بريم
Perim
مجلة شهرية تحليلية تصدر كل شهر
تهتم بقضايا الدول المشاطئة على البحر الأحمر وخليج عدن
العدد: (25) - مارس 2026

## الأبعاد الجيوسياسية والتداعيات المستقبلية

# السعودية وإعادة تشكيل النفوذ في جنوب اليمن

تهتم بقضايا الدول المشاطئة على البحر الأحمر وخليج عدن
تصدر عن مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

Political and Economic Magazine Concerned with the Issues of the Red Sea and Gulf of Aden Countries - Published by the alyoum8th Foundation for Media and Studies

العدد: (25) - مارس 2026

مجلة سياسية اقتصادية تهتم بقضايا الدول المشاطئة على البحر الأحمر وخليج عدن، صادرة عن مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات، وتحمل ترخيص رقم (0693).

تأسست في مدينة عدن

جنوب اليمن في فبراير/ شباط العام 2024م

العنوان - جنوب اليمن - عدن - البريقة

للتواصل واتساب: 00967777491124

المراسلات واستقبال الأبحاث

تُرسل الدراسات والأبحاث والمقالات التحليلية والعلمية إلى

سكرتير التحرير د. شورى فضل عبر:

ايميل: perimjournal@gmail.com

الموقع الإلكتروني:

perimjournal.com - perimjournal.net


تلتزم مجلة "بريم" بالمعايير البحثية والتحريرية في نشر الدراسات والأوراق التحليلية، وتتحمل الجهات البحثية والكتّاب مسؤولية دقة المعلومات والبيانات الواردة فيها.


حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظةٌ

@Perimjournal


مجلس الإدارة والتحرير

**صالح أبو عوذل**
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

أ. د. سالم علوي الحنشي
نائب رئيس التحرير

إدارة التحرير
ولاء عمران
مدير التحرير

د. رحيمة عبدالرحيم
مدير التحرير

الإدارة التنفيذية
د. أشجان الفضلي
المدير التنفيذي

حنين العولقي
المدير الإداري

سكرتارية التحرير
د. شورى فضل
سكرتير التحرير المسؤول

مدير الإنتاج
مراد محمد سعيد

المجلس الاستشاري
أ. د. عبده يحيى صالح الدباني
أ. د. هادي فضل العولقي
أ. مساعد. د. عارف صالح السنيدي
د. هيثم حسين جواس
د. مراد عبدالله الحوشبي
د. رائد شائف القطيبي
د. فضل محمد الشاعري
د. صلاح لرضي بن دويل
العميد/ صالح علي الدويل
د. محمد جمال الشعيبي

## للإعلان في مجلة بريم Perim

# كن حيث يُصنع التأثير

تسرّ مجلة بريم، المجلة الفصلية المتخصصة في قضايا البحر الأحمر والأمن الإقليمي، أن تفتح أبوابها أمام المؤسسات والشركات والجهات الفاعلة للإعلان ضمن صفحاتها المرموقة

إن إعلانك في "بريم" ليس مجرد مساحة دعائية، بل هو حضور استراتيجي في منصة نخبوية تُقرأ من قبل صانعي القرار، الباحثين، الصحفيين، والمهتمين بالشأن السياسي والاقتصادي والأمني في المنطقة

**لماذا تعلن في "بريم"؟**

- توزيع إقليمي ودولي يضمن وصول إعلانك للفئات المؤثرة.
- محتوى تحليلي متخصص يعزز من مصداقية الإعلان.
- تصميم احترافي يُبرز علامتك التجارية بأفضل صورة.
- حضور ضمن عدد يُناقش قضايا الساعة: "التهريب، النفوذ الإقليمي، الأمن البحري"

كن شريكًا في المعرفة والتأثير. واحجز مساحتك الآن.


للتواصل والاستفسار:

perimjournal@gmail.com

00967777491124

تابعنا: perimjournal.com – perimjournal.net

# شروط وضوابط النشر

**1. أصالة البحث:**
يجب أن يكون البحث جديدًا وأصيلًا، ولم يسبق نشره في أي وسيلة من وسائل النشر، سواء الورقية أو الإلكترونية.

**2. القيمة العلمية:**
يشترط أن يُمثّل البحث إضافة علمية واضحة، سواء كانت نظرية أو تطبيقية.

**3. حجم البحث وإعداد الصفحات:**
- ألا يتجاوز البحث (20) صفحة بقياس (B5).
- يجب ترك هامش لا يقل عن (3 سم) من جميع جوانب الصفحة.

**4. تحكيم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المقدمة للتحكيم العلمي.
- يُقبل البحث للنشر في حال اتفق اثنان من المحكّمين على صلاحيته، بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

**5. محتوى الصفحة الأولى:**
- تتضمن الصفحة الأولى: عنوان البحث، اسم الباحث/الباحثين، وملخصًا لا يتجاوز (100) كلمة.

**6. طريقة التقديم:**
- يُقدّم البحث بنسخة إلكترونية بصيغة (Word).
- تُرسل النسخة إلى بريد المجلة الإلكتروني:
perimjournal@gmail.com
- يجب أن تتضمن الرسالة البيانات التالية:
- عنوان البحث
- اسم الباحث/الباحثين
- الرتبة العلمية والوظيفة الحالية
- رقم الهاتف والبريد الإلكتروني

**7. الملخص والمستخلص:**
- يُرفق بالبحث ملخصان (بالعربية) لا يزيد كلّ منهما عن (100) كلمة، ويتضمّنان:
- موضوع البحث
- الأهداف
- المنهج
- أبرز النتائج والتوصيات
- كلمات مفتاحية (لا تزيد عن خمس كلمات)

**8. توثيق المراجع:**
- يجب ترتيب المراجع حسب تسلسل ورودها في متن البحث.

**9. مسؤولية المحتوى:**
- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبّر عن أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة.

**10. لغة النشر:**
- تقبل المجلة البحوث باللغتين: العربية أو الإنجليزية.

# طلب شراكة نشر اعلانات

بريم Perim
مجلة شهرية تحليلية تصدر كل شهر

السادة المحترمين: _____

تحية طيبة وبعد،

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها المنطقة على المستويين السياسي والاقتصادي، تبرز الحاجة إلى منصات إعلامية متخصصة قادرة على الوصول إلى جمهور نوعي من صناع القرار والمهتمين بالشأن العام.

من هذا المنطلق، تتيح مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات فرصة للتعاون الإعلاني عبر مجلة "بريم"، وهي مجلة سياسية اقتصادية متخصصة، تُعنى بدراسة قضايا الدول المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن، وتستهدف شريحة مؤثرة من الباحثين وصناع القرار على المستويين الإقليمي والدولي.

## القيمة المضافة للإعلان

- الوصول إلى جمهور متخصص وفاعل في دوائر التأثير
- تعزيز الحضور المؤسسي ضمن بيئة إعلامية موثوقة
- استهداف جمهور إقليمي ودولي عبر قنوات رقمية فعالة
- إمكانية تصميم محتوى إعلاني يتوافق مع هوية المؤسسة

## خيارات المساحات الإعلانية

| نوع الإعلان | قيمة التكلفة |
|---|---|
| صفحة كاملة | 100 دولار |
| نصف صفحة | 50 دولار |
| ربع صفحة | 25 دولار |
| إعلانات خاصة رعاية محتوى | من 100 إلى 500 دولار |

* يمكن تصميم الإعلان بما يتوافق مع هوية المؤسسة، حسب الطلب.

## قنوات الوصول والتوزيع

تعتمد المجلة نموذج توزيع حديث يضمن وصول المحتوى إلى جمهور واسع ومؤثر، من خلال:

- **النشر عبر الموقع الرسمي للمجلة** والمنصات الرقمية التابعة للمؤسسة
- **التوزيع عبر القوائم البريدية المتخصصة**
- **الوصول إلى جمهور إقليمي ودولي** في دوائر البحث وصناعة القرار
- **التوزيع المحلي الخاص بالاشتراكات**

نؤمن بأن هذا التعاون يمثل فرصة لتعزيز حضوركم لدى شريحة نوعية من المتلقين، ويسعدنا تزويدكم بكافة التفاصيل المتعلقة بالحجز والتنسيق.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،**

**د. شورى فضل سالم**
مدير العلاقات العامة
مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات
سكرتير تحرير مجلة بريم

## التعريف

## عن مجلة بريم

مجلة **"بريم"** هي مجلة سياسية اقتصادية متخصصة، تُعنى بتحليل القضايا الإقليمية والدولية، مع تركيز خاص على الدول المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن، وما يرتبط بها من تحولات سياسية واقتصادية وأمنية.

تصدر المجلة عن **مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات**، وهي مؤسسة إعلامية بحثية مستقلة تعمل على إنتاج محتوى تحليلي واستراتيجي بمنهجية علمية ورؤية استشرافية.

انطلقت المجلة في مارس 2024 كمنصة تحليلية تسعى إلى تقديم قراءة معمقة للتطورات في الشرق الأوسط والقرن الأفريقي، من خلال دراسات وتقارير تستهدف صناع القرار والباحثين والمهتمين بالشأن السياسي والاقتصادي.

تعتمد المجلة على محتوى تحليلي رصين يجمع بين الرصد الدقيق والطرح الموضوعي، وتغطي ملفات استراتيجية تشمل الأمن البحري، الطاقة، التحالفات الدولية، والتغيرات الجيوسياسية، مع انتشار رقمي يضمن الوصول إلى جمهور إقليمي ودولي.

perimjournal@gmail.com | +967 777491124 | perimjournal.com | perimjournal.net

# بين الجغرافيا والتحولات الكبرى

لم تعد منطقة البحر الأحمر وخليج عدن مجرد ممرات بحرية تعبرها السفن، أو خرائط جغرافية تُقرأ في كتب السياسة، بل تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى واحدة من أكثر مناطق العالم حساسية وتعقيدًا، تتقاطع فيها المصالح الدولية مع الصراعات الإقليمية، وتتشابك فيها تحولات الأمن والطاقة والاقتصاد مع أزمات الدولة والهوية والمجتمع

في هذا العدد من مجلة "بريم"، نحاول الاقتراب من هذه التحولات عبر ملفات تتجاوز القراءة الخبرية السريعة، نحو مقاربة بحثية تربط بين التاريخ والجغرافيا والسياسة والتحولات الاجتماعية والتقنية، انطلاقًا من قناعة مفادها أن فهم ما يجري اليوم في المنطقة لا يمكن عزله عن السياقات الطويلة التي أعادت تشكيلها على مدى عقود

يفتح ملف العدد قراءة تحليلية للتدخل السعودي في اليمن خلال قرن كامل، بوصفه مسارًا متغير الأدوات وثابت التأثيرات، حيث لم يعد السؤال متعلقًا فقط بنتائج التدخلات، بل بطبيعة التحولات التي أعادت تشكيل الدولة وموازين القوة داخل اليمن والجنوب العربي

وفي السياق ذاته، يتناول العدد التحولات الجيوسياسية المرتبطة بالنفط والموانئ والممرات البحرية، وكيف أعادت الصراعات الإقليمية والدولية تشكيل الجغرافيا السياسية للبحر الأحمر وخليج عدن، في لحظة تبدو فيها المنطقة أقرب إلى إعادة إنتاج خرائط نفوذ جديدة تتجاوز حدود الدول التقليدية

ولا يتوقف العدد عند السياسة والجغرافيا فقط، بل يقترب أيضًا من التحولات الاجتماعية والثقافية والتقنية التي تعيد تشكيل المجتمعات العربية المعاصرة؛ من التعليم الرقمي والتحولات التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة على العملية التعليمية، إلى التحولات التي تشهدها الدراما العربية تحت ضغط الجمهور والمنصات الرقمية وتغير مفهوم النجومية والخطاب الفني

كما يحتفي العدد بشخصية قانونية أكاديمية اختارت الاشتغال على واحدة من أكثر قضايا العصر حساسية، وهي جرائم الشائعات في الفضاء الرقمي، في ظل عالم أصبحت فيه المعلومات سلاحًا قادرًا على التأثير في الأفراد والمجتمعات والدول على حد سواء

في "بريم"، لا نسعى إلى تقديم إجابات نهائية بقدر ما نحاول فتح مساحات أوسع للفهم والتحليل، انطلاقًا من إيماننا بأن التحولات الكبرى التي يعيشها الإقليم اليوم تتطلب قراءة هادئة تتجاوز الانفعال اللحظي، وتقترب أكثر من الأسئلة العميقة التي ستحدد شكل المنطقة في السنوات المقبلة

هيئة التحرير

## التدخل السعودي في اليمن خلال قرن (1925-2025)..

# قراءة تحليلية في إعادة تشكيل الدولة نحو التفكك وتعدد الفاعلين السياسيين والعسكريين

**يمتد التدخل السعودي في اليمن عبر قرن كامل، متحولاً في أدواته وثابتاً في نتائجه. من صراعات حدودية إلى حروب مباشرة، لم يُنتج استقراراً مستداماً، بل ساهم في إعادة تشكيل دولة هشة تتنازعها قوى متعددة. ويكشف هذا المسار عن نمط إدارة للصراع أكثر منه حلاً جذرياً له**

☐ فريق التحرير

**الملخص:**

ليست المشكلة في حدثٍ بعينه، بل في نمطٍ يتكرر بلا انقطاع. منذ 1925 وحتى 2025، تدخلت السعودية في اليمن تحت عناوين متبدلة—الأمن، الشرعية، الاستقرار—لكن النتيجة بقيت ثابتة على نحو يصعب تجاهله: كل تدخل ينتهي بيمنٍ أكثر ضعفاً، ومجالٍ سياسي أكثر تفككاً، وصراعٍ أشد تعقيداً مما كان عليه قبل التدخل

هذه ليست مصادفة تاريخية، بل مسار يمكن تتبعه بوضوح. من معاهدة الطائف التي أوقفت الحرب دون أن تنهي أسبابها، إلى حرب الستينيات التي انتهت بقبول واقع مغاير للأهداف المعلنة، وصولاً إلى حرب 2015 التي استنزفت الجميع دون حسم، يتكرر المشهد ذاته: تدخل يبدأ بهدف فرض الاستقرار، وينتهي بإعادة تشكيل عدم الاستقرار في صورة جديدة

الأكثر دلالة أن معيار التعامل لم يكن ثابتاً تجاه الخصوم أو الحلفاء، بل تجاه درجة السيطرة. القوى التي دُعمت في مرحلة جرى كبحها أو استهدافها في مرحلة لاحقة عندما اقتربت من امتلاك قرار مستقل. بهذا المعنى، لا يظهر التدخل كوسيلة لإنهاء

الصراع، بل كأداة لإبقائه ضمن حدود يمكن التحكم بها، حتى لو كان الثمن تفكك الدولة نفسها

المفارقة التي لا يمكن تجاوزها أن كل جولة تدخل تُبرَّر بالحاجة إلى الاستقرار، لكنها تفضي عملياً إلى نتيجة معاكسة. ومع انتقال الصراع من دول إلى جماعات مسلحة، وتزايد تعقيد البيئة الإقليمية، لم تعد القوة العسكرية قادرة على فرض نتائج سياسية مستقرة، بل أصبحت جزءاً من دورة استنزاف مفتوحة

وعليه، فإن ما يكشفه قرن من التدخلات ليس فشلاً عرضياً، بل معادلة ثابتة، منع تشكل قوة يمنية أو جنوبية مستقلة حتى لو ذلك يعني بقاء اليمن في حالة عدم استقرار دائم

وهنا لا يعود السؤال: هل نجحت التدخلات أم فشلت؟ بل: كيف يمكن تفسير تكرار النتيجة نفسها... رغم تغيّر كل الأدوات والذرائع؟

## المقدمة

تمثل العلاقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية واحدة من أكثر العلاقات اضطراباً في الإقليم، حيث لم تكن مجرد علاقة جوار جغرافي، بل مساراً ممتداً من التداخل والتدخل وإعادة تشكيل موازين القوة. فمنذ نشوء الدولة السعودية الحديثة، ظل اليمن يُنظر إليه ليس فقط كعمق أمني، بل كحيز يجب ضبطه سياسياً بما يمنع تشكل قوة مستقلة خارجة عن دائرة التأثير السعودي

تعود جذور هذه العلاقة المتوترة إلى ما قبل معاهدة الطائف عام 1934، غير أنها لم تتخذ شكلها المنهجي إلا ابتداءً من ستينيات القرن الماضي، حين تحول اليمن إلى ساحة مفتوحة للتدخلات المباشرة وغير المباشرة. ومنذ ذلك الحين، لم يكن التدخل السعودي استثناءً، بل قاعدة تتكرر بأشكال مختلفة، من الصراعات الحدودية، إلى الحروب بالوكالة خلال الحرب الباردة العربية، وصولاً إلى التدخل العسكري الواسع منذ عام 2015.

ورغم اختلاف السياقات، فإن النتيجة تكاد تكون واحدة: إضعاف البنية السياسية اليمنية، وتعقيد مسار الدولة، وإبقاء موازين القوة في حالة سيولة دائمة. ويظهر هذا النمط بوضوح في التحولات التي شهدتها العلاقة مع القوى الجنوبية، حيث انتقلت السعودية من موقع التحالف إلى المواجهة المباشرة في عدن وأبين وشبوة بعد عام 2017، في مؤشر

لا يعكس تغيراً عابراً، بل يعبر عن منطق أعمق يقوم على إدارة التوازنات لا تثبيتها

انطلاقاً من ذلك، تطرح هذه الدراسة سؤالاً مركزياً يتجاوز التفسير التقليدي للتدخلات العسكرية: هل تعكس هذه التدخلات استجابات أمنية مرحلية، أم أنها جزء من نمط مستمر لإعادة تشكيل المجال اليمني بما يخدم مصالح استراتيجية أوسع؟ وبصيغة أكثر مباشرة، هل كان الأمن هدفاً بحد ذاته، أم أداة ضمن سياسة أوسع لإدارة النفوذ؟

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع التدخلات العسكرية السعودية في اليمن خلال الفترة الممتدة من 1925 حتى 2025، وتحليل أنماطها، واستخلاص ما إذا كانت تحكمها ثوابت بنيوية أم تحولات ظرفية. ويشمل ذلك دراسة محطات مفصلية، من الحرب الأهلية اليمنية (1962-1968)، إلى حرب الوديعة عام 1969، مروراً بحرب صعدة الأولى (2004)، ثم التدخل العسكري الواسع منذ 2015، وصولاً إلى المواجهات مع القوات الجنوبية في السنوات الأخيرة

ولا تنظر هذه الدراسة إلى هذه التدخلات باعتبارها أحداثاً منفصلة، بل بوصفها سلسلة مترابطة تكشف عن نمط ثابت في توظيف القوة، حيث لم تكن الأدوات العسكرية مجرد وسيلة ردع، بل أداة لإعادة تشكيل التوازنات الداخلية بما يضمن بقاء اليمن ضمن دائرة التأثير، حتى وإن كان ذلك على حساب استقراره

## المنهجية البحثية

يعتمد هذا البحث على مقاربة منهجية مركبة تنطلق من طبيعة الإشكالية المطروحة، والتي لا يمكن التعامل معها من خلال منهج واحد أو زاوية تحليلية ضيقة، نظراً لتداخل العوامل التاريخية والسياسية والجيوسياسية في تشكيل نمط التدخل السعودي في اليمن. ومن هذا المنطلق، تم اعتماد مجموعة من المناهج المتكاملة التي تتيح قراءة التدخلات السعودية ليس بوصفها أحداثاً منفصلة، بل باعتبارها مساراً ممتداً يعكس استمرارية في السلوك وتغيراً في الأدوات

في مقدمة هذه المناهج، يأتي المنهج التاريخي، الذي لا يقتصر استخدامه على إعادة سرد الوقائع، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل الوثائق والروايات المختلفة، وإعادة بناء التسلسل الزمني للتدخلات السعودية في سياقها السياسي والعسكري. ويشمل ذلك

دراسة مراحل مفصلية مثل الحرب الأهلية اليمنية الأولى (1962-1968)، وحرب الوديعة (1969)، وحرب صعدة الأولى (2004)، مع ربط هذه المحطات ببعضها البعض لفهم ما إذا كانت تمثل تحولات نوعية، أم امتداداً لنمط ثابت

ولا يقل أهمية عن ذلك المنهج المقارن، الذي يُستخدم لاستخلاص أوجه الثبات والتحول في السلوك السعودي عبر الزمن. فبدلاً من النظر إلى كل تدخل على حدة، يتم وضع هذه التدخلات ضمن إطار مقارن يكشف الفروق في الشكل، ويختبر في الوقت ذاته وجود منطق مشترك يحكمها. ومن خلال هذه المقارنة، يمكن ملاحظة الانتقال من التدخل غير المباشر عبر دعم الفصائل خلال حرب 1962، إلى التدخل العسكري المباشر واسع النطاق في عام 2015، وهو تحول لا يمكن فهمه بمعزل عن المتغيرات الإقليمية والدولية، ولا عن تطور أدوات القوة لدى السعودية نفسها

كما يعتمد البحث على تحليل السياسة الخارجية لفهم آليات اتخاذ القرار داخل المملكة العربية السعودية، مع التركيز على تفاعل المؤسسات المختلفة، بما في ذلك الأسرة الحاكمة، والمؤسسة العسكرية، ووزارة الدفاع، بالإضافة إلى

تـأثير البيئـة الإقليميـة، خاصـة التنافـس مـع إيـران، والعلاقـة الاستراتيجيـة مـع الولايـات المتحـدة. غير أن هـذا التحليـل لا يتوقـف عنـد توصيـف هـذه العوامـل، بـل يسـعى إلى ربطهـا بشـكل مبـاشر بطبيعـة التـدخلات، مـن حيـث توقيتهـا، وأهدافهـا، وأدواتهـا

أمـا المنهـج الجيوسـياسي، فيمثـل أحـد أهـم الأدوات التحليليـة في هذه الدراسـة، حيـث ينطلـق مـن فرضيـة أن الجغرافيـا لعبـت دوراً حـاسماً في تشـكيل السـلوك السـعودي تجـاه اليمـن. فالمناطـق الحدوديـة مثـل نجـران وجـازان وعـسير، والممـرات الحيويـة مثـل بـاب المنـدب، والامتـداد نحـو بحـر العـرب، لا تُفهـم فقـط كعنـاصر أمنيـة، بـل كمسـاحات صراع على النفـوذ والتحكـم في المسـارات الاستراتيجيـة، خاصـة في ظـل التـغيرات المرتبطـة بأمـن الطاقـة وطـرق التصديـر

ويشـمل المجـال المـكاني للدراسـة الأراضي اليمنيـة والسـعودية، مـع تركيـز خـاص على المناطـق التـي شـكلت مسرحـاً مبـاشراً للتدخـل العسـكري، سـواء في المناطـق الحدوديـة أو في العمـق اليمنـي. أمـا المجـال الزمـاني، فيمتـد مـن عـام 1925، الـذي يمثـل بدايـة التـدخلات السـعودية المبكـرة بعـد توحيـد نجـد والحجـاز، وحتـى عـام 2025، مـع التركيـز على المحطـات التـي شـهدت تحـولات نوعيـة في طبيعـة التدخـل. وعلى المسـتوى البـشري، يتنـاول البحـث مختلـف الفاعـلين، مـن القـوات المسـلحة النظاميـة إلى الفصائـل المحليـة بمختلـف توجهاتهـا، إضافـة إلى القيـادات السياسـية والعسـكرية، وكذلـك القـوى الإقليميـة والدوليـة التـي لعبـت أدواراً مؤثـرة في مسـار الصراع

ويعتمـد البحـث كذلـك على تحليـل المحتـوى النوعـي للخطـاب الرسـمي السـعودي، بهـدف تفكيـك المبررات المعلنـة للتدخـل، ومقارنتهـا بالنتائـج الفعليـة على الأرض، وهـو مـا يسـمح بالكشـف عـن الفجـوة بين الخطـاب والممارسـة. كما يُسـتخدم التحليـل السـببي لربـط المتـغيرات المسـتقلة، مثـل التحـولات الإقليميـة وصعـود الفاعـلين غير التقليـديين، بالمتـغيرات التابعـة، مثـل شـكل التدخـل ومدتـه وشـدته

وعلى الرغـم مـن تعـدد الدراسـات التـي تناولـت الـدور السـعودي في اليمـن، إلا أن معظمهـا ظـل محصـوراً في فترة زمنيـة محـددة، تتركـز بشـكل أسـاسي على مرحلـة مـا بعـد عـام 2011، ومـا يرتبـط بهـا مـن تطـورات سياسـية وعسـكرية. وقـد تناولـت هـذه الدراسـات أبعـاداً متعـددة، منهـا

السياسي، والعسكري، والإنساني، حيث أشارت بعض الدراسات إلى محدودية فعالية التدخل العسكري في تحقيق أهدافه، بينما ركزت دراسات أخرى على التداعيات الإنسانية والاقتصادية للصراع

كما ذهبت بعض الدراسات إلى أن التدخل السعودي في اليمن لم يكن مجرد استجابة لتهديدات أمنية، بل ارتبط بمحاولات مستمرة لإدارة التوازنات الداخلية ومنع تشكل سلطة مستقلة. غير أن هذه الدراسات، رغم أهميتها، لم تقدم تحليلاً ممتداً يربط بين مختلف مراحل التدخل عبر فترة زمنية طويلة، كما لم تعالج بشكل كافٍ التحول في طبيعة الصراع من صدامات حدودية تقليدية إلى تدخلات عميقة داخل البنية السياسية اليمنية

ومن أبرز أوجه القصور في الدراسات السابقة أيضاً، عدم تناول التحول من التحالف مع القوى الجنوبية إلى المواجهة المباشرة معها بعد عام 2017، وهو تحول يكشف عن طبيعة العلاقة غير المستقرة بين السعودية وهذه القوى، ويطرح تساؤلات حول منطق التحالفات نفسه

وبناءً على ذلك، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة، من خلال تقديم إطار تحليلي يمتد لقرن كامل، يربط بين العوامل التاريخية والجيوسياسية والسياسية، ويكشف أن التدخل السعودي في اليمن لم يكن ظاهرة عابرة، بل نمطاً مستمراً يعيد إنتاج نفسه بأشكال مختلفة، بينما تظل نتائجه متشابهة: إضعاف الدولة، وتعقيد الصراع، وإبقاء اليمن في حالة عدم استقرار طويل الأمد

**المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي**

لا يمكن فهم ظاهرة التدخلات العسكرية السعودية في اليمن بمعزل عن إطار نظري ومفاهيمي يحدد طبيعة هذا التدخل، وأشكاله، ودوافعه، وآلياته ضمن سياق العلاقات الدولية. فهذه الظاهرة لا تنتمي إلى مستوى الحدث العابر، بل ترتبط ببنية أعمق من التفكير الاستراتيجي الذي يحكم سلوك القوى الإقليمية تجاه محيطها. ومن هنا، يسعى هذا الفصل إلى بناء أدوات تحليلية قادرة على تفكيك هذا السلوك، من خلال تناول مفهوم التدخل العسكري وتطوره، واستعراض النظريات التي تفسر سلوك القوى الإقليمية، ثم مناقشة الإطار القانوني الذي يُستخدم لتبرير أو نفي شرعية هذه التدخلات.

## مفهوم توظيف التدخل العسكري

### أولاً: تعريف التدخل لغة واصطلاحاً

يُفهم التدخل في معناه اللغوي باعتباره فعلاً ينطوي على الدخول في شأن الغير أو التوسط فيه، سواء بالقوة أو بدونها، وهو معنى يحمل في ذاته دلالة على تجاوز الحدود الطبيعية للعلاقات. أما في الاصطلاح السياسي، فإن التدخل في العلاقات الدولية يأخذ طابعاً أكثر تحديداً، إذ يشير إلى قيام دولة باستخدام القوة أو التهديد بها، أو توظيف أدوات قسرية أخرى، بهدف التأثير في سلوك دولة أخرى أو في طبيعة نظامها السياسي أو قراراتها السيادية، دون موافقتها أو رغم إرادتها. هذا التعريف لا يضع التدخل في إطار الفعل العسكري فقط، بل يكشف عن طبيعته كأداة لإعادة تشكيل القرار السياسي في دولة أخرى

### ثانياً: أنواع التدخل العسكري

لا يمكن التعامل مع التدخل العسكري بوصفه نموذجاً واحداً ثابتاً، إذ تتعدد أشكاله وفقاً لمستوى القوة المستخدمة، وطبيعة العلاقة مع الأطراف الداخلية، ومدى مشروعيته القانونية. ففي بعض الحالات، يظهر التدخل بشكل محدود يقتصر على ضربات جوية أو دعم لوجستي أو إرسال مستشارين، بينما يتخذ في حالات أخرى طابعاً شاملاً يصل إلى حد العمليات البرية الواسعة. كما قد يكون التدخل مباشراً من خلال مشاركة القوات النظامية، أو غير مباشر عبر دعم فصائل محلية بالمال والسلاح والتدريب، وهو الشكل الذي يمنح الدولة المتدخلة قدرة على التأثير دون تحمل الكلفة الكاملة للحرب. أما من حيث الشرعية، فإن التدخل يظل محل جدل دائم، إذ قد يُبرر تحت غطاء الدفاع عن النفس أو التفويض الدولي، أو يُصنف كخرق صريح لسيادة الدول

### ثالثاً: التمييز بين التدخل والحرب بالوكالة

يمثل مفهوم الحرب بالوكالة أحد المفاتيح الأساسية لفهم طبيعة التدخل السعودي في اليمن، إذ يشير إلى نمط من الصراع غير المباشر تقوم فيه قوة إقليمية أو دولية بدعم أطراف محلية لتحقيق أهدافها دون الدخول في مواجهة مباشرة. ويكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة عند تحليل

مرحلة الحرب الأهلية اليمنية في ستينيات القرن الماضي، حيث دعمت السعودية القوى الملكية في مواجهة الجمهوريين المدعومين من مصر، وهو نمط تكرر لاحقاً بأشكال مختلفة، ما يعكس تفضيلاً مستمراً لاستخدام الفاعلين المحليين كأدوات لتحقيق أهداف استراتيجية أوسع

## النظريات المفسرة لسلوك القوى الإقليمية تجاه جوارها

### أولاً: النظرية الواقعية

تنطلق النظرية الواقعية من فرضية أساسية مفادها أن النظام الدولي يقوم على التنافس المستمر بين الدول، وأن الأمن والقوة يمثلان المحدد الرئيسي لسلوكها. ووفقاً لهذا المنظور، فإن تدخل القوى الإقليمية في جوارها لا يُفهم كخيار طارئ، بل كضرورة تفرضها معضلة الأمن، حيث تسعى الدول إلى خلق مناطق عازلة تمنع انتقال التهديدات إلى داخل حدودها. كما يبرز مفهوم توازن التهديد، الذي لا يقوم على مواجهة القوة الأعلى فقط، بل على مواجهة المصدر الأكثر خطورة من حيث القرب الجغرافي والقدرات والنوايا. وفي هذا الإطار، يمكن تفسير تعامل السعودية مع اليمن باعتباره امتداداً مباشراً لأمنها، بحيث لا يُسمح بوجود قوة معادية أو غير منضبطة في هذا المجال

### ثانياً: نظرية الاعتماد على المسار التاريخي

تشير هذه النظرية إلى أن القرارات الأولى التي تتخذها الدول في تعاملها مع محيطها تترك أثراً طويل الأمد يصعب تغييره لاحقاً، حيث تتشكل أنماط سلوكية تصبح جزءاً من بنية التفكير الاستراتيجي. وبالنسبة للعلاقة السعودية اليمنية، فإن تاريخ الصراع، بدءاً من معاهدة الطائف مروراً بحرب الوديعة، أسهم في ترسيخ تصور ثابت لدى صانع القرار السعودي يقوم على عدم الثقة في استقرار اليمن، وضرورة إبقائه تحت السيطرة أو الاحتواء المستمر

### ثالثاً: النظرية البنائية

تركز النظرية البنائية على دور الأفكار والهويات في تشكيل سلوك الدول، حيث لا يُفهم التدخل العسكري فقط من منظور مادي، بل من خلال التصورات التي تحملها الدولة عن نفسها وعن الآخرين. وفي الحالة

السعودية، يتداخل البعد المذهبي مع البعد السياسي، حيث يُنظر إلى التدخل في اليمن أحياناً كجزء من صراع أوسع على الهوية والنفوذ، سواء في مواجهة القومية العربية في الماضي أو النفوذ الإيراني في الحاضر. كما يرتبط هذا السلوك أحياناً بتعزيز شرعية النظام السياسي داخلياً من خلال تقديم نفسه كمدافع عن الاستقرار الإقليمي

**رابعاً: نموذج التحليل الجغرافي السياسي**

يؤكد هذا النموذج أن الجغرافيا ليست مجرد إطار محايد، بل عنصر فاعل في توجيه السلوك السياسي. فالسعودية، بحكم امتلاكها حدوداً طويلة مع اليمن، وارتباط أمنها بممرات بحرية حيوية، تجد نفسها أمام واقع جيوسياسي يجعل من اليمن مساحة لا يمكن تجاهلها أو تركها خارج دائرة التأثير. كما أن التداخل القبلي والحدودي، إضافة إلى الإرث التاريخي للنزاعات، يعزز من هذا البعد ويجعله عاملاً دائماً في صنع القرار

الخلاصة النظرية: لا يمكن تفسير السلوك السعودي من خلال نظرية واحدة، بل يتطلب الأمر مقاربة تجمع بين الواقعية لفهم دوافع الأمن، والبنائية لفهم الأبعاد الأيديولوجية، والتحليل الجغرافي لتفسير ثبات الموقع، وهو ما يسمح بقراءة أكثر شمولاً للتدخلات عبر الزمن

**الإطار القانوني للتدخلات العسكرية**

أولاً: ميثاق الأمم المتحدة: يضع ميثاق الأمم المتحدة إطاراً قانونياً يبدو في ظاهره واضحاً، لكنه في التطبيق يفتح باباً واسعاً للتأويل. فمن جهة، يحظر استخدام القوة أو التهديد بها ضد سيادة الدول، ومن جهة أخرى، يقر بحق الدفاع الشرعي عن النفس في حال التعرض لهجوم مسلح. هذه الثنائية تخلق مساحة رمادية تُستخدم لتبرير التدخلات، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى انطباق مفهوم الدفاع الشرعي على حالات مثل التدخل السعودي في اليمن، خاصة في المراحل التي لم يكن فيها تهديد مباشر

**ثانياً: الميثاق العربي والاتفاقيات الثنائية**

يؤكد ميثاق جامعة الدول العربية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، إلا أن هذا المبدأ ظل عرضة للتجاوز في الممارسة السياسية. كما أن معاهدة الطائف، رغم أهميتها

في تنظيم العلاقة بين السعودية واليمن، لم تمنع استمرار التدخلات، ما يعكس محدودية الاتفاقيات القانونية أمام منطق القوة

### ثالثاً: التدخل بدعوة من الحكومة الشرعية

يُعد مبرر التدخل بناءً على طلب الحكومة الشرعية من أكثر الأدوات القانونية استخداماً، كما حدث في التدخل السعودي عام 2015. غير أن هذا المبرر يظل محل جدل، خاصة عندما تكون تلك الحكومة فاقدة للسيطرة الفعلية على الأرض، مما يطرح تساؤلات حول مدى شرعية هذا النوع من التدخل

### رؤيا صانع القرار السعودي حول اليمن

يعكس هيكل النظام السياسي في السعودية طبيعة مركزية شديدة في صنع القرار، حيث تتركز السلطة الفعلية بيد الملك، الذي يملك صلاحيات واسعة تشمل تعيين وإعفاء المسؤولين، وإدارة السياسة الخارجية، واتخاذ قرار الحرب والسلم. وفي هذا السياق، لا يُفهم التدخل في اليمن كنتاج مؤسساتي بحت، بل كقرار سياسي مركزي يعكس رؤية القيادة الحاكمة لطبيعة العلاقة مع اليمن، وللمخاطر والفرص التي يمثلها

يقدم هذا الفصل الإطار النظري والمفاهيمي الذي سيُبنى عليه تحليل التدخلات السعودية في اليمن، حيث تم تعريف مفهوم التدخل وتمييزه عن الحرب بالوكالة، واستعراض أبرز النظريات المفسرة للسلوك الإقليمي، إضافة إلى مناقشة الإطار القانوني المنظم لهذه التدخلات. وتشكل هذه الأدوات مدخلاً لفهم المراحل اللاحقة، ليس بوصفها أحداثاً منفصلة، بل كجزء من نمط ممتد يكشف عن ثبات في الأهداف وتغير في الوسائل

## المبحث الثاني: الجذور التاريخية للعلاقات السعودية-اليمنية (1900-1934)

قبل أن تتشكل المملكة العربية السعودية ككيان سياسي موحد عام 1932، كانت شبه الجزيرة العربية فضاءً مفتوحاً لتداخلات معقدة بين القوى المحلية والإقليمية، حيث تقاطع النفوذ العثماني المتراجع مع الحضور البريطاني المتصاعد، إلى جانب كيانات قبلية وإمارات محلية تمتلك قدراً متفاوتاً من الاستقلال. وفي هذا السياق، تمثل الفترة الممتدة من مطلع

القرن العشرين حتى توقيع معاهدة الطائف عام 1934 المرحلة التكوينية الحاسمة للعلاقة السعودية اليمنية، إذ تشكلت خلالها الأسس الجيوسياسية للصراع، وتبلورت أنماط التفاعل التي ستستمر لعقود لاحقة

لا يمكن قراءة هذه المرحلة بوصفها مجرد تاريخ حدودي، بل باعتبارها لحظة تأسيس لمنطق تدخل مبكر، حيث بدأت السعودية في ترسيخ حضورها في اليمن عبر أدوات متعددة، تراوحت بين التحالفات السياسية والتدخلات المباشرة وغير المباشرة. وتكشف أمثلة مثل اتفاقية مكة عام 1926، والدعم السعودي لبعض الأطراف داخل اليمن، عن أن هذا الدور لم يكن ظرفياً، بل جزءاً من تصور مبكر لليمن كمساحة نفوذ يجب التحكم بها.

كما يظهر من تتبع المسار التاريخي أن التدخل السعودي لم يكن ثابت الشكل، بل اتخذ أنماطاً مختلفة تبعاً للظروف، إذ دعمت الرياض حكم أسرة آل حميد الدين، وساهمت في تثبيت سلطتهم من خلال الدعم السياسي والعسكري، كما تدخلت في محطات مفصلية مثل انتفاضة 1948 ومحاولة الانقلاب عام 1955، في إطار سعيها للحفاظ على نظام سياسي يتماشى مع مصالحها، ويضمن استمرار التوازن القائم وفق اتفاقية الطائف

ومع انتهاء الحكم الإمامي وصعود النظام الجمهوري بقيادة السلال، لم تتراجع السعودية، بل أعادت تموضعها بسرعة، حيث دعمت القوى الملكية في مواجهة الجمهوريين المدعومين من مصر، وجمدت أصول الحكومة اليمنية، وسعت إلى التأثير في تشكيل السلطة داخل اليمن، سواء عبر دعم شخصيات سياسية معينة أو من خلال تقليص اعتماد صنعاء على الاتحاد السوفيتي، واستبداله بعلاقات مع الولايات المتحدة. هذا التحول لا يعكس تغيراً في الهدف، بل في الوسيلة، وهو نمط سيستمر لاحقاً بأشكال أكثر تعقيداً

الصراع على عسير ونجران وجازان (1900-1932)

قبل قيام الدولة السعودية الحديثة، كانت مناطق عسير ونجران وجازان تخضع شكلياً للسيادة العثمانية، لكنها عملياً كانت تحت حكم كيانات محلية شبه مستقلة. هذا التناقض بين السيادة القانونية والسيطرة الفعلية خلق حالة من "السيادة المزدوجة"، وهي الحالة التي شكلت لاحقاً أحد أهم أسباب النزاع

في عسير، تعاقب حكم أسرة آل عائض ثم الإدريسيون، الذين تمكنوا من تأسيس كيان سياسي بدعم بريطاني، جعل من المنطقة منطقة عازلة بين القوى الكبرى في البحر الأحمر. أما نجران، فكانت منطقة ذات طبيعة قبلية معقدة، تتنازعها قوى متعددة، ما جعلها بؤرة توتر دائم. في حين شكلت جازان نقطة استراتيجية حيوية، نظراً لموقعها البحري، وهو ما جعلها هدفاً دائماً للصراع

مع صعود عبد العزيز آل سعود وتوحيده لنجد والحجاز، اتجهت السياسة السعودية نحو الجنوب الغربي بدوافع متعددة، لم تكن أمنية فقط، بل شملت أبعاداً اقتصادية وأيديولوجية. فالسعودية سعت إلى منع أي قوة معادية من السيطرة على المرتفعات المطلة على الحجاز، كما سعت إلى تأمين الموانئ والطرق التجارية، إضافة إلى نشر مشروعها الديني والسياسي في المنطقة

في هذا السياق، برزت إمارة الإدريسي ككيان فاصل بين السعودية واليمن، غير أن ضعف هذا الكيان بعد وفاة مؤسسه فتح المجال أمام صراع مباشر بين الرياض وصنعاء. فقد تحرك الإمام يحيى لضم مناطق عسير ونجران، في حين ردت السعودية بحملات عسكرية واتفاقيات سياسية هدفت إلى إعادة رسم النفوذ في المنطقة. وكان توقيع اتفاقية مكة عام 1926 نقطة مفصلية، إذ مثل أول نجاح سعودي في استخدام الأدوات الدبلوماسية لتثبيت نفوذها

كما أن غياب ترسيم واضح للحدود، نتيجة انهيار الاتفاقيات العثمانية البريطانية، أدى إلى ما يمكن وصفه بـ"الحدود العائمة"، وهي حالة جعلت الصراع مفتوحاً أمام التفسيرات السياسية والقوة العسكرية، ومنحت كل طرف مبررات تاريخية لمطالبه

**حرب 1934 – المواجهة المباشرة الأولى**

اندلعت حرب 1934 نتيجة تداخل عدة عوامل، أبرزها الصراع على جازان، حيث اعتبر الإمام يحيى السيطرة السعودية عليها خرقاً للتوازن القائم، إضافة إلى الخلاف حول نجران، والتصعيد الديني والإعلامي الذي غذى النزاع وأعطاه طابعاً أيديولوجياً

تطورت الحرب بسرعة، وامتدت إلى عدة جبهات، حيث حققت القوات السعودية تقدماً واضحاً، خاصة في نجران وعسير وجازان، ووصلت إلى مشارف صعدة، في مؤشر على التفوق العسكري السعودي في تلك المرحلة.

هـذا التقـدم لم يكـن مجـرد نتيجـة عسـكرية، بـل كان تعـبيراً عـن تحـول في ميـزان القـوة في المنطقـة

لعبـت بريطانيـا دوراً محوريـاً في إنهـاء الحـرب، ليـس بدافـع تحقيـق الـسلام، بـل حفاظـاً على مصالحهـا الاستراتيجيـة في البحـر الأحمـر. وقـد نجحـت في فـرض وقـف إطلاق النـار، في لحظـة كان فيهـا اسـتمرار الحـرب يشـكل خطـراً على اسـتقرار المنطقـة

أمـا القـوى الأخـرى، مثـل إيطاليـا، فقد كان تأثيرهـا محـدوداً، في حين لم يكـن للنظـام العـربي المـؤسسي دور يُذكـر، لعـدم وجـوده في تلـك المرحلـة

## معاهدة الطائف 1934 – التسوية المؤسسة بين السلام والهدنة المسلحة

جـاءت معاهـدة الطائـف كنتيجـة مبـاشرة للحـرب، وشـكلت إطـاراً قانونيـاً لتنظيـم العلاقـة بين الطـرفين، حيـث تضمنـت وقفـاً لإطلاق النـار، وترسـيماً للحـدود، وتنظـيماً للعلاقـات السياسـية والاقتصاديـة

غير أن هـذه المعاهـدة، رغـم أهميتهـا، لم تُنـهِ جـذور الصراع، بـل أعـادت إنتاجـه بشـكل مختلـف. فقـد احتفظـت السـعودية بالمناطـق التـي سـيطرت عليهـا، في حين قبـل اليمـن بالأمـر الواقـع تحـت ضغـط الهزيمـة. كما أن الغمـوض في بعـض بنـود المعاهـدة، خاصـة فـيما يتعلـق بالحـدود، جعلهـا عرضـة للتأويـل في مراحـل لاحقـة

مـن منظـور تحلـيلي، يمكـن اعتبـار المعاهـدة نموذجـاً لما يُعـرف بـ"الـسلام السـلبي"، حيـث يتـم وقـف الحـرب دون معالجـة أسـبابها الحقيقيـة. فقـد اسـتندت المعاهـدة إلى تـوازن القـوة، وليـس إلى توافـق سـياسي حقيقـي، وهـو مـا جعلهـا قابلـة للاهتـزاز مـع أي تـغير في الظـروف

ورغـم أن المعاهـدة سـاهمت في منـع انـدلاع حـرب شـاملة لـفترة مـن الزمـن، إلا أنهـا لم تمنـع اسـتمرار التوتـر، بـل ظلـت تُسـتخدم كمرجعيـة متنـازع عليهـا، حيـث اعتبرتهـا السـعودية وثيقـة نهائيـة، بيـنما رأت فيهـا اليمـن اتفاقـاً مفروضـاً

## المبحث الثالث: التدخلات المحدودة وصراع الحدود (1934-1962)

بعـد توقيـع معاهـدة الطائـف عـام 1934، دخلـت العلاقـات السـعودية-اليمنيـة مرحلـة جديـدة اتسـمت بقـدر مـن الهـدوء الظاهـري على المسـتوى الرسـمي، غير أن هـذا الهـدوء كان يخفـي

توتراً كامناً وعدم ثقة متبادلة لم تفلح المعاهدة في معالجته. فقد أوقفت المعاهدة الحرب المفتوحة، لكنها لم تحسم جوهر الخلافات الحدودية، كما لم تُنهِ آثار الهزيمة التي مُني بها الجانب اليمني، الأمر الذي جعل العلاقة بين الطرفين أقرب إلى هدنة طويلة منها إلى تسوية مستقرة

امتدت هذه المرحلة لما يقارب ثلاثة عقود، شهدت خلالها السعودية تحولات داخلية عميقة تمثلت في اكتشاف النفط وبناء مؤسسات الدولة الحديثة، في حين ظل اليمن تحت حكم الإمامة، محافظاً على طابعه التقليدي القائم على البنية القبلية والدينية. وفي ظل هذا التباين، تبنت السعودية نمطاً خاصاً من التدخل يمكن وصفه بـ"التدخل المحدود"، حيث سعت إلى إدارة ملف الحدود والنفوذ دون الانزلاق إلى حرب شاملة، مع الحفاظ في الوقت ذاته على قدرة مستمرة للتأثير داخل اليمن.

## إدارة التوتر الحدودي في ظل معاهدة الطائف

رغم أن معاهدة الطائف نصت على ترسيم الحدود، إلا أن هذا الترسيم بقي في حدوده النظرية، ولم يُترجم إلى واقع ميداني واضح. فقد ظلت مناطق مثل نجران وبعض المرتفعات في عسير محل نزاع مستمر، حيث كانت القبائل تتحرك عبر هذه المناطق دون اعتبار للحدود السياسية، وتدفع الزكاة أحياناً لهذا الطرف وأحياناً لذاك، وهو ما خلق واقعاً مزدوجاً للسيادة يصعب ضبطه

خلال الفترة الممتدة بين 1934 و1962، شهدت الحدود عدداً كبيراً من الاشتباكات المحدودة، لم تكن في حد ذاتها مؤشراً على حرب شاملة، لكنها كانت تعكس هشاشة الوضع القائم. وغالباً ما كانت هذه الاشتباكات تُحتوى بسرعة، إما عبر وساطات قبلية أو تدخلات غير مباشرة من القوى الخارجية، وعلى رأسها بريطانيا

وقد حاول الطرفان معالجة هذه الإشكالات من خلال اللجان المشتركة التي نصت عليها معاهدة الطائف، غير أن هذه اللجان لم تحقق تقدماً ملموساً، إذ واجهت صعوبات تتعلق بضعف التواصل، وغياب الخرائط الدقيقة، وتباين المرجعيات التاريخية، إضافة إلى تمسك الإمام يحيى بموقفه الرافض للاعتراف النهائي بنتائج الحرب، وهو ما جعل هذه اللجان أقرب إلى منصة دائمة للنقاش منها إلى أداة لحل النزاع

في هذا السياق، لعبت القبائل دوراً

محورياً في تشكيل طبيعة العلاقة بين الطرفين، حيث أدركت السعودية مبكراً أهمية بناء علاقات مباشرة مع شيوخ القبائل اليمنية، خاصة في المناطق الشمالية القريبة من صنعاء. وقد شكلت هذه العلاقات أداة فعالة للتأثير غير المباشر في الداخل اليمني، حيث لم يكن النفوذ يُمارس فقط عبر الدولة، بل عبر شبكة من الروابط القبلية التي تتغير وفقاً للمصالح

ومع مرور الوقت، تطورت هذه السياسة لتصبح جزءاً أساسياً من أدوات التدخل السعودي، خاصة مع بروز شخصيات قبلية مؤثرة مثل الشيخ عبد الله الأحمر، الذي لعب دوراً سياسياً بارزاً لاحقاً، في ظل شبكة علاقات وثيقة مع الرياض، ساهمت في تعزيز حضورها داخل اليمن دون الحاجة إلى تدخل عسكري مباشر

وفي المقابل، كانت بريطانيا، بحكم سيطرتها على عدن، حريصة على استقرار هذه الحدود، ليس من باب تحقيق السلام، بل لضمان أمن طرقها التجارية. وقد مارست دوراً مزدوجاً تمثل في الوساطة غير المعلنة بين الطرفين، والضغط على اليمن لتجنب التصعيد، إضافة إلى تقديم دعم لوجستي غير مباشر للسعودية في بعض الحالات

## السياسة السعودية تجاه اليمن (1934-1948: عهد الإمام يحيى)

بعد معاهدة الطائف، تبنى الملك عبد العزيز سياسة تقوم على احتواء اليمن بدلاً من مواجهته بشكل مباشر، حيث ركز على بناء الدولة داخلياً، مستفيداً من عائدات النفط التي بدأت بالتدفق منذ أواخر الثلاثينيات، في حين أبقى الملف الحدودي في حالة تجميد محسوب، يسمح بالتحرك عند الحاجة دون الانجرار إلى حرب مفتوحة

غير أن هذا النهج لم يمنع السعودية من التدخل بشكل غير مباشر في الشأن اليمني، حيث قدمت دعماً محدوداً لبعض القوى المناهضة للإمام يحيى، سواء عبر توفير ملاذات آمنة للمعارضين أو تقديم دعم مالي لبعض القبائل، إضافة إلى استخدام وسائل إعلامية للتأثير في الرأي العام اليمني

وقد ظهر اختبار مبكر لهذه السياسة في أزمة عام 1937، حين تحركت قوات يمنية نحو نجران، في محاولة لإعادة فرض النفوذ، وهو ما قوبل برد سعودي سريع تضمن حشد

شبوه
عسيلان
مرخة السفلى
مرخة العليا

القوات واستعراض القوة الجوية. غير أن الأزمة لم تتطور إلى مواجهة مباشرة، بفضل تدخل بريطاني أعاد الأمور إلى ما كانت عليه، لكنه كشف في الوقت ذاته هشاشة الوضع الحدودي واستعداد الطرفين للتصعيد

**مرحلة الإمام أحمد (1948-1962) – تصاعد التوتر**

مع تولي الإمام أحمد الحكم عام 1948، دخلت العلاقات بين السعودية واليمن مرحلة أكثر توتراً، حيث اتسمت سياسته بقدر أكبر من التشدد والرغبة في استعادة ما اعتبره حقوقاً تاريخية لليمن. وفي الوقت نفسه، كانت السعودية قد أصبحت أكثر قوة، بفضل عائدات النفط وتوسع دورها الإقليمي، وهو ما جعل ميزان القوة يميل بشكل أوضح لصالحها

في هذا السياق، لم تتخل السعودية عن سياسة التدخل غير المباشر، بل وسعتها لتشمل دعم المعارضين اليمنيين في الخارج، وتسهيل تحركات القبائل المناهضة للإمام، مع الحفاظ على مستوى محسوب من التدخل يضمن عدم انهيار النظام الإمامي بشكل كامل، خوفاً من صعود نظام جمهوري موالٍ لمصر، وهو السيناريو الذي كانت تعتبره تهديداً أكبر

وقد بلغ التوتر ذروته في اشتباكات عام 1957، التي اندلعت على الحدود بين نجران وصعدة، حيث حاولت القوات اليمنية فرض سيطرتها على بعض المناطق المتنازع عليها، وهو ما قوبل برد سعودي عسكري شمل القصف الجوي والدفع بقوات برية. ورغم أن المواجهة لم تستمر طويلاً، إلا أنها كشفت عن استعداد الطرفين لاستخدام القوة، وعن التفوق العسكري السعودي الذي أصبح عاملاً حاسماً في ضبط الحدود

ومع وفاة الإمام أحمد عام 1962، انهارت حالة التوازن الهشة التي كانت قائمة، إذ لم يستطع خلفه الحفاظ على استقرار الحكم، وسرعان ما اندلعت الثورة التي أطاحت بالنظام الإمامي وأعلنت قيام الجمهورية. وقد شكل هذا الحدث نقطة تحول مفصلية، حيث انتقلت العلاقات السعودية اليمنية من مرحلة التدخل المحدود إلى مرحلة جديدة من الصراع المفتوح، وهو ما سيتم تناوله في الفصل التالي

يمكن القول إن الفترة الممتدة من 1934 إلى 1962 شهدت تطبيقاً واضحاً لما يمكن وصفه باستراتيجية التدخل المحدود، حيث اعتمدت السعودية

على مزيج من الردع العسكري، والتأثير السياسي غير المباشر، والمرونة الدبلوماسية، بما يضمن الحفاظ على مصالحها دون الانخراط في مواجهة شاملة. غير أن هذه الاستراتيجية، رغم نجاحها في احتواء التوتر، لم تعالج جذور الصراع، بل مهدت لمرحلة أكثر تعقيداً وانفجاراً في العلاقات بين الطرفين

## المبحث الرابع: حرب دعم النظام الملكي (1962-1968)

شكّل انقلاب 26 سبتمبر 1962 نقطة تحول جذرية في العلاقات السعودية اليمنية، إذ لم يعد اليمن مجرد ساحة نفوذ يمكن إدارتها بأدوات غير مباشرة، بل أصبح ميدان مواجهة إقليمية مفتوحة. فبسقوط نظام الإمامة وقيام الجمهورية العربية اليمنية بدعم مصري مباشر، وجدت السعودية نفسها أمام معضلة استراتيجية غير مسبوقة: إما القبول بواقع جديد يحمل في طياته امتداداً للمشروع الناصري إلى قلب شبه الجزيرة العربية، أو التدخل لمنع هذا التحول وإعادة تشكيل التوازن السياسي في صنعاء

اختارت الرياض المسار الثاني، ودخلت في حرب طويلة بالوكالة امتدت لست سنوات، لم تكن مجرد دعم لنظام ملكي منهار، بل محاولة لإعادة رسم المجال السياسي في اليمن بما يتوافق مع تصورها للأمن الإقليمي. وقد مثّلت هذه الحرب أول تدخل سعودي واسع النطاق خارج حدودها، وأسست لنمط تدخل سيستمر بأشكال مختلفة في العقود التالية.

## المبحث الخامس: ثورة 26 سبتمبر 1962 وانهيار نظام الإمامة

في فجر السادس والعشرين من سبتمبر، تحركت مجموعة من الضباط اليمنيين المتأثرين بالفكر القومي العربي بقيادة عبد الله السلال، لتقتحم قصر الإمام محمد البدر في صنعاء، معلنة نهاية نظام الإمامة وبداية مرحلة جديدة. ورغم الإعلان المبكر عن مقتل الإمام، إلا أن فراره إلى الشمال سرعان ما حوّل الحدث من انقلاب سريع إلى حرب مفتوحة

تمكن الإمام البدر من إعادة تنظيم صفوفه خلال أيام، مستنداً إلى شبكة ولاءات قبلية راسخة، خصوصاً في مناطق صعدة، حيث أعلن ما وصفه بحرب مقدسة ضد النظام الجمهوري وحلفائه. وخلال فترة قصيرة، أصبحت

الجبال الشمالية مسرحاً لمقاومة منظمة، نجحت في تطويق المدن الكبرى وتهديد خطوط الإمداد

لم يكن الصراع يمنياً داخلياً فحسب، بل سرعان ما تحول إلى ساحة مواجهة إقليمية ودولية. فقد تدخلت مصر بشكل مباشر لدعم الجمهوريين، وأرسلت قوات عسكرية كبيرة، في حين سارعت السعودية إلى تبني الموقف الملكي واعتبار الإمام البدر ممثلاً شرعياً. كما انخرطت أطراف أخرى بشكل متفاوت، مثل الأردن وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، كل وفق حساباته الخاصة، وهو ما حوّل اليمن إلى ساحة صراع متعددة المستويات

## استراتيجيات وأدوات التدخل السعودي (1962-1967)

اعتمد التدخل السعودي خلال هذه المرحلة على مزيج متكامل من الأدوات، لم يكن هدفه خوض حرب مباشرة، بل إدارة الصراع من الخلف، عبر تمكين القوى الملكية وإطالة أمد المواجهة بما يستنزف الخصم

في مقدمة هذه الأدوات جاء الدعم المالي، الذي شكّل العمود الفقري للمقاومة الملكية، حيث تدفقت مبالغ كبيرة عبر شبكات قبلية وتجارية، ما أتاح استمرار القتال رغم غياب بنية دولة منظمة. كما لعبت المناطق الحدودية داخل السعودية دور القاعدة الخلفية التي تنطلق منها العمليات، حيث استخدمت كمراكز تدريب ومستودعات سلاح وممرات عبور

ولم يقتصر الأمر على الدعم المالي والعسكري، بل شمل أيضاً بعداً استخباراتياً معقداً، حيث عملت الأجهزة السعودية على ربط الملكيين بالعالم الخارجي، وتأمين قنوات اتصال سرية، إضافة إلى اختراق صفوف الجمهوريين بهدف جمع المعلومات والتأثير في مسار الحرب

ومن أبرز ملامح هذه المرحلة، انخراط السعودية في شبكة تحالفات غير تقليدية، جمعتها مع أطراف تتقاطع مصالحها في مواجهة المشروع الناصري. فقد نشأ تنسيق مع بريطانيا، رغم التناقض الظاهري، كما ساهم الأردن في دعم الجهد العسكري بشكل غير مباشر، وظهرت أشكال من التواصل غير المعلن مع أطراف أخرى، في سياق توازنات إقليمية معقدة، ما يعكس أن الصراع في اليمن لم يكن محلياً بقدر ما كان امتداداً لصراع أوسع على النفوذ

**موازين القوى على الأرض**

اتسمت الحرب بتفاوت واضح في طبيعة القوى المتواجهة، حيث اعتمد الجمهوريون على دعم مصري مباشر تمثل في إرسال عشرات الآلاف من الجنود، إلى جانب معدات عسكرية ثقيلة، ما منحهم تفوقاً تقنياً واضحاً، خاصة في المدن الكبرى

في المقابل، اعتمد الملكيون على نمط مختلف من القتال، قائم على التعبئة القبلية وحرب العصابات، مستفيدين من الطبيعة الجغرافية الوعرة، ومن قدرتهم على المناورة في المناطق الجبلية. وقد مكّنهم الدعم السعودي المستمر من الحفاظ على قدرتهم القتالية، رغم غياب هيكل عسكري تقليدي

ومع مرور الوقت، بدأت موازين القوى تتغير تدريجياً، حيث واجهت القوات المصرية صعوبات متزايدة، سواء بسبب طبيعة الأرض أو طول خطوط الإمداد أو تراجع الروح المعنوية، خاصة مع تصاعد الخسائر البشرية. وفي المقابل، استطاع الملكيون توسيع نطاق سيطرتهم في الريف، ما أدى إلى حالة من التوازن غير المستقر

**حصار صنعاء (1967-1968) وفشل المشروع الملكي**

شكّل انسحاب القوات المصرية بعد هزيمة 1967 نقطة تحول حاسمة في مسار الحرب، إذ وجد الجمهوريون أنفسهم في مواجهة مباشرة مع الملكيين دون دعم خارجي مباشر. وقد رأت القيادة الملكية، بدعم سعودي، أن الفرصة أصبحت مواتية لإنهاء الصراع لصالحها، فتم حشد قوات كبيرة لفرض حصار على صنعاء

استمر الحصار لعدة أسابيع، وشهد معارك عنيفة في محيط المدينة، وسط نقص حاد في الموارد داخلها. ورغم ذلك، تمكن الجمهوريون من الصمود، مستفيدين من دعم بعض القبائل، ومن تماسك القيادة العسكرية، ما أدى في النهاية إلى فك الحصار دون تحقيق الهدف الملكي

كشف هذا الفشل عن مجموعة من العوامل الحاسمة، أبرزها الانقسامات داخل المعسكر الملكي، وتغير أولويات السعودية مع تولي الملك فيصل، إضافة إلى التحولات الدولية التي أدت إلى اعتراف متزايد بالجمهورية. ومع مرور الوقت، أصبح استمرار الحرب أكثر كلفة وأقل جدوى، ما دفع السعودية إلى إعادة تقييم موقفها

وفي عام 1970، تم التوصل إلى

اتفاق أنهى الحرب رسمياً، واعترفت السعودية بالنظام الجمهوري، في تحول

يمكن القول إن هذه الحرب مثلت النموذج المؤسس للتدخل السعودي في اليمن، حيث كشفت عن نمط واضح يقوم على التدخل غير المباشر، والاعتماد على الفاعلين المحليين، والانخراط في تحالفات مرنة، مع الاستعداد للانتقال إلى التسوية عندما تتغير موازين القوى

وفي الوقت نفسه، أظهرت هذه المرحلة أن التدخل السعودي، رغم قدرته على التأثير، لم يكن قادراً على فرض نتائج نهائية، بل انتهى إلى التكيف مع الواقع الجديد، وهو نمط سيتكرر لاحقاً بأشكال مختلفة

## حرب الوديعة (1969) – نموذج الصدام الحدودي المباشر مع اليمن الجنوبي

بينما كانت الحرب الأهلية في شمال اليمن تقترب من نهايتها باعتراف السعودية بالجمهورية العربية اليمنية، برز على الحدود الجنوبية للمملكة تهديد من طبيعة مختلفة تماماً. فقد أدى انسحاب بريطانيا من عدن ومحمياتها في 30 نوفمبر 1967 إلى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، التي تحولت لاحقاً إلى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، كأول دولة ماركسية في العالم العربي. لم تكن هذه الدولة مجرد كيان سياسي جديد، بل مشروع أيديولوجي ثوري ارتبط مباشرة بالمعسكر السوفيتي، وتبنى خطاباً عدائياً صريحاً تجاه الأنظمة الملكية في المنطقة، وفي مقدمتها السعودية

في هذا السياق، لم تكن حرب الوديعة حدثاً عارضاً، بل نتيجة طبيعية لتصاعد التوتر بين مشروعين متناقضين، أحدهما محافظ يسعى إلى تثبيت الاستقرار، والآخر ثوري يعمل على تصدير الأيديولوجيا. وتميزت هذه الحرب بكونها المواجهة التقليدية المباشرة الوحيدة بين القوات النظامية السعودية واليمنية الجنوبية، دون وساطة أو حرب بالوكالة، كما أنها كانت قصيرة زمنياً لكنها عميقة الأثر استراتيجياً.

## خلفيات الصراع ونشأة اليمن الجنوبي الماركسي

لا يمكن فهم حرب الوديعة دون العودة إلى لحظة الانسحاب البريطاني من الجنوب، حيث تركت بريطانيا فراغاً سياسياً ملأته قوى ثورية تبنت خطاباً جذرياً يهدف إلى إعادة تشكيل المنطقة. فقد نشأت الدولة الجنوبية

الجديدة في سياق ثوري، وسرعان ما أعلنت تبنيها للماركسية اللينينية، وتحالفت مع الاتحاد السوفيتي والصين، وهو ما جعلها تتبنى سياسة خارجية هجومية تقوم على دعم الحركات الثورية في المنطقة

وقد تجلى هذا التوجه في دعمها لثورة ظفار في سلطنة عُمان، وهو ما اعتبرته السعودية تهديداً مباشراً لتوازن المنطقة، خاصة أن عمان كانت تمثل حليفاً تقليدياً للرياض. كما أن الخلافات الحدودية حول مناطق مثل الوديعة وشرورة زادت من حدة التوتر، حيث رفض الجنوب الاعتراف بأي ترتيبات حدودية سابقة، واعتبر تلك المناطق جزءاً من أراضيه

إلى جانب ذلك، لعب الإعلام دوراً في تأجيج الصراع، حيث تبنت إذاعة عدن خطاباً تحريضياً ضد السعودية، متهمة إياها بالتحالف مع القوى الغربية، وداعية إلى إسقاط نظامها. في المقابل، رفضت السعودية الاعتراف بالدولة الجديدة، واعتبرتها تهديداً أيديولوجياً وأمنياً، ما أدى إلى قطع العلاقات وفرض نوع من الحصار غير الرسمي

**مسرح العمليات - منطقة الوديعة وشرورة**

تقع منطقة الوديعة في عمق الصحراء، ضمن نطاق الربع الخالي، وتشكل نقطة اتصال بين السعودية واليمن الجنوبي وعُمان. ورغم بساطة هذه المنطقة من حيث الموارد، إلا أن موقعها جعلها ذات أهمية استراتيجية، إذ تمثل ممراً للحركة القبلية والتجارية، كما أن السيطرة عليها تعني التحكم في أحد مداخل الصحراء الكبرى في الجزيرة العربية

الطبيعة الجغرافية للمنطقة لعبت دوراً حاسماً في شكل العمليات العسكرية، فهي منطقة مكشوفة تفتقر للغطاء الطبيعي، مما يجعل التفوق الجوي عاملاً حاسماً، ويحد من فعالية تكتيكات حرب العصابات التي اعتاد عليها الجنوبيون. كما أن صعوبة الإمداد بسبب البعد الجغرافي جعلت القدرة اللوجستية عاملاً حاسماً في تحديد مسار المعركة

في هذا السياق، دخل الطرفان الحرب بقوات نظامية، حيث اعتمدت السعودية على وحدات مدعومة بتجهيزات حديثة نسبياً، في حين اعتمد الجنوب على قوات مدربة تدريباً سوفيتياً، لكنها تفتقر إلى خبرة القتال في بيئة صحراوية مفتوحة

**مجريات الحرب (27 نوفمبر – 6 ديسمبر 1969)**

بـدأت الحـرب بهجـوم مباغـت مـن جانـب القـوات الجنوبيـة التـي تمكنـت مـن السـيطرة على مركـز الوديعـة بسرعـة، مسـتفيدة مـن عـنصر المفاجـأة، وهـو مـا شـكل صدمـة أوليـة للجانـب السـعودي. غير أن هـذا التقـدم لم يسـتمر طـويلاً، إذ سـارعت السـعودية إلى إعـادة تنظيـم قواتهـا، واعتمـدت بشـكل أسـاسي على التفـوق الجـوي لوقـف التقـدم الجنـوبي

شـكلت الضربـات الجويـة نقطـة التحـول في المعركـة، حيـث أدت إلى تـدمير جـزء كـبير مـن المعـدات الجنوبيـة وتعطيـل خطـوط الإمـداد، وهـو مـا أجبر القـوات الجنوبيـة على التحـول مـن الهجـوم إلى الدفـاع. ومـع وصـول التعزيـزات البريـة، شـنت السـعودية هجومـاً مضـاداً منسـقاً تمكنـت مـن خلالـه مـن اسـتعادة المواقـع التـي فقدتهـا خلال أيـام

وقـد كشـفت المعركـة عـن خلـل واضـح في قـدرة القـوات الجنوبيـة على إدارة حـرب تقليديـة في بيئـة مفتوحـة، خاصـة في ظـل ضعـف الإمـداد والتعـرض المسـتمر للقصـف الجـوي، في حين أظهـرت السـعودية قـدرة على التكيـف السريـع واسـتخدام التكنولوجيـا العسـكرية بشـكل فعـال

**الخسائر والنتائج**

رغـم قصر مـدة الحـرب، إلا أنهـا أسـفرت عـن خسـائر ملحوظـة، كانـت الكفـة فيهـا تميـل لصالـح السـعودية، خاصـة بسـبب التفـوق الجـوي. لكـن الأهـم مـن الأرقـام هـو مـا أفرزتـه الحـرب مـن نتائـج استراتيجيـة، حيـث تمكنـت السـعودية مـن تثبيـت سـيطرتها على المناطـق المتنـازع عليهـا، وفـرض واقـع جديـد على الأرض

كما أدت الحـرب إلى تراجـع الطموحات التوسـعية للجنـوب، الـذي أدرك أن المواجهـة المبـاشرة مـع السـعودية غير مجديـة، فتحـول إلى دعـم الحـركات غير المبـاشرة في المنطقـة. وفي المقابـل، عـززت السـعودية مـن قدراتهـا الردعيـة، وأثبتـت قدرتهـا على حمايـة حدودهـا

**تحليل حرب الوديعة في إطار الثابت والمتحول**

تكشـف هـذه الحـرب عـن مجموعـة مـن الثوابـت في السياسـة السـعودية، أبرزهـا الحساسـية العاليـة تجـاه أي تهديـد حـدودي، والاسـتعداد لاسـتخدام القـوة بشـكل مبـاشر عنـد الضرورة،

إضافة إلى الاعتماد على التفوق الجوي والتحالفات الإقليمية. وفي الوقت نفسه، تعكس الحرب تحولات مهمة، منها الانتقال من الحرب بالوكالة إلى المواجهة المباشرة، واستخدام التكنولوجيا العسكرية الحديثة، ودخول الصراع في إطار أوسع مرتبط بالحرب الباردة

كما أن سرعة الحسم في هذه الحرب تعكس تحولاً في العقيدة العسكرية السعودية نحو الرد السريع، وهو ما سيظهر لاحقاً في تدخلات أخرى. وفي الوقت ذاته، أظهرت الحرب حدود القوة العسكرية، حيث لم تؤدِ إلى إنهاء الصراع، بل إلى إعادة تشكيله في شكل جديد

يمكن القول إن حرب الوديعة تمثل لحظة مفصلية في تطور العلاقة السعودية اليمنية، حيث جمعت بين الصدام المباشر والتحولات الإقليمية الكبرى. ورغم أن السعودية خرجت منها منتصرة عسكرياً، إلا أن الحرب كشفت عن طبيعة الصراع في المنطقة بوصفه صراعاً ممتداً لا يُحسم بالقوة وحدها، بل يتغير شكله مع تغير الظروف، وهو ما يجعلها مقدمة لفهم المراحل اللاحقة من التدخل السعودي في اليمن

## المبحث السادس: حرب صعدة الأولى (2004) - بذور التهديد غير المتماثل

بعد ما يقارب ثلاثة عقود من الهدوء النسبي على الحدود السعودية اليمنية، برز في مطلع الألفية الثالثة نمط جديد من التهديد لم تعهده الرياض في تعاملها مع اليمن. لم يعد التحدي يتمثل في دولة نظامية، ولا في جيش إقليمي مدعوم خارجياً كما في الستينيات، ولا في نظام تقليدي يمكن احتواؤه عبر التوازنات القبلية، بل في جماعة مسلحة غير حكومية، ذات طابع ديني سياسي، تمتلك قدرة عالية على التكيف مع البيئة الجغرافية الوعرة، وتتبنى خطاباً أيديولوجياً عابراً للحدود

تمثلت هذه الجماعة في "أنصار الله" (الحوثيين)، التي نشأت في محافظة صعدة شمال اليمن، على تماس مباشر مع الحدود السعودية، واستفادت من تراكمات تاريخية واجتماعية ومذهبية لتبني مشروعاً يتجاوز الإطار المحلي. ومع اندلاع المواجهة بينها وبين الحكومة اليمنية في يونيو 2004، وجدت السعودية نفسها أمام تهديد غير متماثل، لا يمكن التعامل معه بالأدوات التقليدية، الأمر الذي دفعها

إلى التدخل تدريجياً، بدايةً بشكل غير مباشر، ثم بشكل عسكري مباشر عبر القصف الجوي والحدودي. وقد مثلت هذه الحرب لحظة تأسيس لنمط جديد من الصراع، ستكون تداعياته أكثر وضوحاً في العقد التالي.

## ظهور جماعة أنصار الله (الحوثيين) في صعدة

تقع محافظة صعدة في أقصى شمال اليمن، وتشكل منطقة تماس جغرافي واجتماعي مع الجنوب السعودي، خاصة مناطق نجران وعسير. وتمتاز هذه المنطقة بخصوصية مذهبية، حيث يغلب عليها المذهب الزيدي، الذي كان يشكل الإطار السياسي والديني للنظام الإمامي قبل عام 1962. ومع سقوط الإمامة وصعود النظام الجمهوري، بدأ نفوذ الزيديين في التراجع تدريجياً، ما ولّد شعوراً متزايداً بالتهميش لدى شرائح واسعة من سكان صعدة

هذا الشعور لم يكن سياسياً فقط، بل ارتبط أيضاً بتحولات ثقافية ودينية، حيث تزايد حضور التيارات السلفية المدعومة من السعودية داخل اليمن، وهو ما اعتبره بعض النشطاء الزيديين تهديداً لهويتهم المذهبية.

وفي هذا السياق، ظهرت حركات فكرية ودعوية تسعى إلى إعادة إحياء الزيدية، متأثرة في الوقت نفسه بتجارب إقليمية مثل الثورة الإيرانية

ضمن هذا المناخ، برز حسين بدر الدين الحوثي كقائد لحركة أخذت تتطور تدريجياً من نشاط ثقافي ودعوي في التسعينيات إلى تنظيم سياسي معارض في مطلع الألفية. وقد ركز الحوثي في خطابه على نقد السلطة اليمنية، واتهامها بالارتهان للخارج، خاصة الولايات المتحدة والسعودية، كما دعا إلى إعادة الاعتبار للهوية الزيدية ومقاومة ما وصفه بالهيمنة السياسية والدينية

ومع تصاعد التوتر بين الجماعة والحكومة، خاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، بدأت المواجهة تأخذ طابعاً أكثر حدة، إلى أن أصدرت السلطات اليمنية مذكرة اعتقال بحق الحوثي، الأمر الذي دفعه إلى الانسحاب إلى الجبال، وإعلان التمرد المسلح، لتبدأ بذلك أولى جولات الحرب

## مسار حرب صعدة الأولى (يونيو – سبتمبر 2004)

اندلعت المواجهة في بيئة جغرافية معقدة، حيث استفاد الحوثيون

مـن الطبيعـة الجبليـة لصعـدة لتنفيـذ عمليـات كـر وفـر، مسـتندين إلى معرفتهـم الدقيقـة بالتضاريـس، وقدرتهم على التحـرك في مناطـق يصعـب على الجيـش النظامـي الوصـول إليهـا. في المقابـل، واجهـت القـوات الحكوميـة صعوبـات كـبيرة، رغـم امتلاكها معـدات عسـكرية متطـورة نسـبياً، إذ لم تكـن مهيـأة لحـرب العصابـات، ولا للتعامـل مـع خصـم غير تقليـدي

خلال هـذه المرحلـة، لم تكن السـعودية طرفـاً مبـاشراً في القتـال، لكنهـا تابعـت التطـورات بقلـق متزايـد، نظـراً لعـدة اعتبـارات، في مقدمتهـا طـول الحـدود المشتركـة، واحـتمال انتقـال الصراع إلى داخـل أراضيها، إضافـة إلى التخـوف مـن وجـود امتـدادات إقليميـة للجماعـة، خاصـة في ظـل الحديـث عـن ارتباطهـا بإيـران

لذلـك، قدمـت الريـاض دعماً غير مباشر للحكومـة اليمنيـة، شـمل مسـاعدات ماليـة، وتعاونـاً اسـتخباراتياً، وتشـديداً للإجـراءات الأمنيـة على الحـدود، بهـدف احتـواء التهديـد ومنـع توسـعه. غير أن هـذا الدعـم لم يكـن كافيـاً لحسـم الصراع بسرعـة، حيـث اسـتمرت المواجهـات لعـدة أشـهر، وانتهـت بمقتـل حـسين الحـوثي في سـبتمبر 2004.

ورغـم أن الحكومـة أعلنـت حينهـا نهايـة التمـرد، إلا أن مقتـل الحـوثي لم يـؤدِ إلى تفـكك الجماعـة، بـل سـاهم في إعـادة تشـكيلها، وتحويـل قائدهـا إلى رمـز تعبـوي، وهـو مـا مهـد لاسـتمرار الصراع في جـولات لاحقـة

### التدخل السعودي المباشر – القصف الجوي (أواخر 2004 – 2005)

مـع امتـداد الصراع، بـدأت عنـاصر مـن الحوثـيين بتنفيـذ عمليـات محـدودة داخـل الأراضي السـعودية، شـملت اسـتهداف مواقـع حدوديـة وزرع ألغـام والتسـلل عبر المناطـق الجبليـة. هـذه التطـورات دفعـت السـعودية إلى الانتقـال مـن موقـع الدعـم غير المبـاشر إلى التدخـل العسـكري المبـاشر

في هـذا الإطـار، شـنت القـوات الجويـة السـعودية غـارات على مواقـع داخـل صعـدة، مسـتخدمة طائـرات حديثـة نسـبياً، إلى جانـب قصـف مدفعـي مـن مواقـع حدوديـة. وقـد بـررت الريـاض هـذا التدخـل بأنـه يـأتي في إطـار الدفـاع عـن النفـس، وحمايـة حدودهـا مـن تهديـد مبـاشر، إضافـة إلى كونـه اسـتجابة لطلـب الحكومـة اليمنيـة

غير أن هـذا التدخـل لم يحقـق حـسمًا نهائيًـا، بـل أدى إلى نتائـج معقـدة، تمثلت

في خسائر بشرية ومادية، ونزوح واسع للسكان، دون القضاء على الجماعة. ومع تدخل وساطات إقليمية، خاصة من قطر، تم التوصل إلى هدنة مؤقتة، لكنها لم تصمد طويلاً، حيث تجددت المواجهات في جولات لاحقة

**تحليل الدلالات - بذور التهديد غير المتماثل**

تكشف حرب صعدة الأولى عن تحول نوعي في طبيعة التهديدات التي تواجهها السعودية، حيث لم يعد الصراع يتم مع دولة يمكن ردعها أو التفاوض معها، بل مع جماعة مرنة، قادرة على التكيف، وتستفيد من البيئة الجغرافية والاجتماعية

كما أن هذه الحرب أسست لربط الصراع اليمني بالسياق الإقليمي الأوسع، خاصة في ظل الاتهامات المتزايدة لإيران بدعم الحوثيين، وهو ما أضفى على الصراع بعداً استراتيجياً يتجاوز الحدود اليمنية

على المستوى العسكري، دفعت هذه التجربة السعودية إلى إعادة تقييم عقيدتها الدفاعية، حيث بدأت في تطوير قدراتها لمواجهة حرب غير تقليدية، وتعزيز أمن حدودها، وبناء منظومات مراقبة متقدمة، إضافة إلى التفكير في تدخلات أوسع في حال تصاعد التهديد

أما على المستوى السياسي، فقد كشفت الحرب عن محدودية أدوات التأثير غير المباشر، وأظهرت أن التعامل مع الفاعلين غير الدولتيين يتطلب مقاربات مختلفة، وهو ما سيتجلى لاحقاً في التدخل السعودي الواسع بعد عام 2015.

يمكن القول إن حرب صعدة الأولى لم تكن مجرد مواجهة محدودة، بل كانت لحظة تأسيس لمرحلة جديدة من الصراع، حيث ظهر نمط تهديد غير متماثل سيعيد تشكيل العلاقة بين السعودية واليمن. لم تنجح الرياض في إنهاء هذا التهديد، بل ساهمت، دون قصد، في تعزيزه، حيث تحول الحوثيون من حركة محلية محدودة إلى فاعل رئيسي في المشهد اليمني، قادر على تحدي الدولة نفسها، وصولاً إلى السيطرة على صنعاء بعد عقد من الزمن

وبذلك، فإن هذه الحرب تمثل الحلقة التي تربط بين الماضي التقليدي للصراع، والمستقبل الأكثر تعقيداً، حيث تتداخل العوامل المحلية والإقليمية والدولية، في مشهد يتجاوز حدود الدولة الوطنية

## المبحث السابع: التدخل الشامل 2015- 2025 – تحالف دعم الشرعية

بعد سنوات من الحروب المتقطعة بين الحكومة اليمنية وجماعة أنصار الله خلال الفترة 2004-2010، شهد اليمن تحولا نوعيا في ميزان القوة خلال الأعوام التي تلت ثورة 2011، حيث أتاح انهيار البنية السياسية والأمنية للدولة فرصة غير مسبوقة للحوثيين لإعادة ترتيب صفوفهم والتوسع عسكريا. وقد استثمرت الجماعة حالة الفراغ التي أعقبت الاحتجاجات الشعبية وسقوط منظومة الحكم التقليدية، لتتحول من فاعل محلي محدود التأثير إلى قوة عسكرية وسياسية قادرة على فرض نفسها على مركز الدولة

في هذا السياق، جاء دخول الحوثيين إلى صنعاء في 21 سبتمبر 2014 ليشكل لحظة فاصلة في تاريخ اليمن الحديث، حيث لم يكن ذلك مجرد تقدم عسكري، بل انتقال فعلي للسلطة من الدولة إلى جماعة مسلحة. ورغم توقيع اتفاق "السلم والشراكة"، فإن الواقع على الأرض كان يشير إلى أن الحوثيين أصبحوا الطرف المهيمن على مؤسسات الدولة، وهو ما مهّد لانهيار كامل لمنظومة الشرعية القائمة

### سيطرة الحوثيين على صنعاء (سبتمبر 2014)

مع مطلع عام 2015، تصاعدت وتيرة الأحداث بشكل متسارع، حيث فرض الحوثيون حصارا على القصر الرئاسي، ووضعوا الرئيس عبد ربه منصور هادي تحت الإقامة الجبرية، في خطوة عكست انتقالهم من مرحلة الشراكة الشكلية إلى السيطرة المباشرة. ومع إعلان استقالة هادي في يناير، بدا أن الدولة اليمنية قد دخلت مرحلة انهيار شامل، غير أن فراره لاحقا إلى عدن وتراجعه عن الاستقالة أعاد الصراع إلى مساره المفتوح

ومع تقدم الحوثيين جنوبا نحو عدن، لم يعد الصراع داخليا فقط، بل أصبح يحمل أبعادا إقليمية واضحة. فقد اعتبر هادي أن ما يجري يمثل انقلابا مكتمل الأركان على الشرعية، وطلب رسميا تدخلا عسكريا من دول مجلس التعاون الخليجي، مستندا إلى مبدأ الدفاع عن النفس، وإلى اتفاقيات عربية مشتركة، ومبررا ذلك بأن سيطرة الحوثيين تمثل تهديدا يتجاوز اليمن ليشمل أمن المنطقة بأكملها، خاصة في ظل تنامي الحديث عن النفوذ الإيراني

### التدخل العسكري المباشر

في السادس والعشرين من مارس 2015، أعلنت السعودية بدء عملية "عاصفة الحزم"، في إطار تحالف عسكري واسع ضم عددا من الدول العربية والإسلامية. لم يكن هذا التدخل مجرد امتداد للسياسات السابقة، بل تحول نوعي في طريقة إدارة الصراع، حيث انتقلت السعودية من دور الداعم غير المباشر إلى القائد المباشر لعمليات عسكرية واسعة النطاق، استخدمت فيها مختلف أدوات القوة العسكرية

جاء هذا القرار مدفوعا بمجموعة من الاعتبارات الاستراتيجية، لم يكن طلب هادي سوى غطاء قانوني لها. فقد رأت الرياض أن سيطرة الحوثيين على اليمن تعني عمليا تمدد النفوذ الإيراني إلى حدودها الجنوبية، وهو ما يشكل تهديدا مباشرا لأمنها القومي. كما أن السيطرة على السواحل اليمنية، خاصة القريبة من باب المندب، كانت تمثل خطرا على أحد أهم الممرات الحيوية للتجارة العالمية، وهو ما أضفى على التدخل بعدا دوليا يتجاوز الإطار الإقليمي

في الوقت ذاته، كان هناك إدراك متزايد بأن الحوثيين قد يتحولون إلى نموذج مشابه لحزب الله، يمتلك قدرات صاروخية ومسيرات قادرة على استهداف العمق السعودي، وهو ما دفع الرياض إلى تبني خيار الحسم العسكري، أملا في إعادة تشكيل المشهد قبل أن تترسخ هذه القدرات

**مراحل التدخل العسكري (2015-2025)**

اتخذ التدخل العسكري السعودي عدة مراحل متعاقبة، عكست تطور الأهداف وتغير طبيعة الصراع. ففي المرحلة الأولى، التي تمثلت في عملية "عاصفة الحزم"، اعتمدت السعودية على حملة جوية مكثفة استهدفت البنية العسكرية للحوثيين، بما في ذلك مخازن الأسلحة والصواريخ ومراكز القيادة. وقد هدفت هذه المرحلة إلى تحقيق تفوق سريع يمكن البناء عليه في العمليات اللاحقة

مع الانتقال إلى مرحلة "إعادة الأمل"، بدأ التركيز على الجمع بين العمليات العسكرية والتحركات السياسية، حيث دعمت السعودية وحلفاؤها القوات المحلية لاستعادة السيطرة على المدن الجنوبية، ونجحت بالفعل في استعادة عدن ومناطق أخرى، غير أن التقدم نحو صنعاء واجه صعوبات كبيرة، ما أدى إلى توقف العمليات عند حدود معينة

ومع مرور الوقت، دخلت الحرب

مرحلة استنزاف طويلة، حيث لم يعد أي طرف قادرا على تحقيق حسم عسكري. فقد طور الحوثيون قدراتهم في استخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، وبدأوا في استهداف العمق السعودي، في حين استمرت السعودية في الاعتماد على التفوق الجوي دون تحقيق اختراق حاسم على الأرض

وفي ظل الضغوط الدولية، تم التوصل إلى هدنة مؤقتة عام 2022، عكست إدراكا متزايدا بأن الحرب لم تعد قابلة للحسم العسكري. ومع امتداد الفترة حتى 2025، باتت ملامح تسوية غير مكتملة تتشكل، تقوم على التهدئة وإدارة الصراع بدلا من إنهائه

**التكاليف والنتائج حتى 2025**

لم يكن هذا التدخل دون كلفة، بل شكل واحدة من أكثر الحروب استنزافا في تاريخ المنطقة. فقد تكبد اليمن خسائر بشرية ومادية هائلة، وتحولت الأزمة إلى واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم، مع ملايين النازحين واعتماد واسع على المساعدات

أما السعودية، فقد تحملت أعباء مالية وعسكرية كبيرة، إضافة إلى تآكل صورتها الدولية نتيجة الاتهامات المتعلقة باستهداف المدنيين. ورغم بعض النجاحات، مثل منع الحوثيين من السيطرة على كامل اليمن، فإن الأهداف الأساسية للتدخل، وعلى رأسها استعادة صنعاء، لم تتحقق

وفي المقابل، خرج الحوثيون من الحرب أكثر قوة وتنظيما، حيث تمكنوا من تطوير قدراتهم العسكرية، وفرض أنفسهم كفاعل إقليمي قادر على التأثير في مسارات الملاحة البحرية واستهداف خصومهم خارج الحدود

يمكن القول إن التدخل الشامل 2015-2025 يمثل تحولا جذريا في طبيعة السياسة السعودية تجاه اليمن، حيث انتقلت من إدارة النفوذ إلى محاولة فرضه بالقوة. غير أن هذه المحاولة، رغم حجمها، كشفت حدود القدرة العسكرية في تحقيق أهداف سياسية معقدة، وأظهرت أن الصراع في اليمن لم يعد قابلا للاحتواء ضمن منطق تقليدي، بل أصبح ساحة مفتوحة لتداخلات إقليمية ودولية معقدة

ويبقى السؤال مفتوحا حتى نهاية هذه المرحلة: هل كان التدخل محاولة لإعادة التوازن، أم أنه ساهم في تعميق الاختلالات؟ هذا السؤال لا يرتبط فقط بنتائج الحرب، بل بطبيعة الرؤية

التي حكمت القرار منذ بدايته، والتي ستظل موضع اختبار في أي تسوية قادمة

## المبحث الثامن: الضربات السعودية على القوات المسلحة الجنوبية

تمثل العلاقة بين المملكة العربية السعودية والقوات المسلحة الجنوبية، التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، واحدة من أكثر التحولات إثارة للجدل في مسار الحرب اليمنية. فهذه العلاقة لم تبدأ كصراع، بل كتحالف ميداني وثيق، حيث كانت القوات الجنوبية أحد الأعمدة الرئيسية التي اعتمد عليها تحالف دعم الشرعية في مواجهة الحوثيين خلال السنوات الأولى من الحرب. غير أن هذا التحالف لم يصمد طويلاً، إذ بدأ بالتآكل تدريجياً مع تغير أولويات الأطراف وتضارب المصالح، لينتهي في بعض مراحله إلى مواجهات مباشرة، كان أبرزها تدخل الطيران السعودي لقصف مواقع القوات الجنوبية في عدن وأبين وشبوة

هذا التحول من شريك ميداني إلى هدف عسكري لا يمكن فهمه بوصفه حادثة ظرفية، بل يعكس نمطاً أعمق في السلوك السعودي تجاه اليمن، يقوم على دعم القوى المحلية عندما تخدم الأهداف الاستراتيجية، ثم كبحها أو مواجهتها عندما تبدأ في تجاوز حدود الدور المرسوم لها.

## نشأة القوات المسلحة الجنوبية وتطور علاقتها بالسعودية

تشكلت البنية الأولى للقوات الجنوبية في سياق مقاومة التقدم الحوثي نحو عدن في عام 2015، حيث ظهرت "المقاومة الشعبية" كتحالف واسع من الفصائل القبلية والعسكرية التي استندت إلى إرث الجيش الجنوبي قبل وحدة 1990. ومع تدخل التحالف بقيادة السعودية، تحولت هذه المقاومة إلى قوة منظمة نسبياً، تلقت دعماً مالياً وعسكرياً وتدريبياً، خاصة من الإمارات، مع قبول ودعم سعودي ضمني في تلك المرحلة

وبعد تحرير عدن، تطورت هذه التشكيلات إلى بنية عسكرية أكثر وضوحاً، شملت قوات الحزام الأمني والنخب المختلفة وألوية العمالقة، التي أصبحت تمثل قوة فعلية على الأرض، قادرة على فرض السيطرة في مناطق واسعة من الجنوب. وقد رأت السعودية في هذه القوات أداة فعالة لتحقيق أهدافها، إذ وفرت لها غطاء محلياً، وقوة قتالية ذات دوافع واضحة، خاصة في مواجهة الحوثيين

غير أن هذا التوافق لم يكن قائماً على

رؤيـة مشتركـة بعيـدة المـدى، بـل على تقاطـع مـرحلي للمصالـح. فبينـما كانـت السـعودية تسـعى إلى إعـادة تثبيـت الدولـة اليمنيـة الموحـدة، كان جـزء كـبير مـن القيـادات الجنوبيـة ينظـر إلى الحـرب كفرصـة لإعـادة طـرح مشروع الانفصـال أو الحكـم الـذاتي

وقـد تجسـد هـذا التباين بوضـوح مـع تأسـيس المجلـس الانتقـالي الجنـوبي عـام 2017، الـذي أعلـن نفسـه ممـثلاً للقضيـة الجنوبيـة، وبـدأ في اتخـاذ خطـوات سياسـية وعسـكرية تعكـس طموحـاً يتجـاوز إطـار التحالـف، الأمـر الـذي اعتبرتـه السـعودية تهديـداً مبـاشراً لترتيباتهـا السياسـية

## معركة عدن 2019 – أول مواجهة مباشرة مع السعودية

بلـغ التوتـر بين الحكومـة اليمنيـة والمجلـس الانتقـالي ذروتـه في أغسـطس 2019، عندمـا اندلعـت اشـتباكات في عـدن انتهـت بسـيطرة القـوات الجنوبيـة على مؤسسـات الدولـة، بمـا في ذلـك الـقصر الرئـاسي. لم يكـن هـذا الحـدث مجـرد نـزاع مـحلي، بـل شـكل تحديـاً مبـاشراً للشرعيـة التـي كانـت السـعودية تسـتند إليهـا في تدخلهـا

رد الفعـل السـعودي لم يكـن سياسـياً فقـط، بـل عسـكرياً أيضـاً، حيـث تدخـل الـطيران التابـع للتحالـف، بقيـادة السـعودية، لتنفيـذ ضربـات جويـة اسـتهدفت مواقـع القـوات الجنوبيـة، في محاولـة لإعـادة ضبـط ميـزان القـوة ومنـع ترسـيخ واقـع جديـد خـارج السـيطرة. وقـد أسـفرت هـذه الضربـات عـن خسـائر بشريـة ومادية، وأثـارت جـدلاً واسـعاً حـول طبيعـة التحالـف وأهدافـه

ورغـم أن التدخـل العسـكري نجـح في وقـف التصعيـد مؤقتـاً، إلا أنـه لم يحـل جـذور الصراع، مـا دفـع السـعودية إلى رعايـة اتفـاق الريـاض في نوفـمبر 2019، الـذي سـعى إلى إعـادة دمـج الأطـراف ضمـن إطـار سـياسي واحـد، دون أن يتمكـن مـن إنهـاء التوتـر بشـكل نهـائي

## اشتباكات أبين وشبوة (2020-2022)

لم يكـن اتفـاق الريـاض سـوى هدنـة مؤقتـة، إذ اسـتمرت التوتـرات في مناطـق مثـل أبين وشـبوة، حيـث تداخلـت الاعتبـارات العسـكرية مـع المصالـح الاقتصاديـة، خاصـة فـيما يتعلـق بالسـيطرة على المـوارد النفطيـة والمنافـذ الحيويـة

وفي هـذه المرحلـة، وجـدت السـعودية نفسـها في موقـع الوسـيط والضامـن في

آن واحد، لكنها لم تتردد في استخدام القوة الجوية بشكل محدود عندما رأت أن ميزان القوة يختل لصالح أحد الأطراف. فقد استهدفت ضربات جوية مواقع للقوات الجنوبية في أكثر من مناسبة، بهدف منع تقدمها، وإجبارها على العودة إلى مسار التفاهمات السياسية

وفي الوقت نفسه، مارست السعودية ضغوطاً سياسية على الطرفين، ساعية إلى الحفاظ على تماسك الجبهة المناهضة للحوثيين، خاصة مع تصاعد التهديدات القادمة من الشمال. غير أن هذا التوازن ظل هشاً، حيث بقيت الخلافات البنيوية قائمة دون حل

**تصعيد 2024-2025**

في إطار التطورات المفترضة حتى عام 2025، تتجه العلاقة بين السعودية والقوات الجنوبية نحو مزيد من التعقيد، خاصة في ظل تعثر التسوية السياسية الشاملة، واستمرار الانقسام الفعلي لليمن إلى مناطق نفوذ متعددة

في هذا السياق، يصبح احتمال إعلان كيان جنوبي مستقل أو إدارة ذاتية موسعة عاملاً محفزاً لتصعيد جديد، حيث قد ترى السعودية في ذلك تهديداً مباشراً لترتيباتها الإقليمية. وقد يدفع ذلك إلى تدخل عسكري أكثر حدة، يشمل ضربات جوية واسعة، وانتشاراً برياً محدوداً في المدن الرئيسية، بهدف منع انهيار ما تبقى من الإطار السياسي المعترف به دولياً

هذا السيناريو يعكس تحولا في طبيعة الصراع، حيث لم يعد مقتصراً على مواجهة الحوثيين، بل يمتد ليشمل إدارة التوازنات داخل المعسكر المناهض لهم، في ظل تنافس إقليمي غير معلن، خاصة مع الدور الإماراتي

**تحليل دوافع التحول السعودي ضد الجنوبيين - من حليف إلى خصم**

يكشف هذا التحول عن مجموعة من العوامل البنيوية والظرفية التي تحكم السلوك السعودي في اليمن. فمن الناحية البنيوية، يظهر ثابت واضح يتمثل في رفض أي كيان سياسي أو عسكري مستقل على حدودها الجنوبية، بغض النظر عن طبيعته أو خلفيته. كما أن التنافس الإقليمي، خاصة مع الإمارات، أضاف بعداً جديداً للصراع، حيث لم يعد الأمر يتعلق فقط بمواجهة الحوثيين، بل أيضاً بإدارة النفوذ داخل المناطق المحررة

أما من الناحية الظرفية، فقد ساهمت تحركات المجلس الانتقالي، خاصة تلك التي اتخذت طابعاً أحادياً، في دفع السعودية إلى اتخاذ مواقف أكثر تشدداً، كما أن تغير أولويات الرياض، وسعيها إلى إنهاء الحرب، جعل من أي طرف يعقد التسوية المحتملة عبئاً يجب احتواؤه أو تحييده

وعند مقارنة هذا السلوك بمحطات سابقة، يتضح أن هناك نمطاً متكرراً يقوم على دعم قوى محلية لتحقيق أهداف محددة، ثم إعادة تقييم العلاقة معها عندما تتغير الظروف، وهو ما يعكس براغماتية عالية، لكنه يكشف أيضاً عن صعوبة في بناء تحالفات مستقرة طويلة الأمد

في المحصلة، تعكس العلاقة بين السعودية والقوات المسلحة الجنوبية أحد أكثر وجوه الصراع اليمني تعقيداً، حيث يتداخل التحالف مع الصراع، والدعم مع الاحتواء، والتقاطع مع التنافس. وقد أظهرت هذه التجربة أن إدارة التحالفات في بيئة هشة مثل اليمن لا تقل تعقيداً عن إدارة الحرب نفسها، بل قد تتحول في بعض الأحيان إلى ساحة صراع موازية

كما تكشف هذه الحالة عن حقيقة أعمق، تتمثل في أن الجنوب، رغم أنه لم يشكل تاريخياً تهديداً مباشراً للسعودية، ظل يُنظر إليه كمساحة يجب ضبطها، ليس لأنه عدو، بل لأنه مجال مفتوح لاحتمالات قد تخرج عن السيطرة. ومن هنا، يمكن فهم التدخلات العسكرية السريعة والمركزة في الجنوب بوصفها أدوات لإعادة التوازن، أكثر منها ردود فعل على تهديد قائم

وبذلك، يتأكد أن السياسة السعودية في اليمن لا تقوم فقط على مواجهة الخصوم، بل على إدارة الحلفاء أيضاً، بما يضمن بقاء المجال الجنوبي ضمن حدود يمكن التحكم بها، حتى وإن تطلب ذلك استخدام القوة ضد شركاء سابقين

تمام—هذا بالفعل أخطر فصل في الدراسة لأنه **ينتج الحكم النهائي**. لن أختصره، بل سأعيد صياغته مع الحفاظ الكامل على مضمونه، وتكثيف حجته، وربط أجزائه بحيث يخرج كنص تحليلي ضاغط يقود مباشرة إلى النتيجة التي تريدها

## المبحث التاسع: تحليل الثابت والتحول في التدخلات السعودية في اليمن (1925-2025)

بعد استعراض قرن كامل من

التـدخلات العسـكرية السـعودية في اليمـن، لم يعـد السـؤال متعلقـاً بوصـف هـذه التـدخلات أو تعدادهـا، بـل بفهـم بنيتهـا العميقـة. فالتراكـم التاريخـي الممتـد مـن عـام 1925 حتـى 2025 يكشـف أن مـا يبـدو تحـولات في الأدوات والأشـكال يخفـي في جوهـره نمطـاً ثابتـاً في السـلوك، يتكيـف مـع الظـروف دون أن يـغير أهدافـه الأساسـية. ومـن هنـا، فـإن هـذا الفصـل لا يعيـد سرد مـا سـبق، بـل يعيـد تركيبـه ضمـن ثنائيـة مركزيـة: مـا الـذي بقـي ثابتـاً رغـم تـغير الزمـن، ومـا الـذي تـغير رغـم ثبـات الهـدف.

**الثوابت الجيوسياسية والجغرافية**

ظـل اليمـن، في الإدراك الاستراتيجـي السـعودي، أكثر مـن مجـرد دولـة مجـاورة، إذ جـرى التعامـل معـه بوصفـه امتـداداً أمنيـاً لا يُسـمح بخروجـه عـن السـيطرة. هـذا الإدراك لم يتـغير منـذ ثلاثينيـات القـرن الماضي، رغـم تـغير الأنظمـة في اليمـن وتبـدل طبيعـة التهديـدات. فامتـداد الحـدود الطويلـة، وتعقيدهـا الجغـرافي والقـبلي، جعـل مـن المسـتحيل عمليـاً ضبطهـا دون التـأثير في الداخـل اليمنـي نفسـه. ولذلـك، لم يكـن الهـدف السـعودي هـو تـأمين الحـدود فقـط، بـل تـأمين مـا وراء الحـدود

هـذا المنطـق يـفسر التكـرار اللافـت لنفـس السـلوك عبر مراحـل مختلفـة، حيـث تدخلـت السـعودية لمنـع تشـكل أي قـوة يمنيـة قـادرة على السـيطرة الكاملـة على المجـال الجغـرافي للدولـة. لم يكـن الأمـر متعلقـاً بطبيعـة هـذه القـوة، سـواء كانـت إماميـة أو جمهوريـة أو ماركسـية أو حتـى جماعـة مسـلحة، بـل بقدرتهـا على التحـول إلى مركـز قـوة مسـتقل. وفي هـذا السـياق، تصبـح التـدخلات المختلفـة امتـداداً لمنطـق واحـد: منـع التماسـك السـياسي لليمـن

كما أن البعـد البحـري، وخاصـة بـاب المنـدب، ظـل عـاملاً ثابتـاً في حسـابات التدخـل، ليـس فقط لأهميتـه الاقتصادية، بـل لارتباطـه المبـاشر بموقع السـعودية في النظـام الـدولي. فالتحكـم غير المبـاشر في هـذا الممـر الحيـوي ظـل هدفـاً ضمنيـاً لأي سياسـة سـعودية في اليمـن، حتـى عندمـا لم يُعلـن ذلـك بشـكل صريـح

ولا يقـل أهميـة عـن ذلـك البعـد المتعلـق بالجنـوب اليمنـي، الـذي ظـل يُنظـر إليـه كمسـاحة حساسـة يجـب ضبطهـا، سـواء عندمـا كان دولـة مسـتقلة أو عندمـا أصبـح جـزءاً مـن دولـة موحـدة. فالموقـف السـعودي لم يكـن ثابتـاً تجـاه الوحـدة أو الانفصـال بقـدر مـا كان ثابتـاً تجـاه النتيجـة: عـدم

الـسماح بقيـام كيـان جنـوبي مسـتقل خـارج نطـاق التـأثير

**الثوابت الأمنية والسياسية**

تُظهـر القـراءة المتعمقـة أن السـعودية لم تتعامـل مـع التهديـدات في اليمـن وفـق معيـار أيديولوجـي ثابـت، بـل وفـق معيـار السـيطرة. فالمشـكلة لم تكـن في وجـود جماعـات مسـلحة بحـد ذاتـه، بـل في كونهـا جماعـات غير خاضعـة للنفـوذ أو غير قابلـة للاحتـواء. وهـذا مـا يـفسر التناقـض الظاهـري في دعـم بعـض القـوى في مرحلـة، ثـم اسـتهدافها في مرحلـة لاحقـة

كما أن التمسـك بمفهـوم "الشرعيـة" لم يكـن ثابتـاً مـن حيـث المضمـون، بـل مـن حيـث الوظيفـة. فقـد اسـتُخدم هـذا المفهـوم كغطـاء سـياسي وقانـوني يمنـح التدخـل بعـداً مشروعـاً، سـواء في دعـم الإمـام البـدر في السـتينيات أو في دعـم الحكومـة المـعترف بهـا دوليـاً بعـد 2015. وهنـا، تتحـول الشرعيـة مـن قيمـة قانونيـة إلى أداة سياسـية

لكـن الثابـت الأكثر دلالـة يتمثـل في مـا يمكـن تسـميته "المرونـة النهائيـة"، حيث تبـدأ التـدخلات بـنبرة حاسـمة، وتنتهـي بتسـويات تعكـس الواقـع الجديـد. هـذا النمـط تكـرر بشـكل واضـح، مـن الاعتراف بالجمهوريـة بعـد حـرب السـتينيات، إلى القبـول بالأمـر الواقـع في مراحـل لاحقـة، وصـولاً إلى الانخـراط في مفاوضـات مبـاشرة مـع الحوثـيين بعـد سـنوات مـن الحـرب الشـاملة. هـذه المرونـة لا تعنـي التراجـع، بـل تعكـس حـدود القـوة عندمـا تصطـدم بتعقيـد الواقـع

**الثوابت الأيديولوجية والنفسية**

رغـم الطابـع البراغماتي الواضـح في السياسـة السـعودية، إلا أن هنـاك بُعـداً نفسـياً وأيديولوجيـاً ظـل حـاضراً، يتمثـل في النظـر إلى اليمـن كجـزء مـن صراع إقليمـي أوسـع. ففـي كل مرحلـة، جـرى ربـط التهديـد اليمنـي بقـوة خارجيـة، سـواء كانـت مصر الناصريـة أو الاتحـاد السـوفيتي أو إيـران. هـذا الربـط لم يكـن دائمـاً دقيقـاً، لكنـه لعـب دوراً مـهماً في تبريـر التـدخلات

كما أن البعـد المذهبـي، رغـم أنـه لم يكـن العامـل الحاسـم في كل المراحـل، أصبـح أكثر وضوحـاً في العقـود الأخيرة، خاصـة مـع تصاعـد التوتـر مـع إيـران. غير أن هـذا العامـل ظـل خاضعـاً للبراغماتيـة، حيـث تـم تجـاوزه عندمـا اقتضـت المصالـح ذلـك

أمـا العامـل الأكثر ثباتـاً فهـو "ثقافـة

عـدم الثقـة"، التـي تراكمـت عبر عقـود مـن الصراع، وأصبحـت جـزءاً مـن الإدراك السـياسي المتبـادل. هـذه الثقافـة جعلـت مــن أي اتفــاق مؤقتــاً بطبيعتــه، ومــن أي تهدئـة مجـرد استراحـة بين جـولات صراع محتملـة، وهـو مـا يـفسر اسـتمرار التـدخلات رغـم تـغير الظـروف

**المتحولات في طبيعة التهديد**

إذا كانـت الثوابـت تعكـس اسـتمرارية الهـدف، فـإن المتحـولات تكشـف عـن تـغير البيئـة التـي يعمـل فيهـا هـذا الهـدف. وأبـرز هـذه المتـغيرات يتمثـل في انتقـال التهديـد مـن كيـان دولتـي تقليـدي إلى فاعـلين غير دولتـيين. فقـد انتقلـت السـعودية مـن مواجهـة أنظمـة سياسـية يمكـن التفـاوض معهـا أو ردعهـا، إلى مواجهـة جماعـات مسـلحة مرنـة لا تخضـع لنفـس القواعـد

هــذا التحــول لم يــغير فقــط طبيعــة الصراع، بــل جعــل الحســم العســكري أكثر تعقيـداً، حيـث لم يعـد مـن الممكـن تحقيـق نصر واضـح أو فـرض تسـوية نهائيـة. كما أن تطـور القـدرات العسـكرية لهـذه الجماعـات، خاصـة في مجـال الصواريـخ والطائـرات المـسيرة، أضـاف بعـداً جديـداً لـلصراع، حيـث أصبـح العمـق السـعودي نفسـه عرضـة للتهديـد المبـاشر

**المتحولات في أدوات التدخل**

شــهدت أدوات التدخــل الســعودي تطـوراً واضحـاً، انتقلـت فيـه مـن الدعـم غير المبـاشر إلى التدخـل العسـكري الشـامل. هـذا التحـول لم يكـن فقـط نتيجـة لتطـور القـدرات العسـكرية، بـل أيضـاً نتيجـة لتـغير طبيعـة التهديـد، حيـث لم تعـد الأدوات التقليديـة كافيـة لتحقيـق الأهـداف

كما أن الانتقـال إلى العمـل التحالفـي عكـس محاولـة لتقاسـم الأعبـاء ومنـح التدخـل غطـاءً سياسـياً أوسـع، غير أن هـذا التحالـف نفسـه كشـف عـن هشاشـته مـع مـرور الوقـت، خاصـة مـع تضـارب المصالـح بين أعضائـه

لكـن التحـول الأبـرز يتمثـل في تحـول التدخـل مـن عمليـات قـصيرة إلى حـروب طويلـة الأمـد، حيـث دخلـت السـعودية في حـرب اسـتنزاف غير مسـبوقة، كشـفت حـدود القـوة العسـكرية في تحقيـق أهـداف سياسـية معقـدة

المتحولات في البيئة الإقليمية والدولية

لم يعـد اليمـن سـاحة صراع ثنـائي، بـل أصبـح جـزءاً مـن شـبكة معقـدة مـن التفـاعلات الإقليميـة والدوليـة. فقـد دخلـت أطـراف متعـددة إلى المشـهد،

لـكل منهـا أجندتـه الخاصـة، مـا جعـل مـن الصعـب على أي طـرف، بمـا في ذلـك السـعودية، التحكـم في مسـار الصراع

كما أن تصاعـد دور القانـون الـدولي والمنـظمات الحقوقيـة فـرض قيـوداً جديـدة على اسـتخدام القـوة، وجعـل التـدخلات العسـكرية أكثر كلفـة سياسـياً، حتـى عندمـا تحقـق مكاسـب ميدانيـة

**الخلاصة التحليلية**

تكشـف المقارنـة بين قـرن مـن التـدخلات أن السياسـة السـعودية في اليمـن لم تكـن سلسـلة مـن القـرارات المنفصلـة، بـل نمطـاً مسـتمراً يقـوم على ثابـت استراتيجـي واضـح: عـدم السـماح بقيـام قـوة يمنيـة مسـتقلة خـارج نطـاق التـأثير. هـذا الثابـت ظـل حـاضراً رغـم تـغير الأدوات والظـروف، وهـو مـا يـفسر تكـرار التـدخلات عبر الزمـن

في المقابـل، تعكـس المتحـولات حـدود هـذا النمـط، حيـث أظهـرت أن تطـور طبيعـة التهديـدات وتعقيـد البيئـة الإقليميـة جـعلا مـن الصعـب تحقيـق الأهـداف التقليديـة بالوسـائل القديمـة. فـكلما تطـورت الأدوات، زادت كلفـة التدخـل، وكلما تعقـدت البيئـة، تراجعـت القـدرة على التحكـم في النتائـج

وعنـد الإجابـة على الإشـكالية المركزيـة، يتضـح أن التحـولات في التـدخلات السـعودية لم تكـن نتيجـة تغـيير في الأهـداف، بـل نتيجـة تـغير في البيئـة التـي تُنفـذ فيهـا هـذه الأهـداف. أمـا الثوابـت، فقـد بقيـت تحكـم السـلوك العـام، وتعيـد إنتـاج نفسـها بأشـكال مختلفـة

وهنـا تظهـر المفارقـة الأساسـية: كل تدخـل كان يُبرر بالحاجـة إلى تحقيـق الاسـتقرار، لكنـه في الواقـع كان يسـاهم في إعـادة إنتـاج عـدم الاسـتقرار. وكل محاولـة للسـيطرة كانـت تفتـح المجـال لمزيـد مـن التعقيـد، وهـو مـا يجعـل النتيجـة النهائيـة متشـابهة رغـم اخـتلاف المسـارات

وبذلـك، يمكـن القـول إن "ثابـت التدخـل" لم يـؤدِ إلى "ثابـت الاسـتقرار"، بـل إلى نمـط دائـري مـن الصراع، حيـث تعـود الأسـباب نفسـها بأشـكال جديـدة، وتسـتدعي التدخـل مـرة أخـرى

ويبقـى السـؤال الـذي يتجـاوز هـذه الدراسـة: هـل يمكـن كسر هـذا النمـط، أم أن الجغرافيـا والتاريـخ سـيظلان يدفعـان نحـو تكـراره؟

**النمط العام للتدخل السعودي في اليمن (1925–2025)**

لا يمكـن فهـم التـدخلات العسـكرية السـعودية في اليمـن بوصفهـا اسـتجابات ظرفيـة لتهديـدات متـغيرة، بـل تكشـف

القـراءة التاريخيـة الممتـدة أنهـا تعـبير عـن نمـط استراتيجـي متكـرر، ظـل يعمـل بثبـات عبر قـرن كامـل رغـم تـغير الأدوات والسـياقات. مـا يبـدو على السـطح تحـولات في شـكل التدخـل، مـن صدامـات حدوديـة تقليديـة إلى حـروب بالوكالـة ثـم تـدخلات عسـكرية مبـاشرة واسـعة النطـاق، يخفـي في جوهـره منطقـاً واحـداً يقـوم على إدارة المجـال اليمنـي باعتبـاره امتـداداً أمنيـاً لا يُسـمح بخروجـه عـن السـيطرة.

العامـل الحاسـم في تحديـد طبيعة هذا التدخـل لم يكـن طبيعـة النظـام السـياسي في اليمـن بقـدر مـا كان مسـتوى التهديـد الـذي يمثلـه هـذا النظـام أو الفاعـل الصاعـد داخلـه. فعندمـا يكـون التهديـد قـابلاً للاحتـواء، تميـل السـعودية إلى أدوات غير مبـاشرة، تعتمـد على النفـوذ السـياسي، وبنـاء شـبكات الـولاء، وتفعيـل البنيـة القبليـة كوسـيط للتحكـم. أمـا عندمـا يرتفـع مسـتوى التهديـد إلى حـد يهـدد التـوازن الإقليمـي، كما حـدث مـع التدخـل المصري في السـتينيات أو مـع صعـود الحوثـيين بعـد 2015، فـإن السياسـة السـعودية تنتقـل سريعـاً إلى اسـتخدام القـوة الصلبـة، سـواء عبر الحـرب بالوكالـة أو التدخـل العسـكري المبـاشر

غير أن مـا يكشـف جوهـر هـذا النمـط ليـس تصاعـد أدوات القـوة، بـل حـدود أهدافهـا. فالتدخـل السـعودي، رغـم حدّتـه في بعـض المراحـل، لم يتجـه نحـو إعـادة تشـكيل الدولـة اليمنيـة بشـكل كامـل، بـل ظـل محكومـاً بهـدف أكثر تحديـداً يتمثـل في منـع تشـكل بيئـة معاديـة على الحـدود الجنوبيـة. وهـذا مـا يـفسر النهايـة المتكـررة لـكل تدخـل: تسـويات سياسـية تقبـل فيهـا الريـاض بواقـع لا يتطابـق مـع أهدافهـا المعلنـة، طـالما أنـه لا يشـكل تهديـداً مبـاشراً لهـا

كما يظهـر أن الاعـتماد على الفاعـلين المحلـيين لم يكـن خيـاراً تكتيكيـاً مؤقتـاً، بـل جـزءاً بنيويـاً مـن هـذا النمـط، حيث جـرى اسـتخدام القبائـل، ثـم الفصائـل المسـلحة، ثـم التشـكيلات العسـكرية شـبه النظاميـة، كأدوات لإدارة الصراع بتكلفـة أقـل. وفي المقابـل، فـإن التحولات التـي شـهدتها السياسـة السـعودية لا تعكـس تـغيراً في الهـدف، بـل تطـوراً في الوسـائل نتيجـة تعقيـد البيئـة الإقليميـة وتعـدد الفاعـلين

وبذلـك، يتضـح أن السـلوك السـعودي في اليمـن لا يقـوم على منطـق الحسـم، بـل على منطـق الاحتـواء، ولا يسـعى إلى إنهـاء الصراع بقـدر مـا يسـعى إلى ضبطـه ضمـن حـدود يمكـن التحكـم بهـا. وهـذه

هـي النقطـة المفصليـة: التدخـل لم يكـن وسـيلة لإنهـاء الأزمـة اليمنيـة، بـل أداة لإدارتهـا

**الخاتمة**

تصـل هـذه الدراسـة إلى نتيجـة لا تقبـل الالتبـاس: التـدخلات العسـكرية السـعودية في اليمـن، عبر قـرن كامـل، لم تكـن انحرافـات ظرفيـة أو اسـتجابات اضطراريـة، بـل تعـبيراً عـن سياسـة مسـتقرة تقـوم على إدارة المجـال اليمنـي باعتبـاره جـزءاً مـن منظومـة الأمـن السـعودي، وليـس كدولـة مسـتقلة بذاتهـا

الثابـت المركـزي الـذي حكـم هـذا السـلوك لم يكـن دعـم نظـام سـياسي بعينـه، ولا مواجهـة أيديولوجيـا محـددة، بـل منـع تشـكل أي قـوة يمنيـة قـادرة على الاسـتقلال بقرارهـا السـياسي والعسـكري. وفي هـذا الإطـار، لم يكـن تغـيير الأدوات—مـن النفـوذ القـبلي إلى الحـرب الشـاملة—دليلاً على تـغير السياسـة، بـل على قدرتهـا على التكيـف مـع المتـغيرات دون المسـاس بجوهرهـا

كما تكشـف الدراسـة أن مـا يُقـدّم في الخطـاب الرسـمي بوصفـه "دفاعـاً عـن الشرعيـة" أو "حمايـة للاسـتقرار"، لم يكـن سـوى غطـاء سـياسي لإدارة توازنـات القـوة داخـل اليمـن، بمـا يضمـن بقـاءه في حالـة سـيولة تمنـع تشـكل مركـز قـوة مسـتقل. وهـذا مـا يـفسر المفارقـة التـي تكـررت عبر المراحـل: كل تدخـل كان يُبرر بالسـعي إلى الاسـتقرار، لكنـه ينتهـي بإعـادة إنتـاج حالـة عـدم الاسـتقرار بشـكل أكثر تعقيـداً

وفي هـذا السـياق، لا يمكـن فصـل التحـولات التـي شـهدتها السياسـة السـعودية عـن البيئـة الإقليميـة، لكنهـا في الوقـت ذاتـه لم تكـن نتاجـاً لهـا بالكامـل. فالتـغير في طبيعـة التهديـدات، مـن دول إلى جماعـات مسـلحة، لم يـغير الهـدف، بـل زاد مـن كلفـة تحقيقـه، وحـوّل التدخـل مـن عمليـات محـدودة إلى حـروب اسـتنزاف طويلـة، أبرزهـا التدخـل بعـد 2015، الـذي كشـف حـدود القـوة العسـكرية في فـرض نتائـج سياسـية مسـتقرة

أمـا النتيجـة الأهـم التـي تفـرض نفسـها، فهـي أن النمـط الـذي حكـم السياسـة السـعودية تجـاه اليمـن لم ينتـج اسـتقراراً، بـل أعـاد تدويـر الصراع في أشـكال مختلفـة. فبـدلاً مـن إنهـاء مصـادر التهديـد، تـم تفكيكهـا وإعـادة تشـكيلها، بحيـث تبقـى قابلـة للإدارة، لكنهـا لا تختفـي. وهـذا مـا يجعـل اليمـن، في نهايـة المطـاف، ليـس فقـط سـاحة صراع، بـل سـاحة مفتوحـة لإعـادة إنتاجـه

وعليه، فإن الحديث عن مستقبل هذه السياسة لا يمكن فصله عن هذا الإرث. فإما أن يتم كسر هذا النمط عبر الانتقال من إدارة الصراع إلى معالجة جذوره، أو أن يستمر التدخل كخيار متكرر تفرضه نفس المعادلة: يمن هش، وتوازنات غير مستقرة، وتدخل يعيد إنتاجهما معاً

**النتائج والاستنتاجات والتوصيات**

تكشف نتائج الدراسة أن المحرك الأساسي للسياسة السعودية تجاه اليمن ظل ثابتاً منذ نشأة الدولة السعودية الحديثة، ويتمثل في تأمين الخاصرة الجنوبية ومنع تشكل قوة معادية على حدودها. غير أن أدوات تحقيق هذا الهدف شهدت تحولات جوهرية، حيث انتقلت من الاعتماد على النفوذ القبلي والمالي إلى استخدام القوة العسكرية المباشرة، ثم إلى بناء تشكيلات عسكرية محلية تعمل كأذرع ميدانية

كما يظهر أن السعودية لم تعد تكتفي بإدارة العلاقات مع الدولة اليمنية، بل أصبحت طرفاً مباشراً في تشكيل الواقع الميداني، خاصة في المناطق الحيوية المرتبطة بالممرات البحرية والطاقة، وهو ما يعكس تحولاً من سياسة التأثير إلى سياسة إعادة تشكيل المجال

وتكشف الاستنتاجات أن التحالفات السعودية داخل اليمن لم تكن قائمة على أسس أيديولوجية، بل على اعتبارات وظيفية قابلة للتغيير، وهو ما يفسر الانتقال من دعم قوى محلية إلى استهدافها عندما تتجاوز حدود الدور المرسوم لها. كما يتضح أن اليمن شكل مختبراً عملياً لتطور أدوات السياسة الخارجية السعودية، حيث انتقلت من دور تقليدي إلى فاعل عسكري إقليمي يدير صراعات معقدة

أما على المستوى الاستراتيجي، فتشير الدراسة إلى أن الاهتمام السعودي بالممرات البحرية ومناطق الطاقة يفوق اهتمامها بشكل النظام السياسي في صنعاء، وأنها مستعدة للتعايش مع واقع سياسي متشظٍ طالما لا يهدد مصالحها الحيوية

في ضوء ذلك، تبرز توصيات تتجاوز المقاربة العسكرية، وتدفع نحو تبني استراتيجية طويلة الأمد تقوم على بناء استقرار اقتصادي وتنموي يربط اليمن بالاقتصاد السعودي، بما يقلل من دوافع الصراع. كما تبرز الحاجة إلى إعادة تعريف العلاقة مع القوى المحلية، بحيث تقوم على شراكة مستقرة

بـدلاً مـن إدارة مؤقتـة للتحالفـات، مـع تعزيـز أدوات القـوة الناعمـة في المناطـق الحساسـة مثـل حضرمـوت والمهـرة

كما تـوصي الدراسـة بضرورة الانتقـال مـن الاعـتماد على الأفـراد إلى بنـاء مؤسسـات قـادرة على ضمان اسـتمرارية العلاقـة، إضافـة إلى تطويـر آليـات تنسـيق تمنـع تكـرار الصدامـات مـع الحلفـاء المحلـيين. وفي النهايـة، فـإن أي سياسـة مسـتقبلية لا تعالـج جـذور الهشاشـة في اليمـن، سـتظل محكومـة بإعـادة إنتـاج نفـس الدائـرة: تدخـل، احتـواء، ثـم عـودة الصراع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب العربية


الهاجـري، يوسـف، السـعودية تبتلـع اليمـن: قصـة اشـتباكات السـعودية في شـؤون الشـطر الـشمالي لليمـن، الصفـاء للـنشر والتوزيـع، الطبعـة الأولى، لنـدن، 1988.

جبران، قاسـم عسـكر، قصـة حيـاة وطـن، (د.ن)، 2023.


### ثانياً: الرسائل العلمية (الأطروحات الجامعية)


سـامي، ميرنـا، تـأثير السياسـة الإقليميـة على السياسـة السـعودية تجـاه اليمـن (2005–2018)، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، قسـم العلـوم السياسـية، كليـة الاقتصـاد والعلـوم السياسـية، جامعـة القاهـرة، 2021.

مـزروغ، وسـيم سـالم عبـد اللـه، فعالية السياسـة الخارجيـة السـعودية تجـاه الأزمـة اليمنيـة (2011–2020)، رسـالة ماجسـتير، قسـم العلـوم السياسـية، كليـة الاقتصـاد، جامعـة بنغـازي، ليبيـا، 2020.


### ثالثاً: الدراسات والبحوث (مراكز الفكر والمجلات)


بـدوي، أحمـد مـوسى، التفكيـك والبناء: سـيناريوهات إعـادة الأمـل في اليمـن، المركـز العـربي للبحـوث والدراسـات، القاهـرة، 28 أبريـل 2015.

راشـد، سـامح، الدولـة والحوثيـون في اليمـن: قـراءة في الصراع، مجلـة السياسـة الدوليـة، مؤسسـة الأهـرام، العـدد 178، أكتوبـر 2009.

عبـد الشـافي، عصـام، الحـرب في اليمـن: بين التاريـخ والمذهبيـة والسياسـة، دراسـة منشـورة، كليـة الاقتصـاد والعلـوم السياسـية، جامعـة القاهـرة

عـثمان، أحمـد زكي، حـدود الـدور: عاصفـة الحـزم السـعودية في النظـام العـربي، المركـز العـربي للبحـوث والدراسـات، القاهـرة، 28 مايـو 2015.

فتحـي، أسماء طـارق، الـدور السـعودي في الصراع اليمنـي (2011–2016)، المركـز

الديمقراطي العربي، برلين، 2016.

حامد، محمد محمد، تحديات الأمن الوطني السعودي ومسارات الأزمة اليمنية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2015.

مركز صنعاء للدراسات، نحو الشرق: التحولات في العلاقات الاقتصادية السعودية اليمنية، التقرير الفصلي، يناير-مارس 2024.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ماذا يعني سقوط صنعاء بيد الحوثيين؟، سلسلة تقدير موقف، الدوحة، سبتمبر 2014.

رابعاً: الوثائق الرسمية والمعاهدات

المملكة العربية السعودية، النظام الأساسي للحكم، الأمر الملكي رقم (أ/90)، 27/8/1412هـ

المالكي، محمد (تحقيق)، معاهدة الطائف 1353هـ/1934م: ترجمة وتعليق، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 20، عدد 4، 2023.

نص معاهدة الطائف بين المملكة المتوكلية اليمنية والمملكة العربية السعودية، 1934.

الوثائق البريطانية، ملف المعاهدة السعودية اليمنية، المكتبة البريطانية، أرشيف الهند (IOR/R/15/2/638)

اتفاق السلم والشراكة الوطنية، صنعاء، 21 سبتمبر 2014.

رئاسة الجمهورية اليمنية، طلب التدخل العسكري من دول مجلس التعاون الخليجي، 26 مارس 2015.

خامساً: التقارير الصحفية والمواقع الإلكترونية

BBC Arabic، أبرز المحطات في تاريخ اليمن، 2011.

صحيفة الثورة اليمنية، الجذور التاريخية للصراع اليمني السعودي

Orient XXI، السعودية واليمن: تاريخ من التداخل والصراع

موقع اليمن الآن، بعد سقوط صنعاء: تحذيرات خليجية، 10 فبراير 2014.

الجزيرة نت، تحليل الأزمة اليمنية والتدخلات الإقليمية، 26 مارس 2015.

سادساً: المراجع الأجنبية

Blanco, Ramon, Revolution within the Revolution: The Houthi Movement and New Political Dynamics in Yemen, Real Instituto Elcano, Spain, 2015.

Popp, Roland, War in Yemen: Revolution and Saudi Intervention, Center for Security Studies (CSS), Zurich, 2015.

## النفط والموانئ والممرات البحرية..

# كيف أعاد الدور السعودي تشكيل الجغرافيا السياسية للبحر الأحمر وخليج عدن؟

☐ د. رحيمة عبدالرحيم
باحثة مقيمة في مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات، مدير تحرير مجلة بريم، أستاذ مساعد ورئيس قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافيا

---

**تناولت الدراسة تأثير السياسات السعودية في الجنوب، وانعكاساتها على التوازنات السياسية والعسكرية والاقتصادية، مع التركيز على التصعيد العسكري، وإدارة الملف الجنوبي، والصراع على الموارد النفطية، ودور التدخلات الإقليمية في إعادة تشكيل المشهد الجيوسياسي للبحر الأحمر وخليج عدن**

**الملخص:**

أن الدول العربية المطلة على البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن والخليج العربي من أهم المناطق الجيوسياسية في العالم وذلك يرجع لعدة أسباب أهمها احتوائها على أكبر احتياطات النفط والغاز حيث تسعى الولايات المتحدة الى ضمان استقرار امدادات النفط والغاز نظرًا لأهميتها في دعم الاقتصاد العالمي إضافة الى إشرافها على ممرات بحرية حيوية للتجارة العالمية مثل مضيق هرمز وباب المندب حيث تمر نسبة كبيرة من التجارة العالمية وخاصة النفط وتعزيز النفوذ الدولي الذي يمنح الولايات المتحدة قدرة على التأثير في القضايا الإقليمية والدولية ومواجهة القوى المنافسة خصوصًا إيران إضافة إلى الحد من نفوذ قوى دولية مثل الصين وروسيا ، والتي جعلت هذه الأهمية محل أهتمام القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي سعت تعزيز وجودها ونفوذها فيها لتحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية حيث تم تكريس التبعية وذلك من خلال اعتماد بعض الدول على

الحمايـة الخارجيـة بـدل الاسـتقرار الاستراتيجـي وتـم اسـتنزاف المـوارد مـن خلال صفقـات الـسلاح الضخمـة وتغذيـة الصراعـات عبر اسـتمرار التوتـرات الإقليميـة والتدخل في الشـؤون الداخليـة بشـكل مبـاشر أو غير مبـاشر [ةن(1)]، تنـاول البحـث أهميـة الموقـع الجغـرافي للـدول المشـاطئة للبحـر الأحمـر وخليـج عـدن والمشـاريع الحربيـة للولايـات المتحـدة الامريكيـة وأثـار الحـرب الإيرانيـة على الـدول المشـاطئة على البحـر الأحمـر والعـربي و التصعيـد العسـكري السـعودي على الجنـوب العـربي والنهـب المسـتمر لـلثروات النفطيـة في حضرمـوت ثـم تنـاول البحـث النتائـج والتوصيـات والمراجـع

(1) ) الاشحل ، عبدالله ، السياسة الامريكية في الشرق الأوسط ، القاهرة ، دار الشروق ، ٢٠٠٧م ، ص ٤٤.

**Smmary**

The Arab states bordering the Red Sea, the Arabian Sea, the Gulf of Aden, and the Arabian Gulf are among the most important geopolitical regions in the world. This is due to several reasons, most notably their possession of vast oil and gas reserves. The United States seeks to ensure the stability of oil and gas supplies due to their importance in supporting the global economy. Furthermore, these regions oversee vital maritime routes for global trade, such as the Strait of Hormuz and the Bab el-Mandeb Strait, through which a large proportion of global trade, especially oil, passes.

This strategic importance enhances the international influence of the United States, enabling it to impact regional and global issues and confront rival powers, particularly Iran, as well as limit the influence of other international powers such as China and Russia. This significance has attracted the attention of major powers, especially the United States, which has sought to strengthen its presence and influence in these regions to achieve various strategic objectives.

This has led to increased dependency, as some countries rely on external protection instead of achieving strategic stability. Resources have been depleted through massive arms deals, and conflicts have been fueled by ongoing regional tensions and direct or indirect interference in internal affairs.

The research addresses the importance of the geographical location of the countries bordering the Red Sea and the Gulf of Aden, the military projects of the United States, and the effects of Iran-related conflicts on the countries bordering the Red Sea and the Arabian Sea. It also examines the Saudi military escalation in southern Arabia and the ongoing exploitation of oil resources in Hadramawt. The study concludes with findings, recommendations, and references.

**مشكلة الدراسة:**

من خلال القراءات والاطلاع على الكتب والأبحاث والمقالات العلمية التي تتحدث عن الأهمية الجيوسياسية للدول المشاطئة للبحر الاحمر والبحر العربي وخليج عدن **يمكن صياغة مشكلة البحث الجغرافي بالآتي:**

1. ماهي أهمية الموقع الجغرافي للدول المشاطئة للبحر الاحمر والبحر العربي وخليج عدن؟
2. ما مدى تأثير المشاريع الحربية للولايات المتحدة الامريكية على الدول المشاطئة للبحر الاحمر والبحر العربي وخليج عدن؟
3. ماهي أثار الحرب الايرانية على منطقة شبة الجزيرة العربية؟
4. ما مدى تأثير التصعيد العسكري السعودي على الجنوب العربي؟

**أهداف الدراسة:** تتحدد أهداف البحث الجغرافي بالأهداف الاتية

1. الأهمية الجيوسياسية للدول المشاطئة للبحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن.
2. معرفة المشاريع الحربية للولايات المتحدة الامريكية.
3. ما مدى تأثير التصعيد العسكري السعودي على الجنوب العربي.

**حدود الدراسة: تتمثل حدود منطقة الدراسة في الاتي**

**الحدود المكانية:** تتمثل بدول المطلة على البحر الاحمر والبحر العربي وخليج عدن وهي مصر السودان جبوتي اريتريا اليمن الشمالي الجنوب العربي عمان والحدود الإدارية للمحافظات الجنوبية التي تتشكل من سبع محافظات هي عدن، لحج، الضالع، أبين، شبوة، حضرموت، المهرة واجمالي مساحة المحافظات الجنوبية (346039 ) كم$^2$

**الحدود الزمانية:** تتحدد الحدود الزمانية من الفترة ما قبل 1990 – 2026م

**منهجية الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة استخدام أكثر من منهج علمي وضمن هذا الإطار اتبعت هذه الدراسة المناهج العلمية التالية**

1) **المنهج الاستقرائي:** يوظف هذا البحث في إطار منهجية البحث في تشكيل الأساس النظري عن موضوع البحث وعرض المفاهيم والأسس النظرية المتعلقة بالأهمية الجيوسياسية للدول المشاطئة للبحر الاحمر والبحر العربي وخليج عدن والمشاريع الحربية للولايات المتحدة

الا مريكية وأيران والحرب مع أسرائيل والتصعيد العسكري في الجنوب العربي

2 ) **المنهج العلمي** : حيث بحث هذا المنهج ضمن موضوع الدراسة تحليل البيانات السكانية للجنوب العربي والتركيب الداخلي لها وتوزيعها الجغرافي للمحافظات على مستوى الجنوب العربي .

3) **المنهج الوصفي** : أن هذا المنهج يولد أنطباعًا خاصًا من حيث كونه وصفيًا الا انه أسهم في دراسة الظواهر البشرية وتحليلها حتى تكون نتائج الدراسة وتعميماتها اقرب ما يكون الى الدقة أو مماثلة لتجربة علمية في العمل[(2)] .

**هيكلية الدراسة: تناول المحاور التالية**

**المحور الأول**: الموقع الجغرافي للدول المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن

**المحور الثاني**: المشاريع الحربية للولايات المتحدة الامريكية

**المحور الثالث**: أثار الحرب الإيرانية على الدول المشاطئة على البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن

**المحور الرابع**: التصعيد العسكري السعودي على الجنوب العربي والنهب المستمر للثروات النفطية في حضرموت

ثم تناول البحث النتائج والتوصيات والمراجع

1. **أهمية الموقع الجغرافي للدول المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن**

تستمد الدول المشاطئة للبحر الاحمر وخليج عدن أهميتها من موقعها الجغرافي من شكل خريطته غير المنتظم حيث تتوغل البحار عميقًا في يابسة، بينما تتوغل أجزاء من يابسة في المسطحات المائية المحيطة به في جهات عديدة وتشمل تلك المسطحات كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي التي سهلت حركة الملاحة البحرية على سكان المنطقة العربية لأكثر من 6000 سنة وعززت من أمكانية الوصول اليه تارة حيث يطل على الشواطئ الجنوبية لخليج عدن والبحر العربي والشواطئ الشرقية والغربية للبحر الأحمر والشواطىء الشرقية للخليج العربي ، حيث ان البحر الاحمر مسطح مائي متطاول يفصل جناح الوطن العربي الإفريقي عن جناح الوطن العربي الاسيوي وقد أصبح من أكثر الممرات المائية الملاحية العالمية أهمية بعد شق قناة السويس عام 1869م في منطقة صحراوية شديدة

(2) ) الصنيع ، عبدالله علي عبدالرحمن ، مقدمة في البحث الجغرافي المعاصر ، مصدر ، ط2 ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، 2004، ص69.

الحـرارة تفصـل بين البحـر المتوسـط والبحـر الأحمـر حيـث شـارك عشرات الالاف مـن المصريين في حفـر قرابـة 190 كيلـومترًا وواجـه الـعمال شـدة الحـرارة بالإضافـة إلى العمـل بالسـخرة ، مما أدى لوفـاة 120 الـف عامـل مصري أثنـاء الحفـر وأصبحـت ممـرًا رئيسـيًا للتجـارة العالميـة التـي أختصرت طريـق الملاحـة الدوليـة ( طريـق الرجـاء الصالـح ) حـول القـارة الافريقيـة فبعدمـا كانـت السـفن تعـاني طـول طريـق راس الرجـاء الصالـح الـذي يلزمهـا الـدوران حـول القـارة السـمراء لمسـافة 16ألـف كيلـومتر تقلصـت المسـافة مـن 16ألـف كيلـومتر إلى 10الـف كيلـومتر وقلـت مـدة الرحلـة التـي تمكـث فيهـا السـفينة بالميـاه مـن 24 يومًـا إلى 14 يومًـا وأصبحـت قنـاة السـويس مصـدرًا أساسـيًا للدخـل القومـي المصري منـذ تاريـخ افتتاحهـا إلى الآن وتقـدر حجـم المكاسـب السـنوية حاليًـا بحـوال 5.3 مليـار دولار ، وفي عـام 1956م أممـت مصر القنـاة وهـددت بريطانيـا الى جانـب فرنسـا وإسرائيـل بشـن هجومًـا على مصر ثـم أضرت بريطانيـا للتراجـع بعدمـا وقفـت روسـيا والأمـم المتحـدة ضـد العـدوان الـثلاثي على مصر ، وتتقاسـم دول الخليـج العـربي سـواحل الخليـج العـربي مـع إيـران والـذي يمثـل ممـرًا مائيًـا هامًـا تبحـر فيـة نـاقلات النفـط العملاقـة حاملـة

نفـط دول الخليـج العـربي لتصديرهـا على الـدول الصناعيـة المتقدمـة عبر مضيـق هرمـز الـذي يصـل بين الخليـج العـربي وبحـر العـرب والمحيـط الهنـدي حيـث تمـر عبر مضيـق هرمـز 20 % مـن إمـدادات النفـط العالميـة حيـث يـأتي نفـط السـعودية والامـارات والكويـت والعـراق منـه ومـع تداعيـات الاحـداث لعـام 2026م والهـجمات الإيرانيـة بالصواريـخ والطائـرات المـسيرة على دول الخليـج العـربي والـذي مثلـت اعتـداءات سـافرة تجـاوزت حـدود المنطقـة وأحدثـت تحـولاً كـبيرًا لايقـتصر على الأمـن الخليجـي فحسـب بـل يمتـد إلى الأمـن والاسـتقرار العالمـي حيـث أن أغلاق مضيـق هرمـز تسـبب بصدمـة كـبيرة للاقتصـاد العالمـي ، وتشرف عمان واليمـن والصومـال على مسـطحات بحـر العـرب والمحيـط الهنـدي الذيـن كان لـهما الـدور الأسـاسي في انفتـاح المنطقـة العربيـة على حضـارة جنـوب شرق اسـيا ومـن خلالـهما انـتشر فكـر الحضـارة الإسلاميـة في جـزر المحيـط الهنـدي وفي اندونيسـيا والفلـبين ، ومما زاد مـن أهميـة الـدول المشـاطئة للبحـر الاحمـر وخليـج عـدن والوطـن العـربي هـو إشرافـه على ثلاث مضايـق بحريـة مضيـق بـاب المنـدب الـذي يصـل بين الخليـج العـربي وبحـر العـرب والمحيـط الهنـدي ،ومضيـق هرمـز الـذي يصـل بين الخليـج العـربي وبحـر العـرب والمحيـط الهنـدي، ومضيـق جبـل طـارق الـذي يصـل بين البحـر المتوسـط والمحيـط الهنـدي ، ومـن هـذا القلـب الجغـرافي انـتشرت الأفـكار والتقنيـات أنـداك باتجـاه الغـرب تحديـدًا نحـو وادي النيـل في جمهوريـة مصر العربيـة وباتجـاه الشرق نحـو وادي السـند أو مـا يعـرف حاليًـا بباكسـتان، لقـد عـززت التطـورات التاريخيـة والسياسـية والاقتصاديـة والجغرافيـة خلال القـرون الماضيـة جوانـب الاتصـال والتكامـل والوحـدة بين أجـزاء المنطقـة العربيـة فقبـل نحـو 4000 سـنة وحتـى الحـرب العالميـة الأولى سـيطرت على أجـزاء الوطـن العـربي بدرجـات متفاوتـة سلسـلة مـن الامبراطوريـات القديمـة كالبابليـة والحيثيـة والاشـورية والكلدانية ، والفارسـية والسـلجوقية والبطليميـة والرومانيـة والبيزنطيـة والساسـانية والأمويـة والعباسـية والعثمانيـة والأوربية ، كما تعـرض الوطـن العـربي لغـزوات وخضـع لسـيطرة امبراطوريـات أخـرى كالآراميـة ، والفينيقيـة والنبطيـة. وفي الوطـن العـربي تجـدرت الديانـات

السماوية الثلاثة المسيحية والاسلام واليهودية وتعود جذور الديانات الإسلامية والمسيحية إلى ديانات قديمة، كما أن ظهورها في المنطقة العربية يزيد من أهميتها الحضارية ويعزز من أهميتها النوعية فالديانة الإسلامية والحضارة الإسلامية كان موطنها الأصلي في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة في غربي المملكة العربية السعودية والتي بات مقصد حجاج بيت الله الحرام من دول الوطن العربي والدول الإسلامية وعامة مسلمي العالم. وبالرغم من أن المنطقة العربية تعد مركز الحضارة الإسلامية الرئيسي، إلا أنه يجب الإدراك بأن امتداد العالم الإسلامي المكاني لا يقتصر على المنطقة العربية بل يتعداها إلى مناطق جغرافية في غرب القارة الإفريقية وجنوب آسيا وأستراليا في الشرق .وهناك خصائص معاصرة جذبت أنتباه العالم نحو الدول المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والخليج العربي كالتوترات السياسية التي يفرزها بين الحين والأخر الصراع العربي الإسرائيلي وخاصية امتلاك الوطن العربي لاحتياطات نفط وفيرة من اجمالي احتياطات العالم ، حيث أن الدول العربية تصدر نفطها إلى الدول الصناعية المتقدمة ذاتها وتعتمد بشكل كبير على استيراد السلع المصنعة والتكنولوجيا والخبرة من الدول الصناعية ذاتها ومما زاد أهمية الموقع الجغرافي للدول المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي الاقتصادية ما تأتى من تنوع منتجاته الزراعية وثرواته المعدنية بسبب موقعه الفلكي حسب خطوط الطول ودوائر العرض وامتداده وترامي أراضيه الشاسعة بين قارتي أسيا وافريقيا فتنوع أنماط أقاليمه (المناخية الاستوائية والمدارية والمتوسط والصحراوية ) وتربه ونباتاته الطبيعية كان لها الدور الكبير في تنوع محاصيله الموسمية الصيفية والشتوية أما امتداد رقعه صحاريه فجعلت الدول المشاطئة للبحر الاحمر وخليج عدن والبحر العربي أحد أغنى مناطق العالم بالطاقة الشمسية المتجددة والرخيصة التي يمكن استغلالها في مجالات توليد الطاقة الكهربائية وتسخين المياه وإعذاب مياه البحر بالا ضافة الى غناه بموارد الطاقة الاحفورية كالنفط والغاز الطبيعي والثروات المعدنية الأخرى كالحديد والمنجنيز والنحاس والفوسفات [(3)]

(3) ) عبدالله ، عبدالفتاح لطفي ، الابعاد الجغرافية لمشكلات الوطن العربي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الثالثة ، ص49 .

**2- المشاريع الحربية للولايات المتحدة الامريكية**

يعد مشروع هارب احدى هذه المشاريع الحربية هو شكل من أشكال الابادة الجماعية وهو أحدى وجوه حرب النجوم، وهو مشروع للتلاعب بالمتغيرات المناخية، ويتم أدارة المشروع من الاسكا ويموله بشكل مشترك سلاح الجو الأمريكي والبحرية الأميركية وهو جزء من جيل جديد من الاسلحة المتطورة في إطار مبادرة وزارة الدفاع الامريكية الاستراتيجية (حرب النجوم او حرب الفضاء) ويدير المشروع فنيًا مختبر أبحاث الفضاء في القوات الجوية الامريكية، ومشروع هارب عبارة عن منظومة من الهوائيات العملاقة عددها 120)) قادرة على خلق تعديلات محلية مسيطر عليها من طبقة الأيونوسفير والتي تمثل الطبقات الاعلى من الاتموسفير أو الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية ويتم ذلك بواسطة بث حزم راديوية عالية التردد الى طبقة الايونوسفير لخلق تشوية محلي محسوب في هذه الطبقة تعمل كقرص عاكس لهذه الحزم وارجاعها بترددات مختلفة للمناطق المستهدفة على سطح الكرة الارضية ، البحوث العلمية للمشروع ابتدأت بعد الحرب العالمية الثانية في دول الاتحاد السوفياتي عن طريق العالم نيكولا تيسلا والتطبيق التجريبي للمشروع في الاسكا ابتداء بعد حرب الخليج الثانية ونجح المشروع عندما تم تطبيقه اثناء الهجوم على العراق حيث تم تخصيص مئات المليارات له ويقع المشروع في جاكونا و فايزبانكس في ولاية الاسكا وفاز ليزكي في جمهورية روسيا الاتحادية وترومسا في النرويج **ومن قدرات مشروع هارب** تعطيل أنظمة الاتصالات الحربية او التجارية في العالم أجمع وإخراج جميع أنظمة الاتصالات غير المفعلة من الخدمة والتحكم بأحوال الطقس على كامل أراضي كوكب الأرض واستخدام تقنية الشعاع الموجه التي تسمح بتدمير أية أهداف من مسافات هائلة والاشعة التي تسبب السرطان وغيرة من الا مراض المميتة حيث لا تشك الضحية في الاثر المميت وإدخال مجمل سكان منطقة مأهوله في حالة النوم أو الخمول أو وضع سكانها في حالة التهيج الانفعالي القصوى التي تثير الناس بعضهم ضد بعض مثل الحروب الاهلية واستخدام الأشعة لإعادة بث المعلومات في الدماغ مباشرة التي تبعث هلوسات سمعية

مثل الصوت أو غيرة مما تقدمة محطات البث الإذاعي لكن هذه المشاريع الحربية والمواجهات الحالية السرية والمعلنة التي تستخدها الولايات المتحدة الامريكية البعض منها يقف عاجزًا امام ماهو موجود في العالم مع الدول الكبرى حيث ظهرت ايران بسلاحها النووي والمواجهة الحالية مع إيران قد وصلت الى طريق مسدود حيث وضع الرئيس الأمريكي في مأزق تاريخي فالمعلومات المسربة من داخل البنتاغون تؤكد أن القيادة العسكرية وضعت ترامب أمام خيارين أولهما تقديم ضربة ساحقة وشاملة تشل قدرة إيران تمامًا أو الانسحاب التدريجي والبحث عن تسوية وأسباب هذا الإنذار العسكري تتلخص في استنزاف الذخيرة وهي مخازن الصواريخ الاعتراض ( ثاد والباتريوت ) وصلت للخطوط الحمراء ، الدفاع عن القواعد في الخليج وعن أسرائيل ، حيث أصبحت المقامرة يومية ولاتتحملها الترسانة العسكرية الامريكية انها حرب استنزاف والقيادة العسكرية الامريكية ترفض الدخول في حرب أستنزاف طويلة الأمد بمسيرات إيرانية رخيصة تحرق مليارات الدولارات وتدمر شريان النفط الخليجي وهو ما لا يخدم المصالح الاستراتيجية ومن جهة ثانية يدرك البنتاغون أن الخليج العربي هو رئة الاقتصاد الأمريكي حيث أن ضربة الفجيرة وشلل مضيق هرمز رفعا أسعار الوقود في أمريكا لمستويات تهدد السلم الاجتماعي حيث القادة الميدانيون أبلغوا واشنطن أن حماية ناقلات النفط في ظل الانتشار الإيراني الحالي تتطلب حشد نصف الاسطول الأمريكي وهو أمر مستحيل تقنيًا ومن جهة ثالثة ان أمريكا ترامب تحديدًا لا يواجه طهران وحدها بل يواجه تربصًا دوليًا ومن ناحية أخرى مجنون كوريا ( كيم جونغ أون ) حيث يراقب استنزاف الترسانة الامريكية بدقة ومستعد لتحويل الأنظار نحو بيونغ يانغ بتجربة نووية تقلب الطاولة بينما ترامب مشغول بالخليج ودخلت باكستان وهي تشكل القوة النووية الباكستانية في معادلة التوازنات يعني تحول الصراع إلى أنتحار كوني وهو مايخشاه جنرالات واشنطن ، وروسيا والصين تنتظران سقوط ترامب وامريكا بوجه التحديد وهذا يعتبر فخ لاستنزاف لتغيير قواعد

اللعبة الدولية للأبد وتم إعادة رسم خريطة قوة الشرق الأوسط دون أذن من واشنطن وتل أبيب حيث في إسلام آباد اجتمعت السعودية وتركيا ومصر وباكستان لأنهاء الحرب، حيث تحولت باكستان رسميًا إلى قناة خلفية بين واشنطن وطهران تنقل الرسائل وتفتح باب التفاوض وتدير أخطر ملف في العالم ونجحت باكستان في اقناع أيران على مرور سفن عبر مضيق هرمز بغطاء باكستاني في خطوة تعني كسرًا تدريجي.

### 3. أثار الحرب الإيرانية على الدول المشاطئة على البحر الأحمر والعربي

تتمحور أسباب الحرب الإيرانية – الإسرائيلية حول صراع وجودي وجيوسياسي أبرزها منع إسرائيل لإيران من امتلاك أسلحة نووية وتدمير قدراتها الصاروخية ومايجري بين إسرائيل وإيران يعد بمثابة حرب حقيقية والمواجهة الحالية تدور بين جيشين يعدان من بين أقوى 30 جيشًا على مستوى العالم وإيران دولة كبيرة وأقوى من إسرائيل ، كما أن الحرب الحالية بينهما محلية طالما أمريكا تدعم أسرائيل دفاعيًا ضد إيران وفي حالة تصعيد أمريكا أكثر من ذلك سيكون له عواقب سلبية تؤدي الى غلق هرمز وعندما بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل الهجوم على إيران استهدفتا البنية التحتية الصاروخية وقواعد عسكرية والقيادة في العاصمة طهران وفي أنحاء البلاد وسقط المرشد الأعلى الإيراني الذي قاد البلاد منذ 1989م قتيلاً خلال الموجة الأولى من الضربات و خسر الجيش الإسرائيلي عشرات آخرين من قيادات الحرس الثوري الإيراني الذين سقطوا قتلى أيضًا تحولت الحرب بين إيران وإسرائيل من مواجهة ظل طويلة الأمد إلى صراع مباشر ومفتوح بحلول عام 2026م حيث شنت إسرائيل عمليات جوية مكثفة مثل الأسد الصاعد في يونيو 2025ماستهدفت مواقع نووية وعسكرية إيرانية [(4)] وردت إيران بعمليات مثل الوعد الصادق بصواريخ استهدفت عمقًا إسرائيليًا في حرب مدفوعة بالسعي النووي الإيراني ، ان أبرز محطات الصراع حتى أبريل 2026أبرزها التي امتدت من **حرب الظل الى المباشرة** حيث بدأت الحرب المباشرة بضربات متبادلة أبرزها قصف القنصلية الإيرانية

(4) https:// www.aliazeera.net (

بدمشق في أبريل 2024ثم هجوم الأسد الصاعد الإسرائيلي في يونيو 2025م الذي أستهدف قادة وعلماء نوويين ، **حرب ال 12 يومًا يونيو 2025م** حيث شهدت تصعيدًا كبيرًا حيث شنت إسرائيل ضربات جوية مكثفة وردت إيران ب 27 صاروخًا على الأقل استهدفت مناطق مختلفة من الجولان إلى تل أبيب، وتطور الصراع في 2026م حيث أتسم بضربات أمريكية – إسرائيلية مشتركة استهدفت عمق إيران ومنشآتها النووية وسط التهديد الإيراني مما ادخل المنطقة في حالة حرب شاملة ، أهم أهداف الإيراني الإسرائيلي تسعى إسرائيل لإضعاف قدرات إيران العسكرية والنووية وحلفائها في المنطقة ( حزب الله وغيرهم ) بينما تسعى إيران لترسيخ نفوذها ومواجهة إسرائيل وحلفائها

ايران تحاول إطالة أمد الحرب أنهم يصعدونها تدريجيًا للأن الجميع يعلم أن قدرة الشعب الأمريكي وقادته غير قادرين على تحمل الألم والحروب الطويلة الأمد حيث خطة إيران بسيطة

إطالة أمد الحرب وجعلها مؤلمة بما يكفي عندها سينسحب الأمريكيون، والحرب بالنسبة لإيرانيين وجودية إنها مسألة وجودية إنها مسألة انتقام وشرف، أن ايران تحاول تدمير المنشأت النفطية والاقتصادية والطاقة في دول الخليج العربي التي تنتمي الى الولايات المتحدة الامريكية

ووافق ترامب على شروط السيادة على مضيق هرمز ونصف المردود لإيران والنصف الثاني لدولة عمان إيران تخلت عن بند التعويضات مقابل مليون دولار تدفعها كل ناقلة وسفينة تمر من مضيق هرمز نصفها لإيران والنصف الثاني لدولة عمان ودول الخليج العربي المملكة العربية السعودية والامارات والكويت وقطر والبحرين ليس لها أي سيادة وفائدة اقتصادية على مضيق هرمز إضافة الى ذلك وافق ترامب على عدم التعدي على حلفاء إيران وهم حزب الله والحشد الشعبي وانصار الله ولهم حصانة أمريكية من العدوان الإسرائيلي ، وأصبحت دول الخليج والمملكة تحت رحمة إيران وربما تسيدت إيران على مياه الخليج العربي فلا تبحر سفينة في مياه الخليج إلا ودفعت الإتاة لإيران ولو كانت رأسية في جبل علي أو المنامة والدوحة والكويت والدمام . وحدث

انكسار بالجيش الأمريكي ودول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية ولم تنفعها الترليونات التي صرفتها لترامب أثناء زيارت لدول الخليج العربي ومن جانب أخر انكسار حدث في أسرائيل واندثار حلم أسرائيل الكبرى ويجب أن تطئطئى راسها لإيران وحزب الله[(5)]

### 4.التصعيد العسكري السعودي على الجنوب العربي

يتضح التصعيد العسكري السعودي من خلال القوات العسكرية المفرطة والتي اطلقت هذه القوات الرصاص على المتظاهرين الذين أرادو التعبير عن رفضهم كل أشكال الوصاية في مدينة عدن وبالتحديد في معاشيق وقد جرح الكثير من المتظاهرين[(6)] أن الرياض تتحكم بمفاصل القرار الدولي والإقليمي وهي تنظر الى الحوار بوصفه مناورة حضارية إلزامية وهناك تحولات امنية عملت على تفكيك النسيج العسكري الجنوبي وتسليخه عن هويته الوطنية ومصادرة المقرات السياسية التي انطلقوا منها بالتمثيل في حركة تبدو تمهيدًا لتسويات مجتزاه لا تلامس جذر القضية ولاتحقق العدالة في الهوية وأن هذا المسار غير قادرً إلى نتائج تليق بإرادة شعب الجنوب المتعدد في تنوعه الموحد في حلمة الجمعي . فالحرب بكل تداعياتها الدموية وتبعاتها الإقليمية لا تبدو معنية في جوهرها بل هي في أحد ابعادها الاستراتيجية الخفية عملية ممنهجه لترتيب المشهد السياسي في الجنوب وتفكيك بنيته التحتية المجتمعية العسكرية لتنهي السعودية الفصل الأخير من المأساة بتوقيع الجنوب على تنازلاته التاريخية تحت مسميات الشراكة واللامركزية والحل السياسي [(7)] ،ونتج عن القارات الجوية العنيفة التي نفذتها مقاتلات سعودية بوحشية على عدد من مديريات وادي حضرموت حيث أسفرت الغارات الجوية عن سقوط مئات ) ) القتلى والجرحى من بينهم نحو 120) جثة بقيت في محيط معسكر رماة أكثر من شهر ولم تعرف أسباب تأخر نقل الجثث وبقائها في تلك المناطق الصحراوية خصوصًا أن القوات الجنوبية انسحبت من محافظتي

(5) ) https://whatsapp.com/channel/oo29vaDS0mg0qeafNXICPI0Z

(6) ) أبوعوذل، صالح، ليل دام في عدن.. ما الذي يريده السعوديون من الجنوب، مؤسسة اليوم الثامن للصحافة والاعلام ،/ ٢ / ٢٠٢٥م

(7) ) العلياني، أمين، حوار الرياض الجنوبي ( جس نبض في ظلال الترويض ومآت التفكيك )

حضرموت والمهرة وبعد ذلك تم نقلها الى مستشفى سيئون وهذا أسهم في تفجير موجة غضب جديدة في مدينة عدن وهذه تعتبر جريمة بشعة في حق الإنسانية وملف شديد الحساسية اجتماعيًا وسياسيًا ومأساة انسانيه والسعودية تحاول فرض واقع وإعادة توزيع موازين القوة في الجنوب دون الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة مع سكان الجنوب العربي الغاضب ضدها [(8)]، وقد أفضت العمليات العسكرية في حضرموت الى نتائج عكسيه على صعيد مكافحة الإرهاب ، كان أبرزها انتقال أسلحة أمريكية الصنع الى أيدي عناصر من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتفيد هذه المعطيات بأن تلك الأسلحة كانت مخصصة في الاصل لدعم قوات م محلية شاركت منذ عام 2016 وعشرات المدنيين سقطوا بين قتيل وجريح جراء قارات جوية نفذها طيران المملكة العربية السعودية على محافظة الضالع شمال العاصمة المؤقتة عدن في تصعيد عسكري هو الاوسع منذ أسابيع ، حيث أسفرت الغارات التي تجاوز عددها (50 )غارة جوية عن سقوط نحو (60 ) ضحية بينهم نساء وأطفال وسط تدمير منازل سكنية في عدد من القرى ، حيث استهدفت مناطق في قرية زبيدي التي ينتمي اليها رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس قاسم الزبيدي واثر الأوضاع الأمنية ، واكد المجلس الانتقالي الجنوبي التزامه بالتعاطي الإيجابي والمسؤول مع مختلف المبادرات السياسية وجهود الحوار انطلاقًا من قناعته بأن الحوار الجاد يشكل المسار الأمثل لمعالجة القضايا العادلة وفي مقدمتها قضية شعب الجنوب وفي هذا المسار غادر مساء الثلاثاء 6 يناير 2026 م وفد من المجلس الانتقالي الى العاصمة السعودية الرياض للمشاركة في مؤتمر مرتقب يتناول قضية شعب الجنوب في خطوة انفتاح المجلس واستعداده للتفاعل البناء مع أي مسار سياسي يراعي تطلعات الجنوبيين وحقوقهم المشروعة ولكن تم انقطاع التواصل مع الوفد المشار، حيث تم استهداف القوات الجنوبية بزعم حماية الامن القومي السعودي في حين إن القوات التي كانت ترابط في وادي وصحراء حضرموت وصفها متحدث القوات

(8) ) أبوعودل ، صالح ، مؤسسة اليوم الثامن ، حضرموت بين فراغ الأمن ومفارقة مكافحة الإرهاب .
https:// alyoum8.net/ posts/95847

السعودية تركي المالكي بأنها قوات لا تتبع وزارة الدفاع اليمنية الذي تديرها وزارة الدفاع السعودية، وفي منتصف شهر يناير أجبرت السعودية رئيس الحكومة سالم بن بريك على تقديم استقالة حكومته بشكل كامل لان القائم بمجلس القيادة الرئاسي والحكومة بمختلف وزاراتها هو الحاكم السعودي فلاح الشهراني ، أن حالة الاستخفاف السعودي تجاه الجنوب حيث تم حل الكيان السياسي وتفكيك القوات وإغلاق المقار وأقامه دولة يمنية على أساس مذهبي شيعية في الشمال وسنية في الجنوب وبالتالي ترى السعودية انه الحل للقضية الجنوبية وتبقى الخدمات مترديه في الجنوب كالكهرباء والماء وعدم توفر الغاز والبترول ((9))

ومن جهة أخرى ان المتاهة السياسية التي تموج بها الساحة السياسية تتكشف يومًا بعد يوم ملامح وصايا ثقيلة الظل تمتد ذراعها من الرياض لتعبث في الملف الجنوبي تحت غطاء الحوار الجنوبي إذ بات الوفد المفاوض في الرياض مجرد مذياع يصدح ببيانات هشة أضافة الى ذلك العبث السياسي

(9) ( https/ x.com/salehabuaudal/status/2016803417105072607?s=20

والأمني المستشري في الملف الجنوبي السياسي والأمني والاقتصادي أن الضغوط السياسية تمارس بقسوة على الأدوات المحلية لسلطة الأمر الواقع وأن الجنوب يقاد بسلطة الوصاية نحو حالة من القمع المنظم يراد لها أن تلتف على مشروع الجنوب العربي التحرري التي تمثله قيادات حكيمة أقصيت قسرًا لتحل محلها الوصاية السعودية ((10) )

إن استمرار فرض واقع سياسي لا يعكس تطلعات شعب الجنوب وحقوقه المشروعة لن يؤدي إلا إلى تعميق الاحتقان وزيادة التوتر وهو ما تتحمل مسؤوليته الجهات المعنية داخليًا وإقليميًا ودوليًا ، أن السعودية تسيطر على أرض وموارد الجنوب وإذا قدمت شيئًا فهو جزء بسيط فقط من موارد الجنوب التي تسيطر عليها ، أن الوجود السعودي في الجنوب ليس له إلا تعريف واحد وهو احتلال عسكري ولم يأتي للاستقرار والبناء ان المجلس الانتقالي الجنوبي هو من يمتلك مشروعية الحق السياسي العادل القادر بجدارة على إدارة شؤون الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في محافظات الجنوب العربي الممتدة جغرافيًا وتاريخيًا من حدود محافظة المهرة مع سلطنة عمان شرقًا إلى مشارف باب المندب غربًا بمساحة طبيعية تقدر بحوالي ( 338000) كم2 وتوسعت المحافظات الجنوبية وزاد عدد السكان فيها وخاصتًا سكان الحضر نتيجة لتغير مستوى وعدد المراكز الحضرية **كما سنوضح ذلك على مستوى كل محافظة من المحافظات الجنوبية** فقد كانت **محافظة حضرموت ثمان مديريات في تعداد 1994م** وبلغ عدد سكان الحضر فيها ( 238263 ) نسمة ، بينما وفق تعداد عام 2004م نلاحظ أن المحافظة تقسم على ( 30) مديرية وهي : ( رماه ، ثمود ، القف ، زمنخ ، ومنوخ ، حجر ، الصيعر ، العبر ، القطن ، شبام ، ساه ، سيئون ، تريم ، السوم ، الزيدة ، قصيعر ، الدبس ، الشحر ، غيا بن يمين ، غيل باوزير ، دوعن ، وادي العين ، رخبة ، عمد ، الضليعة ، حجر ، بروم ، ميفع ، حديبو ، قلنسية ، عبدالكوري( جزيرة سقطرى ) قريضة ، مدينة المكلا ، بلغ عدد سكان الحضر فيها ( 475855 ) نسمة وفق تعداد

(10) ) العلياني ، أمين ، الوصاية السعودية وأنفجار الغضب الشعبي الجنوبي .

2004م، بزيادة عن عام 1994 بلغت ( 237592) نسمة وفي حضرموت يتم النهب المنظم للثروات النفطية وفي الخشعة تحديًدا في مديرية حورة شمال حضرموت في الربع الخالي في ظل ضعف الرقابة الرسمية وتعدد القوى المسيطرة على الأرض حيث توجد العديد من حقول آبار النفط هذه الابار غير مربوطة بخط أنابيب نفط المسيلة المتجه لساحل حضرموت بل تم ربطها إلى صافر وتحديًدا مصفاة مأرب للاستهلاك المحلي والتصدير يذهب إلى الصليف في الحديدة عبر شاحنات النقل ، في الخشعة عملية نهب منظم يذهب عائدها إلى خارج البنوك الخارجية العابرة للحدود الوطنية ، 850 الف برميل نفط يوميًا من القطاع النفطي رقم 10 فقط وهذ يؤدي الى أثار اقتصادية وتقتصر اثاره في اجتذاب السكان على الاثار المباشرة ، فالنفط قلما يجتذب الصناعة ، أن اكتشاف النفط والغاز في المحافظات الجنوبية في عدة مناطق أهمها حوض المسيلة في محافظة حضرموت ، **وفي محافظة شبوة** وقد أدى ذلك الاكتشاف للنفط الى اجتذاب السكان للعمل بهذه المناطق ولكن هذا الاكتشاف للنفط في حضرموت وشبوة قد يوجد عمرانًا في مناطق أساسًا قليلة السكان **لكنه قلما** يؤدي إلى ارتفاع الكثافة السكانية بهذه المناطق لاتساع مساحته[11] . **وفي محافظة أبين فقد كانت وفق تعداد 1994م** مقسمة على أربع مديريات هي موديه ، رصد ، خنفر ، حيث بلغ عدد السكان الحضر فيها ( 70289) نسمة بينما وفق تعداد عام 2004م نلاحظ ان المحافظة تقسم إلى (11) مديرية هي : ( موديه ، رصد ، خنفر ، لوذر ، أحور ، سرار ، سباح ، المحفد ، جيشان ، زنجبار ، الوضيع ، ) بلغ عدد السكان الحضر فيها (111519) نسمة وفقًا لإحصائيات تعداد عام 2004 م بزيادة عن عام 2004م بلغت ( 41230 ) نسمة ،وفي **محافظة لحج فقد كانت المحافظة وفق تعداد 1994م** مقسمة إلى اربع مديريات ، بلغ عدد السكان الحضر فيها ( 31006) نسمة ، بينما وفق تعداد عام 2004م نلاحظ أن المحافظة تقسم إلى (15) مديرية وهي : ( تبن ، يافع ، الحوطة ، طور الباحة ، المضاربة ، رأس العارة ، المقاطرة ، القبيطة ، المسيمير ، الملاح ، حالمين ، ردفان ، حبيل جبر ، يهر

(11) ) وهيبة ، عبدالفتاح محمد ، جغرافية السكان ، دار النهضة للطباعة والنشر ، 1979م، ص 55 .

، المفلحي ، الحد ) بلغ عدد السكان الحضر فيها ( 62595) نسمة وفق تعداد 2004م بزيادة عن عام 1994م بلغت ( 31589) ، **وتضم محافظة شبوة خمس مديريات ضمن التقسيم الإداري للمحافظة في تعداد 1994م** حيث بلغ عدد السكان الحضر فيها ( 38074) نسمة بينما وفق تعداد 2004م نلاحظ أن المحافظة تقسم إلى ( 17) مديرية هي : ( دهر ، الطلح ، جردان ، عرماء ، عسيلان ، عين ، بيحان ، مرخه ، العليا ، مرخه السفلى ، نصاب ، حطيب ، الصعيد ، عتق ، حبان ، ، الروضة ' ميفعة ، رضوم ، ) بلغ عدد السكان الحضر فيها ( 74157) نسمة وفق تعداد 2004 م ، بزيادة عن عام 1994م ، بلغت ( 36083) نسمة، **اما بالنسبة لمحافظة الضالع تم أضافة أربع مديريات اليها وهذا أدى إلى زيادة في عدد سكان المحافظة** عما كان علية في عام 1994م حيث بلغ ( 215839 ) وبعد التعديلات اصبح عدد سكان الضالع (470564) نسمة وفقًا لتعداد 2004م وتقسم المحافظات الجنوبية الى مديريات ووحدات أدارية أصغر وتقسم المديريات إلى عزل لتكون كل واحدة منها عدد من القرى والمحلات [12] ونتج هذا التقسيم تغيرًا في توزيع السكان على مساحة محافظة لحج [13]

أن النشاط الاقتصادي في الجنوب العربي له دورًا بارزًا في توزيع السكان حيث تندرج الكثافة السكانية في الارتفاع من الارتفاع من حرفة الصيد إلى حرفة الرعي والزراعة ثم الى حرفة الصناعة وذلك تصل الكثافة السكانية أقصاها نتيجة لما توفره الصناعة من فرص العمل وما يرتبط بها من توفر الخدمات المختلفة [14]

ويلاحظ ارتفاع في الكثافة السكانية في المناطق الزراعية بالجنوب العربي في دلتا أبين ، دلتا تبن ، ووادي حضرموت وترتفع الكثافة السكانية عندما تسود الصناعة التي تمثل أقص مراحل التقدم البشري والنمو الاقتصادي ،حيث المنشأت الصناعية الكبرى تتركز في المدن الكبرى أهمها عدن ، المكلا ، في محافظة حضرموت إذ تتوفر المقومات الأساسية للصناعة ، إذ اجتذبت هذه المدن عدد من الايدي

(12) ) العمراني، محمود عبدالله شائف، التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة لحج، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن، لعام ٢٠٠٨م ، ص ٤٧

(13) ) الجهاز المركزي للأحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشأة، لعام ٢٠٠٤م، ص٦٥

(14) )إسماعيل، أحمد علي ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ط٨، ٢٠٠٨م ، ص٢١٣،

العاملة من المناطق الأخرى الطاردة من السكان ، إلى جانب توفر فرص العمل بالمدن والخدمات المختلفة والمظاهر الحضارية الأخرى ، لذا أصبحت مدينة عدن والمكلا مناطق جاذبة للسكان ((15))

## النتائج

.أن الحرب بين إيران وإسرائيل هو في1 الأساس صراع غير مباشر حرب بالوكالة أكثر من كونها حربًا شاملة مباشرة حيث تصاعد التوتر الإقليمي وزادت حالة الاستقطاب في الشرق الأوسط بين إيران مثل بعض الفصائل في العراق وسوريا ولبنان وحلفاء إسرائيل ( خصوصًا الولايات المتحدة ودول أخرى ) وتطورت القدرات العسكرية حيث إيران طورت الصواريخ والطائرات المسيرة وطورت إسرائيل أنظمة دفاعية مثل القبة الحديدية وتمت ضربات متبادلة غير مباشرة حيث تم استهداف مواقع وقواعد عسكرية دون إعلان حرب رسمية وتأثر أسعار النفط بسبب التوتر في منطقة الخليج العربي وعدم الاستقرار في دول مثل سوريا ولبنان وغزة ونزوح السكان بسبب الصراعات المرتبطة بهذا النزاع والصراع بين إيران وإسرائيل تسعى لتوسيع نفوذها في المنطقة بينما إسرائيل تسعى الى منعه .

2.حدوث هجومًا إسرائيليًا على ترامب وفتحت إسرائيل فضائح ترامب في ملفات إبستين التي كانت سببًا في خضوع ترامب لإسرائيل

3.أن المملكة العربية والسعودية وبقية دول الخليج العربي الامارات قطر البحرين الكويت سوف تجهز الجزية لسيدة الشرق الأوسط الجديدة إيران

4.أنتصرت إيران ومررت شروطها ودافعت عن حلفائها ولم تتخلى عنه

5. وسينتهي العصر هزمت أمريكا وهذا سوف يؤدي الى أنهيار الدولار وارتفاع سعر الذهب وستتفكك التحالفات الأمريكي حيث أن الدول تنتهي قوتها عندما تفقد طرق التجارة الحيوية.

6. هناك نهب منظم للثروات النفطية وعبث بالمنشأت النفطية وأيقاف متعمد لعجلة الاقتصاد الجنوبي، حيث في حضرموت يتم نهب النفط ليل نهار بدون حسيب

(15) ) وهيبة، عبدالفتاح محمد، جغرافيا السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩، ص٢٠٦.

ولارقيب وكأن الأرض ليس عليها شعب وهذا الوضع يؤدي الى خسارة كبيرة في الإيرادات الحكومية وضعف الخدمات العامة في حضرموت وزيادة الفساد وتوسع الاقتصاد غير الرسمي وتوتر اجتماعي بسبب الصراع على الموارد.

7. يمثل ملف النفط في الخشعة مثالاً على أزمة إدارة الموارد في الجنوب العربي حيث تتداخل عوامل سياسية وأمنية واقتصادية أدت إلى ضعف السيطرة الرسمية وظهور أنشطة غير قانونية تستفيد من الثروة النفطية بعيدًا عن الدولة

8. إن الدور الجيوسياسي للولايات المتحدة في الدول المشاطئة على البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن والخليج العربي يمثل نموذجًا معقدًا للعلاقات الدولية حيث يجمع بين عناصر التعاون والصراع في آن واحد، بينما تسهم الولايات المتحدة الامريكية في حماية بعض المصالح الاستراتيجية العالمية فإن سياساتها قد تؤدي أيضًا إلى آثار سلبية على استقلالية دول المنطقة واستقرارها الداخلي لذلك تبقى الحاجة قائمة إلى سياسات إقليمية أكثر استقلالاً تحقق التوازن بين المصالح الوطنية والتعاون الدولي

- أظهرت الدراسة تباين الكثافة9 السكانية في محافظات الجنوب العربي حيث بلغت عام 1994 م( 8 نسمة / كم2 )ا لى ( 14نسم /كم 2) عام 2012 م بلغت أعلاها في محافظة الضالع (143نسمة /كم2) عام 2012م وأدناها في محافظة المهرة ( 2نسمة /كم 2) عام 2012م

## التوصيات

1. ينبغي تعزيز الامن البحري المشترك للدول المشاطئة على البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن لحماية الممرات البحرية من أي تهديدات عسكرية أو غير نظامية قد تنتج عن التوترات الإقليمية وتأمين الممرات الاستراتيجية ممثلة بمضيق باب المندب ومضيق هرمز لضمان تدفق التجارة العالمية وإمدادات الطاقة دون انقطاع

2.تشجيع الدول العربية والأجنبية اتباع سياسة الحياد الإيجابي لتبني سياسات تقلل من التصعيد مع لعب دور الوسيط الدبلوماسي لحل النزعات

3. يجب التقليل من الاعتماد على

عائـدات النفـط والتجـارة المرتبطـة بالممـرات البحريـة فقـط والتوجـة نحـو تنميـة قطاعـات بديلـة مثـل الصناعـة والسـياحة والخدمـات.

4. تعزيـز التعـاون الإقليمـي بين الـدول المشـاطئة على البحـر الأحمـر والبحـر العـربي وخليـج عـدن والخليـج العـربي والعمـل على تقويـة التعـاون السـياسي والاقتصـادي والأمنـي بمـا يسـهم في اسـتقرار المنطقـة وحمايـة مصالحهـا المشتركـة

5.تحديـث المـؤانىء والممـرات البحريـة خاصـة تلـك المرتبطـة بمضيـق بـاب المنـدب لما لـه مـن أهميـة استراتيجيـة في حركـة التجـارة العالميـة وتعزيـز الامـن البحـري لمواجهـة التهديـدات وضمان سلامـة الملاحـة الدوليـة

6 . تنويـع الاقتصـاد الوطنـي عبر الاسـتفادة مـن الموقـع الجغـرافي للـدول المطلـة على البحـر الأحمـر في تنميـة قطاعـات مثـل النقـل البحـري والسـياحة السـاحلية والخدمـات اللوجسـتية وعـدم الاعـتماد فقـط على المـوارد التقليديـة

7.وضـع سياسـات لحمايـة البيئـة في البحـر الأحمـر والبحـر العـربي مـن التلـوث والاسـتغلال المفـرط لما لـهما مـن تنـوع بيولوجـي مهـم

1. 8. اسـتثمار الموقـع الاسـتراتيجي للـدول المشـاطئة للبحـر الأحمـر والبحـر العـربي وخليـج عـدن والخليـج العـربي في تعزيـز النفـوذ الإقليمـي والـدولي مـن خـلال الـشراكات والتحالفـات المدروسـة.

9.تشـجيع البحـث العلمـي والدراسـات الاستراتيجيـة في مجـالات الجغرافيـا السياسـية والاقتصـاد البحـري لفهـم افضـل المناطـق واسـتغلالها بشـكل مسـتدام

10.حمايـة المـوارد الطبيعيـة وضمان السـيادة الوطنيـة وذلـك بوضـع آليـات شـفافة لإدارة الثروات النفطيـة في حضرمـوت بمـا يضمـن توجيـه العائـدات لخدمـة التنميـة المحليـة وتحقيـق العدالـة في توزيعهـا الجغـرافي

11. إنشـاء هيئـات رقابيـة مسـتقلة لمتابعـة إنتـاج وتصديـر النفـط والحـد مـن الفسـاد أو الاسـتغلال غير المشروع للمـوارد النفطيـة

12. تعزيـز دور الأمـم المتحـدة والمنـظمات الدوليـة وتفعيـل دور الرقابـة الدوليـة على الأوضـاع الميدانيـة والاقتصاديـة ودعـم جهـود الوسـاطة لـضمان حمايـة المدنـيين ووقـف الانتهـاكات

13.إنشـاء هيئـات رقابيـة مسـتقلة لتعزيـز الشـفافية والمسـاءلة لمتابعـة إنتـاج وتصديـر النفـط والحـد مـن

الفســاد أو الاســتقلال غير المشروع للمــوارد

14 . أخـذ العوامـل المؤثـرة في توزيـع السـكان في الجنـوب العـربي بـعين الاعتبـار مـن قبـل المخطـطين عنـد رسـم السياسـات السـكانية في الجنـوب العـربي وربطهـا مـع حاجـات المجتمـع المـحلي مـن جهـة ومشروعـات التنميـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة مـن جهـة أخـرى بهـدف ضبـط وتوجيـة حركـة السـكان وأسـتقرارهم

## المراجع:


1. الاشـعل، عبداللـه ، السياسـة الامريكيـة في الشرق الأوسـط ، القاهـرة ، دار الشروق ، 2007م

2. عبداللـه ، عبدالفتـاح لطفـي ، الابعـاد الجغرافيـة لمشـكلات الوطـن العـربي ، دار المـسيرة للـنشر والتوزيـع والطباعـة ، الطبعـة الثالثـة

3. https:// www.aliazeera.net

4. https://whatsapp.com/channel/oo29vaDS0mg0qeafNXICPI0Z

5. أبوعـوذل، صالـح، ليـل دام في عـدن.. مـا الـذي يريـده السـعوديون مـن الجنـوب، مؤسسـة اليـوم الثامـن للصحافـة والاعلام 5/ 2 / 202م

6. أبوعـودل ، صالـح ، مؤسسـة اليـوم الثامـن ، حضرمـوت بين فـراغ الأمـن ومفارقـة مكافحـة الإرهـاب https:// alyoum8.net/ posts/95847

7. العليـاني، أمين، حـوار الريـاض الجنـوبي ( جـس نبـض في ظلال الترويـض ومـآت التفكيـك)

8. https/ x.com/salehabuaudal/status/2016803417105072607?s=20

9. الجهـاز المركـزي للأحصـاء ، النتائـج النهائيـة للتعـداد العـام للسـكان والمسـاكن والمنشـأة ، لعـام 2004م .

10. وهيبـة، عبدالفتـاح محمـد ، جغرافيـة السـكان ، دار النهضـة للطباعـة والـنشر ، 1979م

11. العمـراني، محمـود عبداللـه شـائف ، التوزيـع الجغـرافي للسـكان في محافظـة لحـج ، رسـالة ماجسـتير ، كليـة الآداب ، جامعـة عـدن ، لعـام 2008م ، ص 47

12. الجهـاز المركـزي للأحصـاء، النتائـج النهائيـة للتعـداد العـام للسـكان والمسـاكن والمنشـأة، لعـام 1994 م

13.إسماعيـل، أحمـد علي ، أسـس علـم السـكان وتطبيقاتـه الجغرافيـة ، دار الثقافـة للـنشر ، القاهـرة ، ط8، 2008م ،

14. وهيبـة، عبدالفتـاح محمـد، جغرافيـا السـكان، دار النهضـة العربيـة للطباعـة والـنشر، 1984 م.

## التقنيات الرقمية والتعليم المعاصر..

# دور الحاسوب والوسائط المتعددة والإنترنت في تطوير العملية التعليمية.. دراسة وصفية تحليلية

☐ **د. سيناء عبده الصبيحي**
باحثة مقيمة في مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات، عضو استاذ مساعد ومحاضر في كلية صبر للعلوم والتربية بجامعة لحج

---

**تبحث هذه الدراسة في دور تقنيات التعليم الحديثة في إعادة تشكيل العملية التعليمية في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتنطلق من فرضية رئيسية مفادها أن دمج التقنيات الرقمية في التعليم لم يعد خياراً تطويرياً، بل أصبح ضرورة استراتيجية لرفع كفاءة النظام التعليمي وتحسين مخرجاته**

**تركز الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية: دور الحاسوب كأداة تعليمية تفاعلية، وأهمية الوسائط المتعددة في تعزيز الفهم والاستيعاب، إضافة إلى دور الإنترنت في توسيع نطاق الوصول إلى المعرفة وتوفير بيئة تعليمية مفتوحة. وتُظهر النتائج أن استخدام هذه التقنيات يسهم في تعزيز التعلم الذاتي، وتنمية مهارات التفكير النقدي، وزيادة تفاعل الطلبة داخل البيئة الصفية**

**في المقابل، تشير الدراسة إلى وجود تحديات بنيوية تعيق توظيف هذه التقنيات بشكل فعّال، أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، وقصور التدريب لدى المعلمين، إضافة إلى استمرار الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية**

**وتخلص الدراسة إلى أن تحقيق الاستفادة القصوى من تقنيات التعليم يتطلب تبني سياسات تعليمية متكاملة، تشمل تطوير البنية التحتية، وتأهيل الكوادر التعليمية، وإعادة تصميم المناهج بما يتوافق مع متطلبات العصر الرقمي**

## 1. المقدمة

يتصف العصر الحالي بوجود العديد من التطورات المتسارعة والمتعاقبة في جميع مجالات الحياة لاسيما فيما يتعلق بتقنيات المعلومات والاتصالات, الأمر الذي أجبر العديد من المؤسسات التربوية إلى توظيف هذه التطورات التكنولوجية التي تعتمد أساسا على استخدام الحاسوب, وشبكة الإنترنت في تحسين وتطوير جميع مجالات العملية التربوية والتعليمية كهدف أساسي لتحسين جودة ونوعية التعليم ومستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي، الأمر الذي حدا بجميع المؤسسات التربوية والتعليمية إلى ضرورة إدخال الحاسوب في المواد الدراسية والمدارس والجامعات على حد سواء (مفلح،2010م, ص25 )

وقد سعى رجال التربية إلى إدخال الوسائط الحديثة في المؤسسات التعليمية في المدارس أو الجامعات, أملا في نوعية الطلبة وتنميتهم في امتلاك معارف ومهارات متنوعة تسهم في تحسين العلمية التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا, لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة, والوصول إلى تعلم فعال ( الحولي,2010م, ص4).

ويرى قسم من التربويين أن عملية التجديد والتحديث, في مجال طرائق

التدريس واستراتيجياتها, لم يعد مجال نقاش؛ بل أصبحت من الأمور الملحة المقطوع بأهميتها بين المختصين, ومطلبا حيويا ملحا, من أجل إحداث التوازن بين الحياة سريعة التغير في عصر العولمة والتقدم التكنولوجي والتقني المتسارع, والدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم التربوية والتعليمية للاستفادة من هذه الإمكانات الهائلة في المجال التربوي والتعليمي ( البركاني ,2007م, ص ( 2.

ومن هنا كان لابد من ابتكار طرائق جديدة يمكن من خلالها مساعدة الطلبة على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتسخير التقنيات في جميع مجالات الحياة, إذا تحدثنا عن التقنيات وتسخيرها في العملية التعليمية, فأننا أول ما نركز عليه هو الحاسوب, الذي احتل المرتبة الأولى بين الوسائل التقنيات المساعدة في التعليم, وتجاوبا مع عصر المعلوماتية, فقد تطورت صيغ وأساليب التعليم, في مقدمتها التعليم الإلكتروني, الذى يمثل ثورة في النظم التعليمية التقليدية, حيث أوجدت فلسفة وأهداف وأسلوبا في إدارة نظم التعليم وفي طبيعة التعلم وفي أدوار المعلم وسائر أطراف العملية التعليمية ( الصباغ, 2014م, ص5).

ولقد أصبحت تقنيات التعليم والمعلومات ضرورة لكافة الطلبة في جميع المراحل التعليمية؛ لرفع كفاءة العملية التعليمية التربوية(عبدالمجيد, 2003م, ص349 )

وتسير بعض الدول في العالم إلى عصر التكنولوجيا بخطوات سريعة للغاية, حيث أصبح المعلم في تلك الدول يتشارك مع الحاسوب في الكثير من المهام التعليمية, وفي هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية عدد من المدراس التي يتقاسم فيها المعلم والحاسوب إعطاء الدروس للطلبة وهذه القوة الجديدة التي تعمل الآن على إحداث تغيرات تربوية هذه التغيرات التي كانت في الماضي تأتي نتيجة الحاجات الثقافية والاجتماعية حيث يمكن إعداد البرامج الحاسوبية لإعطاء تعليم فردي لألاف المتعلمين بنفس الوقت ومن المعروف في اقتصاديات التعليم أن هذا الإنجاز سوف يخفض من تكاليف هذا النوع من التعليم إلى درجة كبيرة تبرر استخدامه بشكل واسع في أقطار أخرى من العالم (عيادات, 2004, ص(75.

1. مشكلة الدراسة :

أن كثيراً من الطلبة يشكون من صعوبة تلقي المعلومات وأن الطرائق المتبعة غالبا في التدريس هي الطرائق الاعتيادية التي تعتمد بصورة رئيسة على مصدر وحيد هو الكتاب المدرسي والمدرس, وهو ربما لا يتلاءم مع التطور الهائل في تقنيات التعليم وغزارة

المعلومات, فنمطية طرائق تدريس هذه المناهج غلبة طابع تقليدي واعتماد المدرسين على المقررات الدراسية وتكرار معلوماته, يجعل الطالب متلقيا سلبيا للمعلومات وينصرف إلى حفظ المادة الدراسية من دون فهمها, بما يؤدى إلى ينسى المعلومات بعد فترة قصيرة من انتهاء الامتحان؛ ليكون في النهاية اتجاهات سلبية نحو مناهج الدراسية على اعتبارها مناهج صعبة وجافة ومملة, علماً أن هذه المناهج من المواد حيوية, إذا ما درست بطرائق تعطي طالب دورا أكثر فاعلية ونشاطاً, وأن الاعتماد على التقنية الحديثة في تدريس المناهج الدراسية يجعل الطلبة يتعلمون بطريقة شائقة وممتعة, تتلاءم مع ثورة المعلومات, وتتيح الفرصة أمام الطلبة ليصبحوا عنصراً فاعلاً فيها وترفع من مستوى التحصيل العلمي وتنمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو المناهج الدراسية وتحقيق أهدافها

1. أهداف البحث :

1. استخدام التقنيات الحديثة لتحسين جودة التعليم وزيادة فعالية العملية التعليمية.
2. استخدام التقنيات لزيادة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية وتحفيزهم على التعلم
3. استخدام التقنيات لتطوير مهارات الطلاب في القرن الحادي والعشرين, مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل.
4. استخدام التقنيات لتحسين إدارة الصف وزيادة فعالية استخدام الوقت
5. استخدام التقنيات لتعزيز التعلم الذاتي والتعلم المستمر للطلاب
6. استخدام التقنيات لتطوير المناهج الدراسية وجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب.
7. استخدام التقنيات لزيادة الوصول إلى التعليم للطلاب الذين يعانون من صعوبات في الوصول إلى المدراس التقليدية.
8. استخدام التقنيات لتحسين تقييم الطلاب وزيادة دقة التقييم .

4. منهج البحث :

اتبعت الدراسة استخدام كثير من المناهج العلمية واتبعت المنهج الوصفي الذي يهدف الى وصف استخدام التقنيات في تدريس في المدراس وتحديد مدى استخدام تقنيات التعليم في المواد الدراسية

5 . محور البحث :

المحور الأول دور الحاسوب في تدريس المناهج الدراسية

تشير الدراسات إلى أن انتشار الحاسوب

بفاعليـة في المـدراس كان في بدايـة عـام (1977م )؛ نتيجـة لتطـور الحواسـيب المصغـرة ومـا رافـق ذلـك مـن تـدن مستمر في أسـعار التكلفـة واسـتمرار إدخـال التحـسينات علـى خصائـص هـذه الأجهزة، حيـث دخلـت إلى معظم المدارس في الـدول المتقدمـة وفي كـثير مـن دول العـالم النامـي, ولقـد أثـارت عمليـة إدخـال الحاسـوب في المدرسـة اهتمـام المـربيين, والعامـلين المهتـمين بشـؤون التربيـة والتعليـم ( مرعـي والحيلـة ,1998)

وتـم تصميـم أول حاسـوب إلـكتروني تجـاري واطلـق عليـه اسـم ( يونيفـاك)، ومنـذ بدايـة عقـد الخمسـينات مـن القـرن العشريـن, وحتـى يومنـا الحـاضر حدثـت تطـورات كـبيرة في مجـال الحواسـيب، حيـث زادت سرعتهـا وزادت سـعة ذاكرتهـا, وزادت قدراتهـا على إجـراء العمليـات المختلفـة وتعـددت مهامهـا, وعليـه فقـد صنفـت الحواسـيب إلى أجيـال يبـدأ كل جيـل بتطـور مهـم حـدث في مجـال مـا, واشـتمل على معـدات مرتبطـة بـه أو على البرامـج والتعلـيمات التـي تعمـل عليهـا (عـيسى واخـرون,2008 م, ص 33)

وتتعـدد مجـالات اسـتخدام الحاسـوب في العمليـة التعليميـة حيـث يمكـن اسـتخدامه هدفـاً تعليميًـا، أو أداة أو عـاملاً مسـاعداً في العمليـة التعليميـة, أو إدارتهـا ومـا يهمنـا في هـذا المجـال هـو التعلـيم بمـساعدة الحاسـوب أن الحاسـوب يمكنـه تقديـم دروس تعليميـة مفـردة إلى الطلبـة مبـاشرة، وهنا يحـدث التفاعـل بين المتعلم، وبرنامج الحاسـوب ( مرعـي والحيلـة، 1422هـ ص440)

وقـد تـبين أن البرامـج التعليميـة بالحاسـوب يجـب أن تصمـم, بشـكل يضيـف مـدخًلا حقيقيـاً ومناسـب للـكل, وتوظـف كجـزء متكامـل مـع طرائـق التدريـس, وبالنسـبة للمجـال المعـرفي فقـد وجـد أن الـدراسين يكونـون أكثر فعاليـة عند اختيار الأسـلوب المناسـب للتعليم بمسـاعدة الحاسـوب ويرتبـط ذلـك بالتحصيـل الـدراسي وخاصـة في تدريـس العلـوم ( هنديـة,2000م, ص19)

وأشـار عيـادات(2004) المراحـل الزمنيـة لتطـور الحاسـوب في الوطـن العـربي كانـت على نحـو الآتي:

- ❖ أخـذت الـدول العربيـة تتسـابق في إدخـال الحاسـوب في جميـع مجـالات الحيـاة .
- ❖ بـدأ البحـث في التعليـم المبرمـج في الوطـن العـربي في مطلـع السـتينات وصممـت برنامـج في التعلـم الـذاتي مطبوعـة عـلى الـورق في كل مـن القاهـرة ودمشـق وبغـداد والكويـت والجزائـر.
- ❖ بـدأت الجامعـة العربيـة باسـتخدام حاسـوب في المجـالات متعـددة في السـبعينات.
- ❖ في منتصـف الثمانينـات بـدأت الـدول العربيـة بإدخـال أجهـزة

الحاسوب في مدارسها وبخاصة الثانوية نشرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دراسة في مجال استخدام الحاسوب في التعليم وتمت مناقشتها في الندوة التي عقدت في الدوحة في قطر في الفترة 4- 6 تشرين ثان 1985م ضمن مجموعة أوراق أعدت لتلك الندوة وعنوان الندوة كان « استخدام الحاسوب في التعليم مادة ووسيلة (عيادات,2004) .

ونظراً لأهمية التقنيات التربوية المتزايدة في مجال التعليم والتعلم ولحاجة المؤسسات التربوية لها فقد أجريت العديد من البحوث تناولت مختلف جوانب التقنيات التربوية, والتي حصل لبعضها استجابات أسفرت عن إقامة مشاريع علمية وتربوية وحلقات دراسية عديدة منها : الدورة العشرون المنبثقة من اللجنة الثقافية الدائمة بجامعة الدول العربية 1967م دعت إلى عقد حلقة دراسية حول استخدام الوسائل التعليمية في دول العربية وعلى مستوى الخبراء في هذا المجال (العابد,1997م, ص741)

وأوصى مكتب اليونسكو الإقليمي في حلقته المنعقدة 1976م في القاهرة بعملية تحقيق اكتفاء ذاتي من خلال إنتاج الوسائل التعليمية في المنطقة العربية(المكتب الإقليمي,1997م, ص153)

.

ويبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم، وزيادة مسئولية الفرد عن تعلمه، فضلا عن إلى زيادة تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته ومراعاه الفروق الفردية بين المتعلمين بأنماط واستراتيجيات متنوعة( نشوان والزعانين,2003م, ص175) . وقد أصبح معروفاً بأنه لا غنى عن الحاسوب لطلبة القرن الحادي والعشرين من أجل دخول مرحلة جديدة من مراحل التطور البشري في مجالات الحياة ولا يتم ذلك إلا من خلال إدخال التحسينات على مناهج التعليم من أجل الأخذ بالحسبان وإدخال منهاج الحاسوب إلى التعليم لمواكبة الدول المتقدمة في هذا المجال( سعادة والسرطاوي، 2003م, ص23 )

وقد هيأ ظهور جيل الحواسيب الشخصية مرونة عالية في الاستخدام والتوظيف في مجالات الحياة كافة لاسيما في التعليم والتعلم, وفي الوقت الذي لايزال الجدل فيه قائما بين العاملين في التربية والتعليم في كافة أقطار الوطن العربي حول فاعلية استخدام التقنيات التربوية بأشكاله التقليدية, ويقوم الجدل والنقاش في الدول المتقدمة حول أفضل السبل لاستعماله وتوظيفه في سياق نظام تربوي تعليمي جديد, يؤدي فيه الحاسوب الدور الرئيسي في جميع المواد

الدراسية, على مستوى المراحل التعليمية جمعيها ( عبد الحافظ, 1999م)

والاستخدام الصحيح للحاسوب وهو الذي يطلق عليه(الحاسوب التعليمي)، فالحاسوب مصدر للتعليم والتعلم, ويقصد به تلك البرمجيات الإلكترونية متعددة الأنماط, والإثارة التي تنتج وتستخدم من خلال الحاسوب، لإدارة التعليم ونقل التعليم مباشرة, وكاملاً إلى الطلبة من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة ترتبط بمفردات دراسة معينة تعد من تعليمهم الرسمي النظامي( خميس, 2003م, ص167)

وأصبح استخدام الحاسوب أمراً مهماً في العملية التعليمية, فهو يعد من الوسائط المتعددة المتطورة التي تدخل في العملية التعليمية وأن استخدامه له انعكاسات على مجالات التعليم, وتبرز أهمية استخدام الحاسوب في التدريس أنه يُمكن المدرس من تنويع الأساليب في تقديم المعلومات وتقويمها وملائمة كل برنامج, وفق خصائص الطلبة والمادة الدراسية, وتنظيم عملية التفكير الإبداعي المنظم لدى المتعلم ( سرحان, والمتلاحمة, 2008م, ص126).

يسمح الحاسب التعليمي الآلي للطلبة بالتعلم بحسب قدراتهم وأن الوقت الذي يمكن أن يستغرقه المتعلم في عملية التعلم أقل في هذه الطريقة منه في الطرق التقليدية الأخرى, وأن الاستجابة الجيدة للمتعلم يقابلها تعزيز وتشجيع من قبل الحاسب, ويستطيع الطلبة استعمال البرنامج التعليمي مرات ومرات من دون ملل ويمكنهم من تصحيح أخطائهم من دون الشعور بالخجل من زملائهم وهو يوفر الألوان والصور المتحركة مما يجعل لتعلم أكثر متعة, وأن الحاسب يمكن أن يوفر تعلما جيدا للطلبة بغض النظر عن توفر المعلم أو عدمه وفي أي وقت يشاؤون وفي أي موقع ( بحري, 2006, ص110).

ولقد إشارات العديد من الدراسات في مجال الأدب التربوية إلى مبررات استخدام الحاسوب في التعليم لما له من دور في تطوير العملية التعليمية ورفع مستوي التحصيل عند الطلبة فقد برز الدور الكبير للحاسوب في العملية التعليمية, حيث أصبح يستعان به في التدريس لما له من أهمية في التطوير الذاتي للمتعلم، وتحقيق بعض الأهداف من بين تلك المبررات كما عند (الهرش واخرون,2003 ؛ السرطاوي,2001 ؛ صادق1997؛ وسلامة, 1992) : نذكرها في الآتي :

- إدخال الحاسوب في العملية التعليمية، تضمن تنشئة جيل مثقف حاسوبيا.
- ضرورة إلمام كل موظف أو متقدم لوظيفة معينة بمهارات استعمال الحاسوب .
- إعداد وتأهيل الكوادر البشرية

القادرة على إنتاج البرمجيات التعليمية .

- تصميم البرامج التعليمية المحوسبة يساعد المعلم على توصيل المادة التعليمية بطريقة شيقة ويساعد على تفعيل دور الطالب، وتجعله مستقبلاً إيجابيا ومشاركاً.
- إنتاج برمجيات حاسوب تعليمية لذوي الاحتجاجات الخاصة يرفع من معنوياتهم النفسية.
- إنتاج برمجيات تعليمية لاستفادة طلبة منها من دون حاجة المعلم يساعد على تقليل الكلفة ا لتعليمية .
- إيجاد وسائل تكنولوجية حديثة تلبي المطالب للتغيير نحو الأفضل والتجديد .
- تصميم البرامج التعليمية المحوسبة يساعد المعلم على توصيل المادة التعليمية بطريقة شيقة ويساعد على تفعيل دور الطالب، وتجعله مستقبلاً إيجابيا ومشاركاً .
- الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات.
- استخدام الحاسوب لا يتطلب معرفة متطورة أو مهارة خاصة لتشغيله واستخدامه .
- تنمية مهارات معرفية عقلية عليا مثل: حل المشكلات, والتفكير وجمع البيانات وتحليلها.
- تحسين فرص العمل المستقبلية وذلك بتهيئة الطلبة لعالم يتمحور حول التقنيات المتقدمة.
- الحاجة إلى المهارة والإتقان في أداء الأعمال والعمليات الرياضة المعقدة .
- توفير الأيدي العاملة: حيث يستطيع الحاسوب أداء أعمال مجموعة من الايدي العاملة .
- الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات الأمر الذي جعل الإنسان يبحث عن وسيلة لحفظ هذه المعلومات واسترجاعها وقت الضرورة .
- الأعمال الإدارية والفنية وذلك لسهوله إدخال المعلومات واسترجاعها من خلال الحاسوب في كافة الميادين ومنها ميدان التربية والتعليم.
- إيجاد الحلول للمشكلات وصعوبات التعلم حيث أثبتت بعض البحوث والدراسات أن للحاسوب أدوار مهماً في المساعدة على حل المشكلات لدى من يعانون من صعوبات التعلم والتخلف العقلي البسيط .
- يحتاج الطلبة إلى قدر مناسب من ثقافة الحاسوب ومهارات التعامل معه ومع بعض التطبيقات وبذلك فإن الدراسة من خلال الحاسوب لا تعمل على تحسين عملية التعلم؛ بل إنها تعد الفرد بأسلوبي عصري للمجتمع الذي يعيش فيه .
- يجعل أسلوب التعلم بخاصية الحاسوب في المدرسة أكثر فائدة وأهمية

مـما قبـل.

- يزيـد مـن القـدرة عـلى تطويـر المناهـج ويمكـن أن تصبـح معـه مواكبـة التطـورات الحديثـة .
- يسـاعد في تحقيـق الأهـداف التربويـة كالعمـل بـروح الفريـق والتعـاون والعمـل الجماعـي.
- يفيـد المعلـم حيـث يطـور مـن أدائـه ويزيـد مـن خبراتـه وييـسر أداء الكثـير مـن أعمالـه .
- يمكـن أن يكـون حـل لبعـض المشـكلات التـي اسـتعصى حلهـا عـلى المعلم بالأسـاليب التقليديـة كالفـروق الفرديـة, وزيـادة عـدد الطلبـة, وقلـة الوقـت المخصـص لدراسـة بعـض المـواد الدراسـية.
- دخـول الحاسـوب في مجـالات الأنشـطة الاقتصاديـة والصناعيـة والاجتماعيـة في مجتمعنـا .
- عالميـة لغـة الحاسـوب حيـث إنـه لغـة عالميـة والجهـل بهـا سـمة الأميـة في العقـود القادمـة .
- انتشـار مراكـز تعليـم الحاسـوب التجـاري والإقبـال عليهـا مـن طبقـات عديـدة مـن الموظفـين.
- دخـول الحاسـوب إلى العديـد مـن المـدارس العربيـة والأجنبيـة.
- دخـول الحاسـوب الشـخصي إلى العديـد مـن المنـازل والإقبـال عليـه مـن قبـل الأطفـال والشـباب وغيرهـم ولـم تعـد قضيـة تعليـم وتعلـم الحاسـبات الآليـة واسـتخدامها في التعليـم مجـرد عمليـة تعليميـة وتربويـة محصـورة في إطـار المدرسـة أو الجامعـة؛ بـل إنهـا تمتـد لتشـمل النواحـي الاسـتراتيجية للـدول والمجتمعـات وعليـه فإنـه وثيقـة صلـة ببقـاء المجتمعـات والـدول عـلى خريطـة العالـم في القـرن الحـادي والعشريـن باعتبارهـا قضيـة تمـس الحيـاة المقبلـة ذاتيـا .

وظهـر التعليـم بمسـاعدة الحاسـوب (instruction Assisted Computer) على يـد كل مـن إنكنسـون ( Atkinson ) ويلسـون ( Wilson ) وسـوبس ( Suppes ) هـو برنامـج في مجـالات التعليـم كافـة يمكن مـن خلالهـا تقديـم المعلومـات وتخزنيهـا مما يتيـح الفـرص أمـام المتعلـم ليتكشـف بنفسـه حلـول المسـائل, أو التوصـل لنتيجـة مـن النتائـج وعلى الرغـم مـن انتشـار هـذه البرامـج انتشـار كـبيرا في أول الأمـر إلا أن زيـادة تكاليـف إعدادهـا وإغفالهـا لعـنصر التفاعـل الـبشري بين المعلـم والمتعلـم كان سـببا مـن أسـباب التقليـل مـن أهميتهـا كأسـلوب مـن أسـاليب التعليـم الفـردي في البيئـة العربيـة, ولعـل في اسـتخدام الحاسـوب في عـالم متفجـر بالمعرفـة ينـادي بالتعلـم الفـردي اختيـار لأنسـب الطـرق ولأكثر الأدوات طواعيـة التنفيـذ استراتيجيات التعلـم الـذاتي وتفريـد التعلـم فمنـذ اللحظـة الأولى التـي يجلـس المتعلـم فيهـا إلى جهـاز الحاسـوب, وتبـدأ عمليـة التعليـم باختيـار المتعلـم للموقـف الـذي يناسـبه

وموضوع الذى يرغب في التعرف إليه وسرعة العرض الذي يريد والاستجابات التي يعتقد أنها مناسبة إلى اللحظة التي ينهي فيها نشاط التعلم متى شاء فإن جميع هذه النشاطات تشكل الإجراءات العلمية في تنفيذ عمليتي التعلم الذاتي والتعلم الفردي(الحيلة,2011م, ص358).

كما اضاف كلاً من : صقر,2007) م, ص51-42) ؛ سلامة, وابو ريا 2002) م, ص234-228) إلى مجالات استخدام الحاسوب نذكرها في الاتي

❖ **التعلم عن الحاسوب:** يتطلب التركيز على تعليم عمليات الحاسوب ومهاراته واستخداماته وبرمجته، ويشمل التعلم على الحاسوب ما يعرف عامة ببرامج محو الأمية الحاسوبية أو مقرر الثقافة الحاسوبية وتتضمن البرامج مثل: تعريف مكونات نظام الحاسوب, لغات الحاسوب أو لغات البرمجة عمليات الحاسوب الأساسية, مقدمة في البرمجة, استعمال الحاسوب كأداة .

❖ **التعلم بالحاسوب:** يأخذ الحاسوب هنا دور شريك الطلبة، وفي هذا الدور تستخدم برمجية تكون في الأغلب من نمط المحاكاة أو اللعبة التعليمية، واستعمال الحاسوب كأداة في جمع البيانات وتحليلها ضمن هذا الإطار، ويعد هذا الدور أكثر أدوار الحاسوب التعليمية ارتباطاً بالتعلم .

❖ **تعلم التفكير باستخدام الحاسوب :** يستخدم الحاسوب هنا ليساعد الطلبة في نمو أنماط جديدة من التفكير في مواقف تعلم متنوعة وينحصر دور التعلم بالحاسوب على تعليم المحتوى العلمي، وهناك وجه آخر للتعليم يحسن الالتفاف إليه وهو تعليم المهارات أو العمليات، وفي هذا الاتجاه ظهر عدد غير قليل من برمجيات المحاكاة والألعاب التربوية الحاسوبية التي تتناول بعض هذه العمليات، وبالرغم من أن غالبية هذه البرمجيات لم تصمم لتعليم هذه العمليات تحديدا، إلا أن نتائج هذه التجربة تشير إلى أن طبيعتها تساعد في تنمية عمليات العلم عند المتعلم.

❖ **إدارة التعلم بالحاسوب :** يستخدم الحاسوب لمساعدة المعلم وإدارة المدرسة في تنظيم وإدارة العملية التعليمية ويستخدم في ذلك أكثر من برنامج حاسوبي مثل: معالجة الكلمات، وجدول المدرسة، والجداول الحاسوبية مثل لوتس، وقواعد البيانات، ونظم الاسترجاع المكتبية وكان من أبرز استخدامات المعلم للحاسوب في هذا المجال، ما يأتي :— إعداد وتحضير الاختبارات —تحليل نتائج الاختبارات— بناء وتطوير اختبارات تشخيصية وعلاجية

— وجـداول علامـات، والحضـور والغيـاب — عمـل جـداول الـدروس الأسـبوعية النظريـة والعمليـة .

❖ **التعلـم مـن الحاسـوب:** يقـوم الحاسـوب هنـا بـدور وعـاء مصـدر للمعلومـات أو بـدور المختـبِر لقـدرة المتعلـم، وتشـمل أنمـاط البرمجيـات الحاسـوبية المسـتخدمة في هـذا المجـال: برمجيـات التعلـم خصـوصي برمجيـات التدريـب والممارسـة ويعـد هـذا النمـوذج مـن أكـثر أنمـاط اسـتخدامنا و شـيوعا وفي هـذا الإطـار يسـتخدم الحاسـوب لتعليـم المتعلـم كيفيـة اسـتخدام برمجيـة تعليـم خصـوصي، أو تزويـد المتعلـم بتدريبـات إضافيـة تتصـل بمهـارة معينـة باسـتخدام برمجيـة تدريـب وممارسـة .

أورده النجـار وآخـرون (2002م, ص30-32 ) بعـض مـن مميـزات اسـتخدام الحاسـوب وهـي

**1.** إن جهـاز الحاسـوب وسـيلة تعليميـة تسـاعد في تفعيـل دور الطالـب وزيـادة تحصيلـه، وتوظيفـه بوصفـة وسـيلة تعليميـة إلى جانـب الوسـائل التعليميـة الأخـرى، لمـا يمتـاز بـه مـن مميزات شـجعت المعلمـين في الميـدان عـلى اسـتعماله.

**1.** للحاسـوب قـدرات ومميـزات فنيـة عاليـة لا تتوفـر في أي جهـاز آخـر حيـث يمكـن إنتـاج برامـج حاسـوبية لمـادة تعليميـة وعرضهـا بطريقـة ممتعـة يسـهل تعلمهـا مقارنـة مـع الوسـائل اخـرى.

**2.** يوفـر الحاسـوب في معظـم الحـالات فرصـاً تعليميـة متنوعـة لا تتوفـر مـن خـلال أيـة وسـيلة أخـرى إذ يطـرح الحاسـوب عـلى الطالـب مجموعـة مـن الأسـئلة، ويتلقـى إجابات الطالـب ويصنفهـا ويسـتجيب للأوامـر بشـكل مبـاشر، الأمـر الـذي يجعـل الطالـب يتفاعـل مـع المـادة التعليميـة المعروضـة عـلى الشاشـة، ويكـون دوره إيجابيـا وفاعـلاً أثنـاء تقديمهـا بشـكل أفضـل مـن أي وسـيلة أخـرى .

**3.** يوفـر الحاسـوب الراحـة النفسـية للطالـب، فـلا يشـعر بالحـرج أو الخجـل إذا أخطـأ في إعطـاء الإجابـة أو إذا حصـل عـلى علامـات متدنيـة أو إذا عـرف نقـاط ضعفـه .

**4.** يوفـر الحاسـوب للمتعلـم فـرص المحاولـة والتكـرار والتجريـب مـرات عديـدة مـن دون الشـعور بالملـل أو الكلـل مـما يسـاعد في إتقـان المتعلـم للـمادة التعليميـة والارتقـاء بتحصيلهـما .

ولقـد تتعـدد مجـالات اسـتخدام الحاسـوب في العمليـة التعليميـة حيـث يمكـن اسـتخدامه هدفـاً تعليميـاً، أو أداة أو عـاملاً مسـاعداً في العمليـة التعليميـة أو إدارتهـا ومـا يهمنـا في هـذا المجـال هـو التعلـيم بمـساعدة الحاسـوب أن الحاسوب

يمكنه تقديم دروس تعليمية مفردة إلى الطلبة مباشرة، وهنا يحدث التفاعل بين المتعلم، وبرنامج الحاسوب ( مرعي والحيلة، 1422هـ، ص440)

وقد تبين أن البرامج التعليمية بالحاسوب يجب أن تصمم, بشكل يضيف مدخًلا حقيقياً ومناسب للكل وتوظف كجزء متكامل مع طرائق التدريس, وبالنسبة للمجال المعرفي فقد وجد أن الدراسين يكونون أكثر فعالية عند اختيار الأسلوب المناسب للتعليم بمساعدة الحاسوب ويرتبط ذلك بالتحصيل الدراسي وخاصة في تدريس العلوم ( هندية,2000م, ص19)

ويبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم، وزيادة مسئولية الفرد عن تعلمه، فضلا عن إلى زيادة تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته ومراعاه الفروق الفردية بين المتعلمين بأنماط واستراتيجيات متنوعة (نشوان والزعانين,2003م, ص175)

وقد أصبح معروفاً بأنه لا غنى عن الحاسوب لطلبة القرن الحادي والعشرين من أجل دخول مرحلة جديدة من مراحل التطور البشري في مجالات الحياة ولا يتم ذلك إلا من خلال إدخال التحسينات على مناهج التعليم من أجل الأخذ بالحسبان وإدخال منهاج الحاسوب إلى التعليم لمواكبة الدول المتقدمة في هذا المجال( سعادة والسرطاوي، 2003م, ص23 )

وقد هيأ ظهور جيل الحواسيب الشخصية مرونة عالية في الاستخدام والتوظيف في مجالات الحياة كافة لاسيما في التعليم والتعلم, وفي الوقت الذي لايزال الجدل فيه قائما بين العاملين في التربية والتعليم في كافة أقطار الوطن العربي حول فاعلية استخدام التقنيات التربوية بأشكاله التقليدية, ويقوم الجدل والنقاش في الدول المتقدمة حول أفضل السبل لاستعماله وتوظيفه في سياق نظام تربوي تعليمي جديد, يؤدي فيه الحاسوب الدور الرئيسي في جميع المواد الدراسية, على مستوى المراحل التعليمية جمعيها ( عبد الحافظ, 1999م)

وإن من الوظائف الأساسية للحاسوب التعليمي تصميم برامج تعليمية متطورة؛ لتحقيق أهداف تعليمية وسلوكية, واختصار الزمن, وتقليل الجهد على المعلم والمتعلم, وتنوع الأساليب في تقديم المعلومات وتقويمها, وملاءمة كل برنامج لمجموعة من الطلبة, ولمادة تعليمية معينة (الكلوب,1993م, ص183).

المحور الثاني دور التقنيات في تدريس المناهج الدراسية :

استخدام الوسائط الحديثة في العملية التعليمية ليست ظاهرة حديثة بل قديمة وقد حدث تطور في استخدام هذه

الوسائط بتطور الإنسان فاستعان بطرائق أولية بسيطة متعددة لنقل المعلومات والأفكار واستخدم الوسائط التي تعبر عن أفكاره , فتعد الإشارة أول وسيلة استخدمها الإنسان البدائي من التعبير بواسطتها عن أفكاره, ثم استخدم الحركات لنقل أفكاره للآخرين بالإضافة إلى استخدام اللغة وسيلةً لاتصاله الفكري, لم تعد اللغة فيما بعد كافية, مما دفعه إلى توظيف الوسائط والمعينات الأخرى في العلمية التعليمية ( سعادة, السرطاوي, 2007م).

وإن ظهور تقنيات التعليم قد ساهم في تحديد مجالات تطبيق المعرفة العلمية المعتمدة على نظريات ونتائج الأبحاث المتعلقة بالتربية؛ مما أدى إلى ظهور إمكانية تطوير الممارسات التربوية التي تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية (Moddison , 11ص- 1983م )

ولقد أصبحت التقنيات التعليم والمعلومات ضرورة لكافة الطلبة في جميع المراحل التعليمية؛ لرفع كفاءة العملية التعليمية التربوية(عبدالمجيد, 2003م, ص349 )

والدور الذي يمكن أن تؤديه التقنيات التعليمية في العملية التعليمية, حيث يؤكد على أهمية هذا الدور، مشيراً إلى أن التقنيات التعليمية بمفهومها الحديث من أجهزة وأدوات، واستراتيجيات تعليمية، وتقييم، وتغذية راجعة دائمة ودور جديد للمعلم، ومشاركة فعالة للمتعلمين تدخل في جميع المجالات التربوية، مما يؤدي إلى تطوير تربوي فعال، وزيادة في مردود العملية التربوية، وعلى هذا، فإن مسألة الوعي بماهية تقنيات التعليم وإدراك أهمية استخدامها على أرض الواقع مسألة ذات أهمية بالغة لما لها من تأثير في تطوير الواقع التربوي، فالوعي بمفهوم فالوعي بمفهوم التقنيات التعليمية خطوة أساسية لازمة لإدراك أهمية استخدامها في المجال التربوي.( فلاته , 2001م )

أن الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية المختلفة في إدخال التطورات والتقنيات الحديثة إلى أجندتها، لتواكب التطورات المتسارعة في التكنولوجيا أولاً، وللاستفادة مما تحويه تلك التقنيات ثانياً. وذلك خدمة لطلبتها، حيث أن التعلم يهدف إلى بناء شخصية الفرد، وتكوينها من خلال تزويده بالخبرات، والاتجاهات التي تمكنه من النجاح في حياته العملية والعلمية، ومواجهة تحديات ومشكلات المستقبل بطريقة علمية تستند إلى أسس التفكير السليم. وأمام هذه التغيرات اختلف مفهوم التربية الذي لم يعد قاصراً على تزويد الطلبة بالمعلومات، والحقائق فقط، بل أصبحت التربية تسعى إلى إيجاد الإنسان الصالح

الـذي يسـتطيع أن يتعايـش مـع عـصر المعلوماتيـة، ويتكيـف مـع معطياته ليكون ايجابياً نحـو مجتمعـه ( السـواط , 2003)

وتواجـه التربيـة على مسـتوى العـالم تحديـات كـثيرة متعـددة ومتسـارعة؛ وذلـك نتيجـة التـغيرات الهائلـة في المعـارف والمعلومـات والتقـدم الهائـل في مجـال التكنولوجيـا، وتتطلـب هـذه التحديـات مراجعـة شـاملة لمنظومـة التعليـم في معظم دول العـالم المتقدمـة منهـا والناميـة، وقـد أدى ذلـك إلى إيجـاد مداخـل واتجاهـات حديثـة لتطويـر التعليـم وتحديثـه، وقـد ركـزت هـذه المداخـل على دور المتعلـم جعلتـه محـور العمليـة التعليميـة، وأكـدت على إمكانيـة تعلـم كل طالـب والوصـول إلى مسـتوى الإتقـان اذا توافـر أسـلوب التعلـم الـذي يتناسـب مـع قدارتـه وأنمـاط تعلمه(الميهـي ومحمـود،2009م, ص315).

وأن اسـتخدام التقنيـات التعليميـة تزيـد مـن كفـاءة الموقـف التعليمي, كونـه يوفـر ظروفـاً بيئيـة أكثر ملائمـة للـدارسين على اخـتلاف مـستوياتهم العقليـة والعمريـة, ومراحـل تعليمهـم، كما أن فلسـفة التعليـم تقـوم على أسـاس يؤكـد على تكامـل التقنيـة مـع المنهـج الـدراسي وأن الاسـتخدام الأمثـل لهـا بوسـاطة المعلـم الكفـؤ يسـاعده على أداء عملـه بكفـاءة عاليـة وجـودة فائقـة، حيـث يمكن للمعلم الذى يـستخدم وسـيلة تعليميـة سـمعية بصريـة أن يوفـر(50%) مـن وقـت الحـصة مـع إمكانيـة الحصول على مسـتوى تعليمـي أفضـل, كما أن اسـتخدام تقنيـات التعليـم يساعد المعلـم على أن يطـور مـن مسـتواه العلمـي خاصـة عندمـا يـستفيد مـن البـرامج المتاحـة، وتقنيـات التعليـم قـادرة على تقديـم المادة التعليميـة بأسـلوب مشـوق، وتسـتطيع أن تهيـئ جـواً مـن التفاعـل والعمـل الجماعـي داخـل الفصـل وخارجـه، لذلـك فـإن بوسـع تقنيـات التعليـم أن تتيـح الفرصـة أمـام الطالـب لكي يتعلـم وينمـي مواهبـه وحصيلتـه وفقـاً لقدراتـه( فلاتـه،2001)

وبالرغـم من اسـتخدام المعلـمين للتقنيات التعليميـة في العمليـة التعليميـة, وكل مـا يشـاع حـول مقـدرة التقنيـات التعليميـة في العمليـة التعليميـة على إيجـاد حلـول للكـثير مـن المشـكلات التعليميـة ،إلا أن ( العطـوي، 2002 ص 12وحمـدي،1991ص23 (ذكـر مجموعـة مـن الأسـباب الكامنـة وراء قلـة اسـتخدام بعـض المعلـمين للتقنيـات التعليميـة منهـا

.1العـبء الـدراسي الكـبير للمعلـمين يقلـل مـن اهتمامهـم بالتقنيـات التعليميـة

.2ضعـف قـدرة المعلـمين على السـيطرة، وضبـط النظـام عنـد اسـتخدام التقنيـات التعليميـة

.3 اسـتخدام التقنيـات يحتـاج إلى الكـثير مـن الإعـداد المسـبق لهـا

.4حجـم المادة الكـبير، وعـدم كفايـة وقـت الحصـة لاسـتخدام التقنيـات

.5 عـدم وجـود مختـص في التقنيـات التعليميـة لتقديـم المسـاعدة عنـد الحاجـة
.6عـدم وجـود مختـبرات مجهـزة أو قاعـات مجهـزة لاسـتخدام التقنيـات الحديثـة.
.7الميـل الموجـود لـدى بعـض المعلـمين في عـدم قبـول التجديدات التربوية بشـكل عام
.8 عـدم قبـول بعـض الاستراتيجيـات والطرق والتقنيات الجديدة المغايرة لمـا أعتيـد عليه
.9 عـدم الوعـي بماهيـة تقنيـات التعليـم
.10الخطـأ في اسـتخدام التقنيـات التعليميـة ، المتـأتي عـن قلـة التـدريب والـذي يولّـد شـعوراً بعـدم الارتيـاح وعـدم الرغبـة في التعامـل مـع هـذه التقنيـات

وقـد أجريـت منذ مطلـع القـرن العشرين محـاولات جـادة اسـتهدفت تحديـث النظـم التعليميـة وتطويرهـا، وإحـداث تغـييرات جوهريـة في محتواهـا وأسـاليب ممارسـتها وقـد صاحـب ذلـك اهتمامـا متزايـد باسـتخدام التقنيـات التعليميـة المتاحـة كافـة، والإفـادة مما حققـه التقـدم العلمـي والتكنولوجـي أغنـت العمليـة التربويـة والتعليميـة بأسـاليب حديثـة متطـورة، وصـولاً إلى تعليـم أكثر فاعليـة وكفايـة (سلامـة,2000م, ص46 )

تعـد تقنيـات التعليـم ركنـا أساسـيا مـن أركان العمليـة التعليميـة, و جـزءاً لا يتجـزأ مـن النظـام التعليمـي الشـامل ولعـل التحديـات التـي يواجهها العـالم هـذا اليـوم والتـغيرات السريعـة التي طـرأت على جميع نواحـي الحيـاة؛ تجعـل مـن الضروري على المؤسسـات التعليميـة أن تأخـذ بتقنيـات التعليـم والاتصـال ومسـتجداتها؛ مـن أجـل تحقيـق أهدافهـا وفـق المنظومـة التعليمية, ويعـد الحاسـوب أبـرز المسـتجدات التـي أنتجتهـا التقنيـة الحديثـة في القـرن العشريـن, فظهـور الحاسـوب فـرض كـثيًرا مـن المتـغيرات في جميـع النواحـي المعرفيـة والعمليـة؛ حتـي أصبحـت بصمـة الحاسـوب واضحـة المعـالم في جميـع الميادين لتشـكل أداة قويـة لحفـظ المعلومـات ومعالجتهـا ونقلهـا ( الشرهـان, 2003م, ص78 ).

والتقنيـات التعليميـة، إذا اسـتخدمت على الوجـه الصحيـح، يمكـن أن تـؤدي دوراً فـاعلاً في الأداء جانـب مهنـي مهـاري للطلبـة وتزيـد مـن فاعليـة العمليـة التعليميـة، ذلـك أن جـدوى اسـتخدام التقنيـات التعليميـة تتوقـف على درجـة تأثيرهـا في العمليـة التعليميـة والمسـاعدة على حـل المشـكلات التربويـة المعاصـرة، لزيـادة فعاليتهـا في مسـاعدة الطلبـة على تحصيـل المعرفـة والمهـارات الضروريـة، لتكامـل نموهـم بشـكل دقيـق وعميـق وسريـع كذلـك يتوقـف اسـتعمال التقنيـات التعليميـة كالحاسـوب والتلفـاز خلوهـا مـن الغمـوض والخطـأ وإدراك مـا تنطـوي عليـه مـن إمكانـات كافيـة يمكـن اسـتغلالها، إدراك الحـدود التـي يمكـن أن تصـل إليهـا في فتـح الآفـاق في تطويـر العمليـة التربويـة وتطويـر النظـام التربـوي بعامـةً (العيـد، 2007م ).

ونظـراً لأهميـة التقنيـات التربويـة المتزايـدة في مجـال التعليم والتعلـم ولحاجة المؤسسـات التربويـة لهـا فقـد أجريـت العديـد مـن البحـوث تناولـت مختلـف جوانـب التقنيـات التربويـة والتـي حصـل لبعضهـا اسـتجابات أسـفرت عـن إقامـة مشـاريع علميـة وتربويـة وحلقـات دراسـية عديـدة منهـا : الـدورة الـعشرون المنبثقـة مـن اللجنـة الثقافيـة الدائمـة بجامعـة الـدول العربيـة 1967م دعـت إلى عقـد حلقـة دراسـية حـول اسـتخدام الوسـائل التعليميـة في دول العربيـة وعلى مسـتوى الـخبراء في هـذا المجـال (العابـد,1997م, ص 741)

ولقـد أدت الثـورة العلميـة الناجمـة عـن التقـدم العلمـي والتكنولوجـي, في الـعصر الحـالي, إلى التقـدم في جميـع المجـالات الثقافيـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة, وأصبحـت الحضـارة الإنسـانية المعـاصرة تتصـف بمـا ينطـوي عليـه مـن تقـدم وتعاظـم ينفـرد بـه في الـعصر الـذي أصبح يطلـق عليـه عصر التكنولوجيـا المتقدمـة والانفجـار المعـرفي وعصر ظهـور اختراعـات مـن بينهـا الحاسـوب نظـراً لقدراتـه الهائلـة التـي يمتلكهـا في تخزيـن ومعالجـة ونشر للمعلومـات بـأسرع وأفضـل الطـرق, لـذا شـاع اسـتخدامه في مجـالات الحيـاة (عـادل, 2002م، ص236 )

وإن الوسـائط المتعـددة تعـد مـن التقنيـات التعليميـة الحديثـة التـي يمكـن توظيفهـا في المواقـف التعليميـة بفاعليـة, فقـد حـازت نظـم الوسـائط المتعـددة اهتمامـا كـبيراً في الآونة الأخيرة, نظراً لشـيوع الأجهـزة الإلكترونيـة, التـي تقـدم خدماتهـا عبر الوسـائط المتعـددة, من التلفـاز بقنواته التـي تـزداد يومـاً بعـد يـوم بشـكل مطـور, مـروراً بالهاتـف النقـال, الـذي أصبحـت الرسـائل الوسـائط المتعـددة فيـه جـزءا لا يتجـزأ مـن حياتنـا اليوميـة, وقـد تحولـت الوسـائط المتعـددة مـن كونهـا تعتمـد في الأسـاس الفنـي والإبـداع الشـخصي إلى علـوم لهـا قواعـد وأسـس تسـاعدها على التطـور السـليم والسريـع , وتعـد الوسـائط المتعددة وسـيلة تعليميـة مناسـبة للتعلـم الـذاتي فهـي تقـدم المعلومـة بشـكل منظومـي سـلس, تمنـح المتعلـم فرصـة للتفاعـل مـع المادة العلميـة المعروضـة وتحقـق مـردوداً تعليميـا جيـداً إذا تـم إعدادهـا بشـكل متقـن يتواكـب مـع الأهـداف التعليميـة التـي يسـعى المنهـج التعليمـي لتحقيقهـا (حـرز اللـه و الضامـن, 2008م) .

ويـبين فلاتـة (2001م) الـدور الـذي يمكـن أن تؤديـه الوسـائط المتعـددة في العمليـة التعليميـة, حيـث يـشيرا إلى أن الوسـائط المتعـددة بمفهومـهما الحديـث مـن أجهـزة وأدوات واستراتيجيات تعليميـة التـي تقـدم تغذيـة راجعـة دائمـة ودوراً جديـداً للمعلـم ومشـاركة فعالـة للطلبـة

وتدخل في جميع المجالات التربوية, مما يؤدى إلى تطوير تربوي فعال وزيادة في مردود العملية التربوية, وعلى هذا فإن مسألة الوعي بماهية الوسائط المتعددة وإدراك أهمية استخدامها على أرض الواقع مسألة ذات أهمية بالغة, لمالها من تأثير في تطوير الواقع التربوي فالوعي بمفهوم الوسائط المتعددة خطوة أساسية لازمه لإدراك أهمية استخدامها في المجال التربوي

تواجه التربية على مستوى العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات, والتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية، وقد أدى ذلك إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التعليم وتحديثه، وقد ركزت هذه المداخل على دور المتعلم جعلته محور العملية التعليمية، وأكدت على إمكانية تعلم كل طالب والوصول إلى مستوى الإتقان اذا توافر أسلوب التعلم الذي يتناسب مع قدارته وأنماط تعلمه(الميهي ومحمود،2009م, ص315).

وقد أجريت منذ مطلع القرن العشرين محاولات جادة استهدفت تحديث النظم التعليمية وتطويرها، وإحداث تغييرات جوهرية في محتواها وأساليب ممارستها وقد صاحب ذلك اهتماما متزايد باستخدام التقنيات التعليمية المتاحة كافة، والإفادة مما حققه التقدم العلمي والتكنولوجي أغنت العملية التربوية والتعليمية بأساليب حديثة متطورة، وصولاً إلى تعليم أكثر فاعلية وكفاية (سلامة,2000م, ص46 )

تعد تقنيات التعليم ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية و جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل؛ ولعل التحديات التي يواجهها العالم هذا اليوم والتغيرات السريعة التي طرأت على جميع نواحي الحياة؛ تجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بتقنيات التعليم والاتصال ومستجداتها؛ من أجل تحقيق أهدافها وفق المنظومة التعليمية, ويعد الحاسوب أبرز المستجدات التي أنتجتها التقنية الحديثة في القرن العشرين, فظهور الحاسوب فرض كثيرًا من المتغيرات في جميع النواحي المعرفية والعملية؛ حتي أصبحت بصمة الحاسوب واضحة المعالم في جميع الميادين لتشكل أداة قوية لحفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها ( الشرهان, 2003م, ص78 ).

إن عملية التجديد والتحديث في مجال الطرائق واستراتيجيات التدريس لم تعد مجال نقاش؛ بل أصبحت من الأمور الملحة المقطوع بأهميتها بين المختصين ومطلًبا حيويا ملحا، لإحداث التوازن بين الحياة سريعة التغير في عصر العولمة، والدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم

التربويـة والتعليميـة (عبـاس والعـبسي, 2009م, ص21)

**المحـور الثالـث: الانترنـت ودوره في التعليـم:**

يعـد اسـتخدام شـبكة الإنترنـت نقلـة نوعيـة في مجـال التعليـم, وأن الإنترنـت أصبـح اليـوم مصـدرا ضـخما للمـوارد والمعلومـات المرجعيـة التـي يحتـاج إليهـا في جميـع الأنشـطة التعليميـة مرتبطـة بعمليـة التدريـس والتعليـم مبـاشرة حيـث يشـار إلى أن الأثـر الفعـال للأنترنـت أصبـح واضحـا في مجـال العلميـة التعليميـة فمـن الآثـار الإيجابيـة التعليـم مـن خلال الاسـتفادة مـن المصـادر التعليميـة المنـتشرة عبر الأنترنـت , والمقـررات المهمـة تصميما يناسـب العلمية التعليميـة( الثـودري , 1425ه , ص123 )

ولقـد أتاحـت الشـبكة العنكبوتيـة أن يكـون لـكل موقـع جغـرافي صفحـة خاصـة ذات روابـط متعـددة كأول خطـوة تجعـل الإبحـار على صفحـات الإنترنـت وأن المسـتخدم يتصفـح أرضـا افتراضيـة يتجـول فيهـا بـكل بسـاطة مـن خلال خرائـط جوجـل التـي تـم تسـميتها مـن قبـل شركـة جوجـل عـام (2005م) Qzoom.www. Com) ) .

واليـوم أصبحـت الخرائـط الإلكترونيـة متاحـة على الشـبكة العالميـة للمعلومـات (الإنترنـت)، للأفـراد العـاديين بعـد أن كانـت مقـتصرة للأغـراض العسـكرية والتجاريـة، والخرائـط اليـوم تحـل ضيفـاً على هواتفنـا النقالـة وحواسـيبنا المحمولة وهـذه الخرائط الالكترونيـة متاحـة في العديـد مـن المواقـع الالكترونيـة كالموقـع الشـهير جوجـل أيـرث (Earth Googol)، و» فيرتشـوال إرث « (Earth Virtual MSN ) ، وخدمـة « ياهـو مـا بـس « (Maps Yahoo)، بمـا يعنـي تصاعـد تجليـات الخريطـة الإلكترونيـة وتداخلهـا بشـكل كـبير مـع حياتنـا اليوميـة ، أذ يقـول بارسـونز(Parsons Ed) منـذ عقـود مضـت كانـت الخريطـة مجـرد مسـتند يرسـم حـدود البر والبحـر ويسـاعد النـاس على فهـم العـالم مـن حولهـم، أمـا الآن وبعـد أن زاد إيقـاع التغـيير في العـالم ، لم تعـد هنالـك حاجـة إلى إعـداد هـذا النـوع مـن الخرائـط « فالخرائـط يتـم رسـمها على الـورق تبقـى على حالـة ثابتـة ولا تعكـس مـا يشـهده العـالم مـن تـغيرات سريعـة ومتلاحقـة، أمـا الخرائـط الرقميـة التـي يتـم إعدادهـا للاسـتخدام على الشاشـات والـنشر عبر الإنترنـت ، فهـي تعكـس مـا يشـهده العـالم حولنـا مـن تـغيرات ديناميكيـة .

والمعلومـات المتوفـرة على الويـب «Web «، أصبحـت الآن تمثـل شـئيا يتجـاوز حـدود الجغرافيـا الطبيعيـة ليصـور كذلـك الجغرافيـا المكانيـة والبيئيـة.

ومـن هـذا المنطلـق يـشير الهـادي (2002م, ص 23), إلى أهميـة اسـتخدام تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات المسـتخدمة بداراتهـا ووسـائلها المختلفـة

مما يتصل بممارسة أنشطة التعليم والتعلم الحديثة من خلال حضور لقاءات غير نظامية أو التفاعل أو التبادل بالصوت والصورة واستخدام التكنولوجيا المتطورة والمتعددة بأسلوب مرئي لخط عبر شبكة الإنترنت. وأن استخدام شبكة الإنترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية كما أثر في المعلم والمتعلم وإنجازاتهم في غرفة الصف وتجدر الإشارة إلى أن شبكة الإنترنت لا يتعامل مع المعلومات فحسب بل, تتعامل مع الصور والصوت والفيديو والأحداث العالمية والسياسية والخرائط الحديثة واليومية للطقس التي تعرض أمام أعين الطلاب كما تقدم لهم الوثائق والمعلومات المنظورة وبذلك فإن الإنترنت أداة البحث والاكتشاف من قبل مستخدميه( الثودري, 1425ه, ص(20.

ولقد ساهمت التكنولوجيا في تطوير علم الجغرافيا والمتمثل في الصور الجوية ومجموعة الأقمار الصناعية لاندسات ( Landsat ) وربطها بشكل مباشر على شبكة الإنترنت Earth goog) ) حيث أعطى صورة جديدة في مجال جميع البيانات ورسم الخرائط المتعلقة بسطح الأرض ومواردها الطبيعية وفي استخدامات الأرض وإدارة الموارد البيئية, وساعد على اتساع مجال وسائل البحث الجغرافيا والبيئية (عبد اللاه, 2006, ص185 ).

ولقد بات استخدام الإنترنت في تعليم الجغرافيا موضع الاهتمام التربوي, حيث يشير سعادة 2001)م, ص48 ) إلى أبرز الاسهامات التكنولوجية في الجغرافيا هي عرض الخرائط الالكترونية المباشرة للكرة الارضية وكذلك الخرائط الرقيمة وأطالس الجغرافيا والتي تعد مصدراً من مصادر المعلومات والمراجع الجغرافية, فالخرائط بأنواعها أدوات مهمة لتدريس الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومادة الجغرافيا بشكل خاص.

وتعد شبكة الإنترنت من الاتجاه الحديث لتوفير المعلومات, إذ أصبح الحاسب الآلي فيها أداة للاتصال والبحث عن المعلومات ويحتوي نظام الشبكة العالمية على ملايين الصفحات المترابطة عالميا, حيث يمكن الحصول على الكلمات والصوت وأفلام الفيديو والأفلام التعليمية وملخصات الأبحاث العلمية .

وأشار ال عمرو (1424ه, ص131) إلى أن استخدام قواعد المعلومات المختلفة وبرامج الفيديو الحية والمعلومات المباشرة التي يمكن التوصل إليها عن طريق شبكات الكمبيوتر والشبكة العنكبوتية العالمية التي تستخدم في المدارس

وأشار الأدب التربوي كما عند كلاً من: القاعود1993) م, ص37؛ محمود, 2005ه, ص (386 إلى فوائد استخدام الإنترنت في تدريس الخرائط والجغرافيا على نحو الآتي:

- يمكن محاكاة بعض الظواهر من خلاله مما يجعل الطلبة أكثر استيعابا للظاهرة قيد الدراسة.
- يساعد الطلبة في حل مشكلاتهم بأنفسهم والقدرة على اتخاد القرار بطريقة عقلانية .
- يساعد في رسم خرائط دقيقة تجعل الطلبة يتصورون الظاهرة بشكل صحيح ويحللون المعلومات بدقة علمية .
- يمكن المعلم والطالب من استدعاء المعلومات الجغرافيا من بنوك المعلومات وقواعد البيانات المنتشرة في العالم والتجول بين المكتبات العالمية .
- يمكن معلم الجغرافيا والطالب من تلقي المعلومات التي تلبي مطالب التعلم في تخصص الجغرافيا والتخصصات المرتبطة بها.
- يستطيع معلم الجغرافيا والطالب من تطوير كفاءاتهم من خلال المراكز التعلم والتدريب المنتشرة في شبكة الإنترنت وبأن يتلقى تعليمة بالمراسلة لعدة موضوعات جغرافية
- في مقررات المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية التي تشتمل على بعض الدراسات (الأزمنة الجيولوجية ) وعلى هذا يعد برنامج ( world Go ) من أفضل الدراسات الحديثة في العرض الجغرافي فالطلبة يسألون ويستفسرون ويجددون ويقدرون قيمة أماكن التعدين الموجود في أي إقليم في العالم .

**النتائج البحث :**

1. تحسين التفاعل مثل التقنيات الحديثة والواقع الافتراضي والواقع المعزز تجعل التعلم أكثر تفاعلية وممتعًا
2. تعزيز التعلم الذاتي التقنيات الحديثة تشجع الطلاب على التعلم الذاتي والاكتشاف.
3. تساعد التقنيات التعليم على تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية
4. تساعد التقنيات التعليم المعلمين لإدارة الصف بشكل

**التوصيات البحث :**

1. تعزيز الاستثمار في البيئة التحتية وتوفير الأجهزة والاتصال السريع بالإنترنت لضمان وصول جميع الطلاب إلى الموارد الرقمية
2. تدريب المعلمين وتوفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.
3. وضع سياسيات واضحة لاستخدام التقنيات في التعليم وتحديد أهداف واضحة لتحقيقيها
4. تطوير محتوى تعليمي رقمي يتوافق مع المناهج الدراسية ويتناسب مع احتياجات الطلاب

5. تشجيع التفاعل بين المعلمين من خلال استخدام التقنيات الحديثة
6. تقييم فعالية التقنيات المستخدمة في التدريس وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين
7. تعزيز التعلم الذاتي للطلاب من خلال استخدام التقنيات الحديثة
8. توفير الدعم الفني للمعلمين والطلاب لضمان استخدام التقنيات الحديثة بفعالية.

**المراجع :**


1. آل عمرو, فهد عبد الله (1424ه). **طرق تدريس المواد الاجتماعية**. ط2. الدمام : مكتبة المثنى .

2. بحري, مني يونس ( 2006م ). **اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم**. ط1. عمان , الأردن : دار الأعلام .

3. البركاني، نيفين حمزة شرف (2007). أثر التدريس باستخدام ـ استراتيجيات الذكاءان المتعددة كالقبعات الست في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القران, مكة المكرمة .

4. الثودري, عوض حسين (1425ه). **المدرسة الالكترونية وأدوار حديثة للمعلم** . الرياض : مكتبة الرشد .

5. حرز الله, والضامن, ديما (2008م). **الوسائط المتعددة**, الشركة المتحدة للتسويق و التوريدات, القاهرة , مصر .

6. حسين, محمد عبد الهادي (2002م). **استخدام الحاسوب التعليمي في رياض الأطفال**. ط 1, عمان : دار الفكر للطباعة للنشر و للتوزيع .

7. الحولي, خالد (2010م). برنامج قائم على الكفايات لتنمية مهارة تصميم البرامج التعليمية لدى معلمي التكنولوجيا. **رسالة ماجستير** غير منشورة الجامعة الاسلامية غزة

8. الحيلة , محمد محمود (2011م). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق** . ط8.الأردن : دار المسيرة .

9. خميس, محمد عطية( 2003م). **منتوجات التكنولوجيا التعليم** .القاهرة : مكتبة دار الكلمة.

10. دينا, أحمد هندية (2000م) . فاعلية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة في تدريس العلوم البيولوجية من خلال مدخل المعرفة المنظمة لطلاب المرحلة الجامعية . **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

11. سرحان, غسان , التلاحمة , بشير (2008 م ) . فاعلية استخدام الحاسب

الالكتروني على التحصيل - تجربة تدريس المساحات الرياضيات لطلبة الصف العاشر الاساسي فلسطين . **مجلة العلوم الانسانية الالكترونية** . العدد 5 (36) بغداد, العراق, 23/ 2/ 2010 م .

12. السرطاوي، عادل (2001م). معوقات تعلم الحاسوب وتعليمه في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والطلبة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس .

13. سعادة, جودت (2001م). **صياغة الأحداث التربوية والتعليمية والمنهج** . ط1.عمان: دار الفكر .

14. سعادة، جودة والسرطاوي، عادل (2007م). **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**. ( ط2) عمان : دار الشروق .

15. سلامة, عبد الحافظ محمد (2002م ) أثر استخدام جهاز عرض البيانات (Show Data ) في تحصيل طالبات كلية الملكة علياء في مادة ثقافة اللغة العربية. **مجلة كليات المعلمين**, الرياض, م 2ع رجب 1423 .

16. سلامة, عبد الحافظ محمد(2000م).**الوسائل التعليمية والمنهج**. ط1. عمان : دار الفكر.

17. سلامة، عبد الحافظ محمد(1992 م).( **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**. سلسلة المصادر التعليمية ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع

18. سلامة، عبد الحافظ و أبو ريا، محمد (2002م). **الحاسوب في التعليم** . ط 1.عمان: دار الفكر.

19. السواط، فهد هليل (2003م). أثر استخدام الحاسب الآلي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافيا . **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية

20. الشرهان, جمال عبد العزيز(2003م).الوسائل التعليمية ووسائل مستجدات تكنولوجيا التعليم . الرياض : مطابع الحميضي .

21. صادق، علا محمود (**1997 م .( إعداد برامج الكمبيوتر للأغراض التعليمية دراسة على الاقترانات والمعادلات الجبرية** . دار الكتب العليمة للنشر والتوزيع .

22. الصباغ, أمجد (2014م).أثر توظيف استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مهارات تصميم الخوارزميات لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة . **رسالة ماجستير** غير منشورة , الجامعة الاسلامية , غزة .

23. صقر, محمد حسين(2007م). **طرق تدريس الحاسب الالي**. عمان : دار

الفكـر للطباعـة والنـشر .
24. العابـد، أنـور زيـد (1997م). نـدوة قـادة التقنيـات التربويـة في الـدول العربيـة. **مجلـة تكنولوجيـا التعليـم** ع (2) السـنة الاولى، الكويـت .
25. عـادل, أبـو العـز سـلامة ( 2002 م ). **طرائـق تدريـس العلـوم ودورهـا في تنميـة التفكيـر**. عـمان : دار الفكـر للطباعـة والنـشر والتوزيـع .
26. عبـاس، محمـد خليـل ؛ العبـسي، محمـد مصطفـى (2009م). **مناهـج وأسـاليب تدريـس الرياضـات**. ط2 , عَّمان : دار المسـيرة .
27. عبـد الحافـظ, محمـد سـلامة (1999م) . أثـر اسـتخدام اسـتراتيجية التعلـم بواسـطة الحاسـوب عـلى التحصيـل الـدراسي لطلبـة الصـف التاسـع الأسـاسي في مـادة قواعـد اللغـة العربيـة في المـدراس الأردنيـة . **رسـالة دكتـوراه** غـير منشـورة , جامعـة الـروح القـدس , بـيروت . لبنـان
28. عبـد الـلاه, عبـد الفتـاح (2006م). **أسـس الصـور الجويـة والاستشـعار عـن بعـد** . الريـاض: مكتبـة الرشـد .
29. عبـد المجيـد, أحمـد صـادق ( 2003م ) . برنامـج مقـترح باسـتخدام الوسـائط المتعـددة المعـززة بالكمبيوتـر في تدريـس الهندسـة التحليليـة وأثـره عـلى التحصيـل المعـرفي وتنميـة مهـارات التفكـير التباعـدي واتخـاذ القـرار لطـلاب الاول الثانـوي. **رسـالة ماجسـتير** غـير منشـورة , كليـة التربيـة بسـوهاج , جامعـة جنـوب الـوادي .
30. عيـادات، يوسـف محمـد (2004م). **الحاسـوب التعليمـي وتطبيقاتـه التربويـة**. ط 1.عـمان : دار المسـيرة للنـشر والتوزيـع .
31. العيـد، محـي الديـن عاطـف(2007م). أثـر برنامـج تعليمـي محوسـب مقـترح قائـم عـلى التعلـم التعـاوني في تحسـين التحصيـل والاتجـاه لـدى طلبـة المرحلـة الأساسـية العليـا نحـو مبحـث الجغرافيـا. **رسـالة ماجسـتير** غـير منشـورة، جامعـة عمـان العربية للدراسـات العليـا، عـمان: الأردن , الشرهـان.
32. عيـسى, أبـو الـرب وآخـرون (2008م). **مهـارات الحاسـوب**. الأردن : دار المسـيرة.
33. فلاتـه, مصطفـى بـن محمـد, عيـسى (2001م). **المدخـل إلى علـم التقنيات الحديثـة في الاتصـال والتعليـم** . الريـاض : مكتبـة العبيـكان .
34. القاعـود, إبراهيـم (1993م). أثـر اسـتخدام الحاسـوب في تحصيـل طلبـة الصـف الأول ثانـوي في تعليـم الجغرافيـا في الأردن. **مجلـة دراسـات تربويـة**, القاهـرة ( 8 ) .
35. الكلـوب, بشـير عبـد الرحيـم (1993م). **التكنولوجيـا في عمليـة التعليـم**

**والتعلـم**. ط 2. الأردن : دار الـشروق.
36. محمـود، صـلاح الديـن (2005م). **تعليـم الجغرافيـا وتعلمهـا في عـصر المعلومـات**. ط1. القاهـرة: عـالم الكتـب .
37. محمـود، صـلاح الديـن (2005م). **تعليـم الجغرافيـا وتعلمهـا في عـصر المعلومـات**. ط1. القاهـرة: عـالم الكتـب .
38. مرعـي، توفيـق أحمـد ؛ الحيلـة، محمـد محمود(1422هـ). **تفريـد التعليـم**. ط2,عـمان : دار الفكـر.
39. مرعـي، توفيـق والحيلـة، محمـد (1998م). **تفريـد التعليـم** . ط1. عـمان، الأردن : دار الفكـر، ص 503- 501 .
40. مفلـح، محمـد (2010م). مـدى اسـتخدام شـبكة الإنترنـت في التعليـم مـن قبـل معلمـي ومعلـمات تربيـة اربـد الثانيـة ومعوقـات اسـتخدامها. **مجلـة جامعـة دمشـق للعلـوم التربويـة والنفسـية**، 26 (4), 436 -391 .
41. المكتـب الاقليمـي1997)م). **مـن أشـياء المكتـب مجلـة التربيـة الجديـدة** .ع (16) السـنة (6).
42. الميهـي، رجـب السـيد ؛ محمـود، جيهـان أحمـد (2009م). فاعليـة تصميـم مقـترح لبيئـة لتعلـم مـادة الكيميـاء منسـجم مـع الدمـاغ في تنميـة عـادات العقـل والتحصيـل لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة ذوي أسـاليب معالجـة المعلومـات المختلفـة. **مجلـة كليـة التربيـة**، 15(1) مـصر : 305-351 .
43. النجـار، ايـاد, الهـرش؛ عايـد, غـزاوي، محمـد ( 2002م ). **الحاسـوب وتطبيقاتـه التربويـة**. عـمان: عـالم الكتـب للنـشر والتوزيـع .
44. نشـوان، تيسـير, جـمال الزعانين(2003م).**تقنيـات التعليـم والتعلـم**. غـزة: مكتبـة الطالـب الجامعـي.
45. الهـرش, عايـد و غـزواي ؛ محمـد وايمـين , حاتـم (2003م). **تصميـم البرمجيـات التعليميـة** . عـمان : دار الميـسرة للنـشر والتوزيـع.

# د. نصر محمد الجوبعي

باحث في فلسفة القانون يقرأ الشائعات بوصفها تحدياً قانونياً في العصر الرقمي

نال الباحث د. نصر محمد الجوبعي الشعيبي درجة الدكتوراه بامتياز بتاريخ في مارس/آذار 2026م، عن رسالته الموسومة بعنوان «المسؤولية المدنية الناتجة عن جرائم الشائعات: دراسة تحليلية تطبيقية في القانون الإماراتي»، وذلك من جامعة Universiti Sains Islam Malaysia في تخصص فلسفة القانون

وتناولت الدراسة التحولات التي فرضها الفضاء الرقمي على مفهوم الشائعات وآثارها القانونية والاجتماعية، في ظل الانتشار الواسع لمنصات التواصل الحديثة، وما رافقه من تصاعد في حجم التأثيرات المرتبطة بالمعلومات المضللة والشائعات الرقمية

وسعت الرسالة إلى تأصيل مفهوم الشائعة من الناحية القانونية، وبيان خصائصها وآثارها المادية والمعنوية على الأفراد والمجتمع، إضافة إلى تحليل الأساس القانوني للمسؤولية المدنية الناشئة عن نشر الشائعات، من خلال دراسة تطبيقية للنصوص التشريعية ذات الصلة في القانون الإماراتي، وقياس مدى فاعليتها في مواجهة هذا النوع من الجرائم المستحدثة

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والتطبيقي، عبر الربط بين النصوص القانونية والتطبيقات الواقعية، بما يسهم في تطوير المقاربات القانونية المرتبطة بالجرائم الرقمية وحماية الأفراد والمجتمع من آثارها.

وتُعد هذه الدراسة إضافة بحثية في مجال فلسفة القانون والجرائم الرقمية، خاصة في ظل التحولات التقنية المتسارعة التي تفرض تحديات قانونية وأخلاقية متزايدة على المجتمعات الحديثة